جامعة اليرموك
كليـة الشريعة والدراسات الإسلاميــة
قسم التربية الإسلامية
دكتوراة التربية الإسلامية

تقويم منـهاج المواد الشرعية للصف العاشر في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين

"Evaluation of Tenth Grade Shar'i Curriculum in light of the Comprehensive Quality Standards from Standpoint of Teachers"

إعداد الطالب

محي الدين فهد سليم جرادات

إشراف

مشرفاً رئيساً أُستاذ مشارك أحلام مطالقة

مشرفاً مشاركاً أُستاذ مشارك عايش لبابنـه

حقل التخصص

التربية في الإسلام

الفصل الدراسي الصيفي

١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كليـة الشريعة والدراسات الإسلاميــة

قسم التربية الإسلامية

دكتوراة التربية الإسلامية

تقويم منـهاج المواد الشرعية للصف العاشر في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين

"Evaluation of Tenth Grade Shar'i Curriculum in light of the Comprehensive Quality Standards from Standpoint of Teachers"

إعداد

محي الدين فهد سليم جرادات

إشراف

مشرفاً رئيساً أُستاذ مشارك أحلام مطالقة

مشرفاً مشاركاً أُستاذ مشارك عايش لبابنـه

حقل التخصص

التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الصيفي

١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين

إعداد الطالب

محي الدين فهد سليم جرادات

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في التربية الإسلامية جامعة اليرموك، إربد، الأردن

لجنة المناقشة

أستاذ مشارك أحلام محمود مطالقة .... مشرفاً ورئيساً

أستاذ مشارك، في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

أستاذ مشارك عايش علي لبابنـــة........................ مشرفاً مشاركاً

أستاذ مشارك، في التفسير، جامعة اليرموك

الأستاذ دكتور إبراهيم أحمد الزعبي .... عضواً

أستاذ دكتور ، مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، جامعة آل البيت

أستاذ مشارك انتصار غازي مصطفى........................عضواً

أستاذ مشارك، في أساليب التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

أستاذ مشارك عدنان مصطفى خطاطبة........................عضواً

أستاذ مشارك، في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

أستاذ مشارك أحمد ضياء الدين حسين ....عضواً

أستاذ مشارك، في أصول التربية،، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الأطروحة في رمضان ١٤٣٥هـ الموافق ٢٢ تموز لعام ٢٠١٤م

{ وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا
جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ
صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ
إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ }

((النمل ،٨٨)

الإهداء

إلى روح والدي الذي لازال يعيش معي في كل لحظات حياتي رحمه الله

إلى الصفحة الأجمل والأنقى والأحلى في عمري أمي الغالية يكلؤها الله برعايته

إلى الفاضلة زوجي التي صبرت كثيراً وسهرت الليالي وتعبت على راحتي "أم عباده" حفظها الله

وإلى أبنائي

أقر الله عيني بصلاحهم وحفظهم لكتاب ربهم

عبادة ودانيا وداليا ورشا وعبيدة وشذى ومحمد وأنعام

الذين دعموني وشجعوني

إلى سندي بعد الله في الملمات ، وعضدي في النائبات

"إخوتي وأخواتي الأوفياء"

زادهم الله من الطاعات والخيرات

إلى كل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة

أهدي إليكم هذا الجهد المتواضع ،،،

شكر وتقدير

قال تعالى :{**فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ**}(النمل ، ١٩)

الحمد لله الذي أنعم عليّ بإتمام هذه الدراسة، لله-عزَّ وجلَّ- الشكر كله على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى، ثم أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير لأساتذتي الدكتورة أحلام مطالقه وأستاذي الدكتور عايش لبابنه على ما تفضلا وتكرّما به من الإشراف على أطروحتي وعلى ما قدماه لي من توجيهات قيمة والتي كان لملحوظاتهم الأثر الكبير في إخراجها بهذا الشكل، كما أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى الأساتذة الكرام الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الدراسة.

ولا أنس في هذا المقام تقديم شكري وتقديري لأساتذتي الفضلاء على إرشاداتهم وتوجيهاتهم القيمة، والشكر موصول لجامعة اليرموك التي احتضنتني طيلة فترة دراستي ممثلة بإدارتها وكوادرها الأكاديمية والإدارية وأخص بالذكر أساتذة كلية الشريعة والعاملين فيها خلال فترة الدراسة وإلى كل من أخذت من علمه.

كما أشكر الأساتذة الأفاضل الذين ساهموا في تحكيم الإستبانات من جامعة اليرموك، وجامعة آل البيت، وجامعة عمان العربية، ووزارة التربية والتعليم .

وأشكر كل من شارك في تعبئة الإستبانات من المعلمين في المدارس الشرعية الأربعة ، والشكر موصول لمديري المدارس الذين قدّموا لي العون والمساعدة، وأخيراً أتقدم بالشكر الجزيل لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ممثلة بمدير التعليم الشرعي على ما قدمه لي من وثائق ومعلومات عن التعليم الشرعي .

الباحث محي الدين جرادات

ملخص الدراسة

جرادات، محي الدين فهد سليم **(تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين)** (إشراف: الدكتورة أحلام مطالقه والدكتور عايش لبابنه) **أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية،١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.**

"Evaluation of Tenth Grade Shar'i Curriculum in light of the Comprehensive Quality Standards from Standpoint of Teachers"

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين، وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ -ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في أهداف منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي؟.

٢ -ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في أهداف منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟.

٣ -ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في محتوى منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي؟.

٤ -ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟

٥ -ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي؟.

٦ -ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟

٧ -ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توفراها في التقويم في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي؟.

٨ -ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في التقويم في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟

٩ -هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة لتقويم مناهج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة من تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، التخصص)؟

واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي منهاج المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية الذين يدرسون المنهاج والذين درسوه سابقا، والبالغ مجموعهم (١٨) معلماً في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م ونظراً لصغر مجتمع الدراسة كان المجتمع هو العينة، وبغية الوصول للنتائج المرجوة أعد الباحث إستبانة اشتملت على معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في المنهاج، بحيث تألفت هذه الأداة من (١٠١) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (أهداف المنهاج، محتوى المنهاج، طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية، والتقويم).

وأظهرت نتائج الدراسة أن معايير الجودة الشاملة متوفرة في المجالات الأربعة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ(٣,٠٥٥) وحصل مجال المحتوى ومجال التقويم على أعلى متوسط حسابي (٣,١٩-٣,١٣) على الترتيب، بينما جاء مجال الأهداف بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ(٣،٠٨) وأخيراً جاء مجال طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وحصل على متوسط حسابي بلغ(٢,٨٢).

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- تطبيق معايير الجودة الشاملة المعتمدة في المناهج المطورة الحديثة على منهاج المواد الشرعية .

- بناء منهاج المواد الشرعية لتحقيق معايير الجودة الشاملة وخاصة معايير الإتقان والإحسان.

الكلمات المفتاحية: منهاج المواد الشرعية، معايير الجودة الشاملة ، مدارس العلوم الشرعية، التعليم الشرعي، الصف العاشر الأساسي، تقويم منهاج .

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	هـ
شكر وتقدير	و
ملخص الدراسة	ز
فهرس قائمة المحتويات	ي
فهرس قائمة الجداول	ن
فهرس قائمة الملاحق	ع
خلفية الدراسة وأهميتها	١
المقدمة	١
مشكلة الدراسة وأسئلتها	٨
أهداف الدراسة	١١
أهمية الدراسة	١٢
حدود الدراسة	١٣
التعريفات الإجرائية	١٣
الفصل الأول الأدب النظري والدراسات السابقة	١٥
المطلب الأول: التعليم الشرعي في الأردن	١٦
الفرع الأول: التعليم الشرعي	١٦
تمهيد	١٦
أولاً: مفهوم التعليم الشرعي	١٧
ثانياً: نشأت التعليم الشرعي	١٨
ثالثاً: أهمية التعليم الشرعي	٢١
رابعاً: أهداف التعليم الشرعي	٢٣
الفرع الثاني: مدارس العلوم الشرعية في الأردن	٢٦
تمهيد	٢٦
أولاً: التعريف بمدارس العلوم الشرعية	٢٧
ثانياً: نظام الدراسة والسلم التعليمي ونظام القبول في مدارس العلوم الشرعية	٣٠

أ: نظام الدراسة	٣٠
ب: هيكلية التعليم الشرعي	٣٠
جـ: شروط القبول في مدارس العلوم الشرعية	٣١
ثالثاً: المشكلات التي تعاني منها مدارس العلوم الشرعية	٣١
المطلب الثاني : تقويم منهاج المواد الشرعية	٣٤
الفرع الأول: المفهوم الإسلامي للمنهاج	٣٤
الفرع الثاني: منهاج المواد الشرعية	٣٩
أ: الخطوط العريضة لمنهاج المواد الشرعية	٣٩
الأول: أسس منهاج المواد الشرعية	٣٩
الثاني: أهداف منهاج المواد الشرعية	٤١
الثالث: بناء منهاج المواد الشرعية	٤٤
الرابع: الخطة الدراسية	٤٦
الخامس: كتب المواد الشرعية وأدلة المعلمين	٤٦
السادس: طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية	٤٩
ب: وصف محتوى كتاب المواد الشرعية	٥٠
الفرع الثالث: تقويم المنهاج	٥٢
تمهيد	٥٢
أولاً: مفهوم التقويم	٥٣
أ: التقويم في اللغة	٥٣
ب: التقويم في الاصطلاح	٥٣
ثانياً: أهمية التقويم	٥٦
ثالثاً: أغراض ومبررات التقويم	٥٨
رابعاً: وظائف التقويم	٥٩
المبحث الثالث: الجودة الشاملة والمعايير وفي الإسلام	٦٠
الفرع الأول: الجودة في الإسلام	٦١
١ -الإتقان	٦٤
٢ -الإحسان	٦٨
الفرع الثاني: الجودة الشاملة	٧٢
أولاً: نبذه تاريخية	٧٢

ثانياً: مفهوم الجودة الشاملة	٧٤
ثالثاً: مبررات الجودة في التعليم	٧٩
رابعاً: أهمية استخدام الجودة في التعليم	٨١
الفرع الثالث: معايير الجودة الشاملة وفي الإسلام	٨٤
تمهيد	٨٤
أولاً: مفهوم معايير جودة الشاملة	٨٥
ثانياً: معايير الجودة في الإسلام	٨٦
ثالثاً: استخدام المعايير في التقويم	٨٨
المبحث الثاني : الدراسات السابقة	٩٣
دراسات تناولت التعليم الشرعي	٩٣
دراسات تناولت التأصيل الشرعي للجودة	٩٥
دراسات تناولت تقويم المنهاج	٩٨
تعقيب على الدراسات السابقة	١٠٢
ما يميز هذه الدراسة	١٠٤
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	١٠٦
منهج الدراسة	١٠٧
مجتمع الدراسة وعينتها	١٠٧
وصف خصائص عينة الدراسة	١٠٨
أداة الدراسة	١٠٩
صدق الأداة	١١٠
ثبات أداة الدراسة	١١١
تصحيح أداة الدراسة	١١٢
متغيرات الدراسة	١١٣
إجراءات الدراسة	١١٣
المعالجات الإحصائية	١١٤
الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة	١١٥
عرض نتائج السؤال الأول	١١٦
عرض نتائج السؤال الثاني	١١٨
عرض نتائج السؤال الثالث	١٢١

عرض نتائج السؤال الرابع	١٢٣
عرض نتائج السؤال الخامس	١٢٦
عرض نتائج السؤال السادس	١٢٩
عرض نتائج السؤال السابع	١٣٤
عرض نتائج السؤال الثامن	١٣٥
عرض نتائج السؤال التاسع	١٣٨
الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة	١٤٤
مناقشة نتائج السؤال الثاني	١٤٥
مناقشة نتائج السؤال الرابع	١٤٩
مناقشة نتائج السؤال السادس	١٥١
مناقشة نتائج السؤال الثامن	١٦٠
مناقشة نتائج السؤال التاسع	١٦٢
التوصيات	١٦٤
قائمة المراجع	١٦٦
فهرست الآيات القرآنية	١٧٥
فهرست الأحاديث النبوية	١٧٦
الملاحق	١٧٧
الكتب والمراسلات الرسمية	١٩٢
الملخص باللغة الانجليزية	١٩٤

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
١	المدارس الشرعية أسماؤها، ومكانها، وتاريخ إنشائها	٢٧
٢	الصفوف وعدد الشعب وعدد الطلبة في مدرسة أبو بكر الصديق الثانوية للعلوم الشرعية / عمان	٢٨
٣	الصفوف وعدد الشعب وعدد الطلبة في مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية للعلوم الشرعية / إربد	٢٨
٤	الصفوف وعدد الشعب وعدد الطلبة في مدرسة عثمان بن عفان الثانوية للعلوم الشرعية / الكرك	٢٩
٥	الصفوف وعدد الشعب وعدد الطلبة في مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية للعلوم الشرعية / السلط	٢٩
٦	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية	١٠٨
٧	معاملات كرونباخ ألفا ومعامل ثبات الإعادة الخاصة بمجالات الدراسة والأداة ككل	١١١
٨	معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في أهداف منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي	١١٦
٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "معايير جودة أهداف المناهج"والمجال ككل	١١٨
١٠	معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في محتوى منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي	١٢١
١١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "معايير جودة محتوى المنهاج" والمجال ككل	١٢٣
١٢	معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في طرائق التدريس في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي	١٢٦
١٣	معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في الوسائل التعليمية في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي	١٢٧
١٤	معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في الوسائل التعليمية في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي	١٢٨

١٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات "طرائق التدريس والأنشطة والوسائل" و"طرائق التدريس والأنشطة والوسائل" ككل	١٢٩
١٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال معايير جودة طرائق التدريس المجال ككل	١٣٠
١٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال معايير جودة الأنشطة المجال ككل	١٣١
١٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال معايير جودة الوسائل التعليمية المجال ككل	١٣٢
١٩	معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في تقويم منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي	١٣٤
٢٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "معايير جودة تقويم المنهاج" والمجال ككل	١٣٦
٢١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص)	١٣٨
٢٢	نتائج تحليل التباين المتعدد(MANOVA) للكشف عن الفروق على جميع مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص)	١٤٠
٢٣	نتائج تطبيق اختبار (scheffe) للكشف عن الفروق في المجال "معايير جودة تقويم المنهاج" تبعاً لمتغير التخصص	١٤٢
٢٤	نتائج تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق على الأداة ككل تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص)	١٤٣

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
١	الإستبانة بصورتها الأولية	١٧٨
٢	الإستبانة بصورتها النهائية	١٨٧
٣	أسماء السادة المحكمين	١٩٢
٤	المراسلات والكتب الرسمية	١٩٣

خلفية الدراسة وأهميها

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم فسوى وأتقن كل شيء، وتعبّدنا بملةٍ وشريعةٍ ومنهاج، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين محمد بن عبد الله الداعي إلى الجودة والإحسان والإتقان، وبعد:

تُعدُّ الأمة الإسلامية أُمة علم وتعلُّم فقد بدأ الوحي بالنزول منذ اليوم الأول بقوله تعالى:{ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ }(العلق،١-٥). لقد تحول خط التأريخ من جديد، وكما لم يتحول من بعد، لقد ولد الإنسان من جديد، هذه الآيات تعتبر مفترق طريق على طريق البشرية، إنها أول ما نزل من الوحي، إنها تبرز حقيقة التعليم، تعليم الرب-عزَّ وجلَّ- للإنسان بالقلم، وتبرز مصدر التعليم وهو الرب-سبحانه وتعالى- الذي يستمد منه الإنسان كل ما علم وما يعلم، بهذه الآيات وضع التصور الإيماني العريض للعلم باسم الله نبدأ وباسم الله نسير وإلى الله نتجه وإليه نصير(١).

ولفضل العلم وشرفه ومكانته في الإسلام شواهد كثيرة يؤكدها القرآن الكريم ومنها قوله تعالى:{ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ }(آل عمران، ١٨)، حيث يقول الغزالي: "فانظر كيف بدأ سبحانه وتعالى بنفسه، وثنّى بالملائكة، وثلثّ بأهل العلم. ناهيك بهذا شرفاً وفضلاً، وجلاءً ونبلاً "(٢).

---

(١) قطب، سيد.(١٩٨٥م). في ظلال القرآن. ج ٣٠. ط١١. بيروت: دار الشروق. ص ٣٩٣٨-٣٩٣٩.

(٢) الغزالي، محمد أبو حامد.(١٩٩٤م). إحياء علوم الدين.ج١. ط٣. بيروت: دار الخير. ص١١.

"ومن المعلوم أنه لا رتبة للبشر فوق رتبة النبوة، ولا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة الجليلة، فالأنبياء الذين لم يورّثوا الدرهم أو الدينار، إنما ورّثوا العلم الذي اصطفاهم الله به" (١).

ومن خلال الأدلة الشرعية وأقوال العلماء والمؤلفات التي تحدثت عن فضل العلم وشرفه وأهميته، يتبين كيف أن الوحي حثَّ على العلم والتعلم إبتداءاً من تعليم آدم-عليه السلام- الأسماء، قال تعالى:{ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ}(البقرة، ٣٠) مروراً بأول آية نزلت:{ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ }(العلق،١).

وأثبتت الأمة أنه لا وجود للصراع بين العلم والدين مطلقاً بل يسيران معاً بانسجام تام، بين جميع جوانب المعرفة، وبين المعرفة والسلوك، وبين المعرفة والإيمان، والعلم والدين، وتمت الدعوى إلى إعادة المؤسسات التربوية الإسلامية، لتقوم بتغذية المؤسسات التربوية الحديثة والدينية بالدم الإسلامي الراقي الذي يقوم على الأخلاق والقيم والدين(٢).

وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو الرسول والقائد والقاضي والمعلم حتى أنتقل إلى جوار ربه، ثم تبعه الخلفاء الراشدون على نفس الخطى، حتى توسعت الدولة فتحولت مسؤولية هذا العمل التربوي إلى العلماء، فأصبحوا يرافقوا الجيوش الفاتحة في كل مكان حتى أصبح الجيش الإسلامي مركزاً تنبعث منه الدعوة للدين والتربية والتعليم، وبقي الأمر كذلك يتم التعليم بدون تدخلٍ مباشرٍ من

(١) الخولي، عبد البديع عبد العزيز. التربية الإسلامية نظرة تاريخية. القاهرة. مؤتمر تطوير مناهج التربية الإسلامية في التعليم العام بالوطن العربي، رابطة الجامعات الإسلامية، جامعة الأزهر. ٢٩-٣١/أيار/ ١٩٩٦م، المحور الأول والثاني، ص١.

(٢) العطاس، محمد النقيب.(١٩٨٤م). التعليم الإسلامي أهدافه ومقاصده. (ترجمة عبد الحميد محمد الخريبي). ط١. السعودية: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع. ص١٥٣-١٥٨.

الدولة؛ لأنها لا تنفق عليه، حتى شيّدت المدارس وتم تعيين المعلمين لها ووضع المنهاج الذي يدّرس بها(١).

وبقي الوحي هو الأصل في منظومة التربية الإسلامية، وبدأت العلوم الشرعية بالتشكل مرة أخرى في القرن الثاني الهجري، وبدأت تتمايز مناهجها وأصولها بين علوم الشريعة وعلوم المقاصد وإرتبطت بها علوم الوسائل والأدوات، ثم علوم الدنيا العقلية والحرفية (٢).

وهذا الذي دفع كثيراً من علماء الأمة الإسلامية إلى الاهتمام بالتعليم بشكل عام والتعليم الشرعي بشكل خاص، حيث قاموا بتقسيم العلوم، فعلى سبيل المثال قسم الغزالي هذه العلوم إلى العلم المحمود والعلم المذموم ولكل واحد أقسامه وأحكامه، وبين ما هو فرض عين وما هو فرض كفاية، حيث أنَّ العلوم لا تتميز عن بعضها إلا بذكر أقسامها والعلوم الدينية هي فقه الآخرة ، وهي فرض عين استخدمه كل فريق بطريقته (٣).

ومع مرور الزمن تعددت العلوم وتعددت موضوعاته، وتفرعت العلوم الشرعية باعتبارها العلوم المتعلقة بالوحي فقط، وقام العلماء بتقسيمها وفصلها عن بعضها البعض، وقد تم إحصاء ما يزيد عن ثلاثمائة علمٍ من العلوم الشرعية، كلها تعتمد على القرآن والسنة، منها علوم القرآن الكريم، وعلوم السنة النبوية الشريفة، وعلوم الفقه وأصوله، وعلوم العقيدة والفرق، وعلوم التأريخ والسيرة، وعلوم اللغة وأخيراً العلوم الاجتماعية(٤).

---

(١) شلبي، أحمد.(١٩٥٤م) تاريخ التربية الإسلامية.د ط. القاهرة: دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع. ص١٩٢-١٩٤.

(٢) الخولي، عبد البديع عبد العزيز، التربية الإسلامية نظرة تاريخية، ص٢-٣.

(٣) الغزالي، محمد أبي حامد. إحياء علوم الدين. ص٢٢-٢٣.

(٤) الصوا، علي.(٢٠٠٣م). طبيعة موضوعات الدراسات الإسلامية ومدى حاجتها إلى البحث العلمي، في. فتحي ملكاوي. محرر. عمان: دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع. ط١. ص١٠٥-١٠٦.

والتعليم الشرعي نشأ مستنيراً بإنطلاق العلم من العقيدة وامتزاج العقل بالعلم والدين بالدنيا، وانعكس ذلك بشكل إيجابي على التعليم، حيث تم مزج العلم بالعقيدة حتى يكون العلم نافعاً، وربط العلم بحاجات البشر من أجل إشباع الأهداف الدينية والدنيوية معاً، مشيداً بالعقل كونه الوسيلة الأكثر استخدماً للعلم والمعرفة، والأداة الرئيسة لبلوغها [١].

واستمر منهاج التعليم الشرعي المستند إلى الوحي الإلهي والذي جعل من معظم العلوم علوماً مرتبطة بالدين، والتعليم الشرعي الذي نريد ليس ما أطلق عليه في التعليم العام تدريس بعض مواد مثل(التربية والثقافة والعلوم والفكر والأخلاق الإسلامية)، إلى آخر هذه التسميات المختلفة في كل بلد إسلامي؛ إنما هو التعليم الذي يتم في مدارس العلوم الشرعية الأربعة في الأردن التي أعدت لغرض تخريج مجموعة من الطلبة لديهم كم من الخبرات (المعرفية والمهارية والقيمية) بشكل أكثر من طلاب التعليم في المسارات التعليمية الأخرى في الأمور الدينية.

وقد تشكلت لهذا الغرض مؤسسات تُعنى بهذا العلم الشرعي وغيره من العلوم، فكانت الدور أول مكان مخصص للتعليم، حيث أتخذ الرسول – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – دار الأرقم بن أبي الأرقم مركزاً لتعليم شريعة الإسلام، وإستقبال المؤمنين الجدد في بيته فيقوم بتعليمهم وإرشادهم وتزكيتهم، وبعد ذلك أرتبط تأريخ التعليم الشرعي بشكل خاص بالمساجد، باعتبارها المكان الرئيس لنشر العلم، ففيها أقيمت حلقات التعلم والتعليم وشرح تعاليم الإسلام، وهذا نابع من فهم المسلمين لدور المساجد باعتبارها مكاناً للعبادة، ومعاهد للتربية والتعليم [٢].

ومما يعد إلتزاماً بمقررات مؤتمر التطوير التربوي فقد تمّ إفتتاح عدد من المدارس الشرعية في الأردن في العام ١٩٩٠م، وذاك لإيمان الأردن بدورها، خاصة بعد إحتلال الضفة الغربية وقرار

---

(١) الجيار، سيد إبراهيم.(١٩٧٤م). دراسات في تاريخ الفكر التربوي. ط١. الكويت: وكالة المطبوعات. ص١٤٢.

(٢) شلبي، أحمد، تاريخ التربية الإسلامية، ص٤٦-٤٧و ٨٤-٨٦

فك الإرتباط الإداري مع الضفة الغربية التي كانت تحتضن هذا التعليم في مدارسها وخاصةً في القدس الشريف، ومن هنا تم إطلاق هذا المشروع الذي يستهدف نشر التعليم الشرعي في الأردن، وبهدف إنجاح هذا المشروع تم إنشاء أربع مدارس شرعية، ولأهمية هذا التعليم فقد تم إقرار منهاج المواد الشرعية لهذه المدارس والمطبق فيها منذ العام ١٩٩٠م، في مرحلتي التعليم الشرعي الأساسي (الصف السابع حتى العاشر) والثانوي [١].

ويعتبر المنهاج أحد المدخلات الرئيسة في العملية التعليمية، وعليه يجب أن تكون عملية تقويم مناهج المواد الشرعية تستهدف تحديث المنهاج أو تعديله، أو مواكبة التقدم التكنولوجي والتقني، وذلك من أجل تحقيق طموحات الطلبة وتطلعاتهم وتنمية قدرتهم الإبداعية ومهارتهم العقلية العليا، وهذا بدوره ينعكس على الأهداف والمحتوى التعليمي وأساليب التعليم وتقنياته، والأنشطة المتنوعة، وأساليب التقويم وأدواته، وذلك وفق أسس ومعايير تضمن جودته وتجعله قادراً على الوصول بالمتعلمين إلى حالةٍ من التميز والإبداع تدفعان به نحو مستويات عليا من الجودة [٢].

ويواجه القطاع التربوي بكل مكوناته في القرن الحادي والعشرين قرن ما بعد الحداثة والثورة التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة تحدياتٍ كبيرة، ولمواكبة هذه التحديات والتطورات أصبح تطبيق الجودة الشاملة ومعاييرها مطلبا ملحاً في كل عنصر من عناصر العملية التربوية، وذلك من خلال تقويم كل مدخلات العملية التربوية وعلى رأسها المنهاج، وذلك من أجل إصلاح النظم التربوية ورفع كفاءتها والوصول إلى أهداف الألفية الثالثة للتنمية بإعتبار أنَّ الجودة والتنمية وجهان لعملة

---

(١) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. مديرية التعليم الشرعي.(١٩/٨/١٩٩٠م). ورقة عمل مقدمة إلى مجلس التربية والتعليم. عمان: وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

(٢) علام، صلاح الدين.(٢٠٠٣م). التقويم التربوي المؤسسي (أسسه ومنهجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس). ط١. القاهرة : دار الفكر العربي. ص٤٠.

واحدة، وهذا حدا بالكثيرين لتسمية هذا العصر"بعصر الجودة"؛ لأنَّ "الجودة الشاملة والمعايير" هي المدخل التي نستطيع من خلالها الحكم على الجودة، ونقيس به كفاءة المدخلات والمخرجات [١].

وعلى الرغم من حداثة الجودة الشاملة والمعايير، إلا أنها ليست جديدة الاستخدام في حضارتنا العربية الإسلامية، وخير دليل على ذلك ما ورد من آيات قرآنية وأحاديث نبوية، قال تعالى:{ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفْعَلُونَ }((النمل ،٨٨) وقوله تعالى:{ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا}(الكهف،٣٠) وقد ورد في الحديث النبوي الشريف، أن النبي-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال:(أنَّ الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)[٢] وقال-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:(إن الله يحب المحترف) [٣].

وقد شاع استخدام مفهوم الجودة الشاملة في مجال التعليم في نهايات القرن العشرين، بعد أن استخدام كفلسفة إدارية في المصانع وبعد أن أثبتت جدوى اقتصادية عند تطبيقها؛ مما أدى إلى تبني ثقافة الجودة الشاملة في التعليم باعتبار أنّ التعليم بحد ذاته هو عملية إنتاجية تتعامل مع الإنسان، والذي يشكل عنصراً رئيساً فيها وعلى غرار المنتجات الصناعية أو الخدمية المتميزة، بحيث يجب أن يكون خريج المؤسسات التربوية متميزاً، وأن تكون الخدمات التي تقدم للمتعلمين والمجتمع متميزة أيضاً [٤].

(١) عوض الله، عصام الدين برير.(٢٠١٠م). جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة للتنمية. ط١. الإمارات: دار الكتاب الجامعي. ص١٧-١٩.

(٢) الطبراني، أبو القاسم سليمان أحمد .(١٩٩٥م). المعجم الأوسط. تحقيق: طارق بن عوض وعبد المحسن إبراهيم، مصر، دار الحرمين. القاهرة. د.ط، ج١. حديث رقم ٨٩٧، ص٢٧٥.

(٣) الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد.(١٩٨٤م). المعجم الكبير. ط٢، ج٧، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بغداد: وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. ج١٢. حديث رقم ١٣٢٠٠. ص٣٠٨.

(٤) عطية، محسن علي.(٢٠٠٨م) الجودة الشاملة والمنهج. د ط. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع. ص ١٩.

وفي فعاليات مؤتمر: البناء الحضاري للأمة، التعليم الشرعي وتحديات العصر، الذي نظمته وزارة الأوقاف في الكويت قدم برغوث* ورقة عمل بعنوان:"معايير الجودة في التعليم الشرعي"، وقد تطرقت الورقة إلى المؤتمر الخاص بالتعليم الشرعي وتحديات العصر، والتي أشارت إلى صناعة الجودة على أرض الواقع بنهج علمي مخطط، وأن تتصدى لمسألة تطوير التعليم الشرعي، وفق منهج تركز فيه على إتباع معايير الجودة والتميز، وتطبيق النظريات الحديثة في بناء المناهج وتطويرها وتنمية الموارد البشرية القادرة على إضافة قيمة نوعية، وهذا النموذج في التعاطي مع التعليم الشرعي سوف يضفي عليه بعدًا علمياً، ويفتح له آفاقاً حضاريةً لأداء دور فعَّالاً في المستقبل، وخلصت الورقة إلى أن صناعة الجودة تحتاج إلى[١]:

١ - النظر إلى صناعة الجودة بوصفها منظومة متكاملة لها أبعاد ومحاور متعددة ومتكاملة ينبغي توفيرها بشكل متوازن من أجل توجيه كل الطاقات لتحقيق التميز وتقديم برامج ذات جودة عالية تجعل من الخريج قيمة مضافة لسوق العمل وللمجتمع.

٢ - ضرورة الاهتمام بالمعايير الدولية والمقاييس العالمية التي تساعد على تحسين الأداء ورفعها إلى المستوى الدولي.

---

*(*أستاذ دكتور في قسم الدراسات العامة/ كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية/ الجامعة الإسلامية العالمية/ ماليزيا، خبير الجودة والتخطيط الاستراتيجي والتفكير الإبداعي*)

([١]) برغوث، عبد العزيز.(١٩ -٢١ /٣/٢٠١٣). معايير الجودة في التعليم الشرعي. مؤتمر: البناء الحضاري للأمة (التعليم الشرعي وتحديات العصر)، الكويت، من، موقع الفقه الإسلامي، تم إسترجاعه،٨-٦-٢٠١٤، ٧,٥٦ مساءاً، على الرابط، http://www.islamfeqh.com/News/NewsItem.aspx?NewsItemID=5059

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في نهايات العقد التاسع من القرن العشرين أقر القائمون على التعليم في الأردن بضرورة إعادة التعليم الشرعي إلى المدارس الأردنية وإعتباره أحد المسارات التعليمة المعتمدة في التعليم، ولإستكمال هذه التجربة تم إنشاء أربع مدارس شرعية للذكور في الأردن في العام ١٩٩٠م والتخطيط لإنشاء مدرسة شرعية في كل محافظة واحدة للذكور والأخرى للإناث، ومنذ إنطلاق تجربة التعليم الشرعي في الأردن وتطبيق منهاج المواد الشرعية فيها للصفوف من السابع وحتى العاشر – حسب علم الباحث– لم يدرس هذا المنهاج ولم يُقَّوم أيٌ من مكوناته وعناصره ولم تحض هذه التجربة بالتطوير في كل عناصرها، من هنا يرى الباحث أنه لابد بعد مرور هذه الفترة الزمنية الطويلة على تطبيق منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في مدارس العلوم الشرعية في الأردن من عملية تقويمية.

ومما يؤكد ذلك أنّ أبرز التوصيات التي خرج بها مؤتمر علوم الشريعة /الواقع والطموحات، مراجعة مناهج التعامل مع العلوم الشرعية؛ لتطويرها من حيث: الشكل، والمضمون، والمنهاج، واختيار القضايا؛ حتى يكون بمقدورها تمكين الطالب من التعامل مع ما يستجد من الوقائع، وما يكتنف المجتمعات المعاصرة في عالم اليوم من متغيرات، مع مراعاة الضوابط الشرعية لهذا التطوير والتجديد [١].

وبسبب تطور الحياة وتشعبها في نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، أصبحت عمليات تقويم المنهاج من أهم الوسائل التي تؤهله للتكيف مع هذه التغيرات، وخاصة في

(١) مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات: الواقع والطموح، عقد في الأردن في الفترة الواقعة ما بين (١٦-١٩) ربيع الأول من عام ١٤١٥هـ الموافق ٢٣-٢٦ آب ١٩٩٤م.

ضوء معايير الجودة الشاملة، وقيام العديد من الدول في تطبيق الجودة الشاملة ومعاييرها في التعليم وخاصة في المنهاج.

وقد نقل فضل الله عن العلماء قولهم بأن الاهتمام يقل أو ينعدم في ميدان مناهج المواد الدينية في إجراء حركة تصحيح واضحة من خلال معايير محددة، وأن غياب هذه المعايير عن المنظومة التربوية الإسلامية هو الذي أدى إلى الضعف العام بكل عناصر المنظومة التربوية (منهاج، متعلم، معلم، خطط، برامج، امتحانات وغيرها) وهذا يعتبر دافعاً قوياً بإتجاه الأخذ بهذه الحركة وتطبيقها على منهاج المواد الدينية(الشرعية) والبداية بوضع معايير عامة وخاصة لكل منهاج من المناهج المعتمدة، وصياغتها بلغة واضحة وبسيطة وإجرائية بحيث يضمن ترجمتها وتأثيرها وفاعليتها(١).

وتأتي حركة معايير الجودة الشاملة اتجاهاً تقويمياً معاصراً للمنهاج يتم من خلاله تقويم جودة المدخلات والمخرجات والعمليات التربوية، ولعل مما يُساعد على موضوعية التقويم وضماناته وجود هذه المعايير الضابطة له؛ كيلا ينحرف التقويم عن مساره، ويعد استخدامها ومؤشراتها في تقويم منهاج المواد الشرعية من أهم خطوات تقويم المناهج وبنائها وفق أسس ومنهجية علمية، وهذا الاستخدام لها يسهم في الكشف عن مواطن القوة والضعف في منهاج المواد الشرعية، وبالتالي يصبح تحديد معايير الجودة الشاملة في المنهاج ضرورة لتطوير مناهج المواد الشرعية بما يحقق الجودة في جميع عناصر المنهاج.

---

(١) فضل الله، محمد رجب.(٦-٨ أيلول لعام ٢٠٠٥م). معايير الأداء الديني اللازمة لتدريس التربية الإسلامية بالتعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة. ندوة عالمية :عن مناهج التعليم الديني في العالم الإسلامي (التحديات والآفاق). ماليزيا. المعهد العالمي لوحدة الأمة الإسلامية. ص٣٦-٣٧.

وبناءً على ما سبق فإنّ مشكلة الدراسة الحالية تتمحور حول تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في مدارس العلوم الشرعية في الأردن في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين.

وبناءً على ذلك فإن الدراسة ستحاول الإجابة على التساؤلات الآتية:

١ - ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في أهداف منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي؟.

٢ - ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في أهداف منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟

٣ - ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في محتوى منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي؟.

٤ - ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟

٥ - ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي؟.

٦ - ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟

٧ - ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توفراها في التقويم في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي؟.

٨ -ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في التقويم في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟

٩ -هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة لتقويم مناهج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة من تعزى لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، التخصص)؟

أهداف الدراسة:

تمثلت أبرز أهداف الدراسة بالنقاط الآتية:

١ - استخلاص بعض معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في أهداف منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي.

٢ - تحديد مدى توافر معايير الجودة الشاملة في أهداف منهاج المواد الشرعية للصف العاشر في التعليم الشرعي الأردني.

٣ - استخلاص بعض معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في محتوى منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي.

٤ - تحديد مدى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى منهاج المواد الشرعية للصف العاشر في التعليم الشرعي الأردني.

٥ - استخلاص معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي الأردني.

٦ - تحديد مدى توافر معايير الجودة الشاملة في طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية في منهاج المواد الشرعية للصف العاشر في التعليم الشرعي الأردني.

٧ - استخلاص معايير الجودة الشاملة اللازم توافرها في تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي.

٨ - تحديد مدى توافر معايير الجودة الشاملة في تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر في التعليم الشرعي الأردني.

٩ - تحديد الدلالات الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة تقويم مناهج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين (المؤهل العلمي، التخصص).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الأمور الآتية:

١ - تعد أول أطروحة علمية – في حدود علم الباحث– تقوم بتقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي المطبق في مدارس العلوم الشرعية بالأردن، من خلال معايير الجودة الشاملة .

٢ - تكتسب الدراسة أهميتها لأنها تتناول موضوعاً في غاية الأهمية يتعلق بتقويم منهاج المواد الشرعية المستند لمعايير الجودة الشاملة، مما يساعد القائمين على المنهاج في اتخاذ إجراءات لتطويره من خلال تعزيز جوانبه الإيجابية وإثرائه أو تلافي جوانب النقص فيه.

٣ - تسهم الدراسة الحالية في تطوير منهاج المواد الشرعية، ومن ثم تطوير مخرجات مدارس العلوم الشرعية التي تضطلع بإعداد جيل خليفة في المستقبل.

٤ - تتيح هذه الدراسة الفرصة للمربين والقادة التربويين والقائمين على المنهاج، لاتخاذ توجيهات تتعلق بمنهاج المواد الشرعية، والاستفادة من الإستبانة والمعايير التي يستند إليها الباحث في تقويم المنهج .

٥ - تساعد هذه الدراسة على استقراء الواقع الحالي لمنهاج المواد الشرعية للصف العاشر والتعرف عليه، مما يسهم في وضع استراتيجيات يمكن من خلالها تطوير برامج تعليمة لطلبة التعليم الشرعي في الأردن.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية في الآتي:

أولا: تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر في التعليم الشرعي في مدارس العلوم الشرعية الأردنية.

ثانيا: جميع المعلمين العاملين في مدارس العلوم الشرعية، والذين يدّرسون منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي، والذين درسّوا في سنوات سابقة.

ثالثا: الحدود المكانية : ستقتصر الدراسة على مدارس العلوم الشرعية الأردنية الأربع، نظراً لصعوبة التواصل مع المدارس الشرعية في القدس الشريف.

رابعا: الحدود الزمانية : خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٣-٢٠١٤ م .

خامسا: تحديد معايير الجودة الشاملة لكل عنصر من عناصر منهاج المواد الشرعية من وجهة نظر مجتمع الدراسة.

التعريفات الإجرائية: يمكن تعريف أهم مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

- **منهاج المواد الشرعية:** هو المنهاج الإثرائي(القرآن الكريم، السنة النبوية، الفقه، وسيرة السلف الصالح) الذي يدّرس في المدارس الشرعية والذي يخصص له أربع حصص أسبوعية، ويتكون من أهداف ومحتوى دراسي وطرائق تدريس وأنشطة ووسائل تعليمية وتقويم .

- **تقويم المنهاج** : جمع معلومات أو بيانات عن مدى توافر معايير الجودة الشاملة في عناصر منهاج المواد الشرعية، من خلال إستجابات أفراد مجتمع الدراسة (المعلمين) لأداة الدراسة التي أعدها الباحث.

- **طلبة الصف العاشر:** هم طلبة التعليم الشرعي الملتحقون بالصف العاشر الأساسي بالتعليم الشرعي في مدارس العلوم الشرعية الأربعة في الأردن، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣ -٢٠١٤ م.

- **المعلمون:** هم العاملون في مدارس العلوم الشرعية الذين يدَّرسون منهاج المواد الشرعية، خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٣-٢٠١٤م والذين درّسوا المنهاج في سنوات سابقة.

- **معايير الجودة الشاملة:** المقاييس والمؤشرات التي أستخلصها الباحث في فقرات الأداة تستهدف جودة عناصر منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي الشرعي في الأردن، وتحديد درجة أهميتها من خلال إستجابات المعلمين -مجتمع الدراسة -على جميع فقرات كل محور من محاور الإستبانة.

الفصل الأول

وينقسم إلى

المبحث الأول : الأدب النظري

وينقسم إلى ثلاثة مطالب هي:-

الأول: التعليم الشرعي في الأردن.

الثاني : تقويم منهاج المواد الشرعية.

الثالث: الجودة الشاملة في الإسلام.

المبحث الثاني :الدراسات السابقة

ما يميز هذه الدراسة

المطلب الأول

التعليم الشرعي في الأردن

العلم الشرعي هو وسيلة المنهج الإسلامي في إيصال المتعلمين إلى مدارج الكمال البشري، ولأن العلم الشرعي يحدث في إطار الوحي ومعرفة سنن الله -عز وجل- في الكون والحياة والإنسان، باعتبار الإنسان هو سيد هذا الكون والخليفة فيه، مأمور بعمارته، ضمن منهج الإتقان والإحسان، بتمكين وقوة مقترنة بالأمانة.

والتعليم الشرعي في الأردن، تجربة قديمة، تم تجديدها بعد مؤتمر التطوير التربوي في العام ١٩٨٧، ونظراً لعدم معرفة البعض بهذه التجربة وهذه المدارس الشرعية، كان لا بد من التعريف بهذه التجربة .

وقد قام الباحث بتقسيم هذا المطلب إلى فرعين:-

الأول: التعليم الشرعي.

الثاني: مدارس العلوم الشرعية.

الفرع الأول: التعليم الشرعي

تمهيد

استمر التعليم الشرعي المستند إلى التصور الإسلامي والمنبثق عن الوحي الإلهي(القرآن والسنة) وما وصل له العلماء المسلمين من اجتهادات مستندة إلى مصادر التشريع الأخرى هو السائد في عبر فترة طويلة من الزمن، ومع مرور الزمن بدأت الصورة تتضح بوضع مناهج لهذه العلوم وبدأ التعليم الشرعي من جديد وبدأت الدولة تضع يدها عليه وتشكل له المدارس التي تعنى به، وبغيره من أنواع التعليم الأخرى، وتنفق عليه بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الوقف، وبدأت العلوم والمناهج تختلف بين علوم الدين والدنيا وعلوم الشريعة والحياة.

والتعليم الشرعي الذي يريد الباحث التحدث عنه هنا، هو ذلك التعليم الذي يقدم في مدارس العلوم الشرعية الأربعة في الأردن، والتي تشرف عليهما وزارة الأوقاف.

أولاً: مفهوم التعليم الشرعي

كان التعليم الشرعي عبر عصور إزدهار الإسلام، يؤكد مبدأً واحداً ومهماً ألا وهو أنّ كثيراً من العلوم هي علوم شرعية لا يمكن فصلها عن الشريعة المنزلة، فالمسلمون ربطوا معظم العلوم بالشريعة واعتبروها علوماً شرعية فرضية(عين، كفاية) فالاعتقادات والعبادات والمعاملات والأخلاق وغيرها علوم فرضية وكذلك علوم الطب والهندسة والفلك وغيرها علوم فرضية.

وقد دارت التعريفات للتعليم الشرعي حول مجموعة من التعريفات، بدأها الغزالي: "العلوم الشرعية ما استفيد من الأنبياء –صلوات الله عليهم وسلامه– ولا يرشد العقل إليها مثل الحساب، ولا التجربة مثل الطب، ولا السماع مثل اللغة"(١).

وعرَّفه (عابدين) أنه: "تعليم واحد أو أكثر من العلوم الشرعية التي تتضمن القرآن الكريم وعلومه. والحديث الشريف وعلومه، والفقه وأصوله، والعقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية، وأساليب الدعوة والخطابة، سواء في مؤسسات تعليمية نظامية أو غير نظامية" (٢).

وعرَّف (عبد الله) التعليم الشرعي أنه: تعليم ودراسة علوم القرآن الكريم، والحديث الشريف والسيرة النبوية العطرة، والعقيدة والفقه (٣).

---

(١) الغزالي، إحياء علوم الدين، ج١، ص٢٥–٢٦

(٢) عابدين، محمد عبد القادر.(١٩٩٨م). تاريخ التعليم الشرعي في مدينة القدس. د ط. فلسطين: مركز القدس للأبحاث والتوثيق. ص١٩.

(٣) عبد الله، عبد الرحمن آخرون.(٢٠٠١م). مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها. ط١. عمان: دار الفرقان. ص٧١.

وقد عرَّف (الهندي) التعليم الديني أنه: "نمط من التعليم يقوم على تعليم العلوم الدينية والشرعية الإسلامية المنبثقة من القرآن والسنة النبوية مع بعض العلوم الضرورية لها والموصلة إليها، مثل : العلوم اللسانية كالنحو والبيان والأدب"(١).

وانطلق (الصمدي) في تعريف التعليم الشرعي من اعتباره تعليماً مختلفاً عن التعليم النظامي الذي تستخدمه المؤسسات الحديثة، وعرفه أنه: " نوع من التعليم يركز على التكوين المتين في اللغة العربية وعلوم الشريعة، وله مؤسساته وجهازه الإداري والتربوي، ومناهجه التربوية"(٢).

ومن خلال إطلاع الباحث على بعض تعريفات التعليم الشرعي يجد هناك خلط بين مفهوم التعليم الديني الذي ظهر في كتابات التربويين والذي يقصد به تعليم بعض مواد التربية والثقافة الإسلامية في التعليم النظامي المستند إلى الفكر الغربي كمادة منفصلة تدّرس في المدارس النظامية، وبين التعليم الشرعي الذي تبحثه هذه الدراسة.

ومن هنا فإنَّ تعريف التعليم الشرعي: هو أحد فروع التعليم النظامي يقوم على تدريس منهاج مستمد من ما شرع الله لعباده بالوحي وما إنبثق عنه، تشكل الخبرات (المعارف والقيم والإتجاهات) الدينية المركز الأول فيه، ويقدم في مدارس معدة خصيصاً لذلك.

ثانياً: : نشأة التعليم الشرعي

التعليم الشرعي كالتعليم النظامي في الأردن ظل فترة طويلة مرتبطاً بالتعليم في دمشق والقدس وبيروت وغيرها من المناطق التابعة للحكومة العثمانية، وحتى في عهد الاستعمار البريطاني بقي الحال كذلك، وكان يقوم التعليم على الإرساليات الأجنبية بجانب بعض المدارس الرسمية الحكومية والتابعة لمديرية المعارف العثمانية، وكانت المدارس قليلة ويتركز وجودها في

---

(١) الهندي، صالح.(٢٠٠٦م). تطور التعليم الديني الإسلامي في الأردن. دط. عمان: مؤسسة آل البيت. ص١٤.
(٢) الصمدي، خالد.(٢٠٠٧م). أزمة التعليم الديني في العالم الإسلامي. ط١. دمشق: دار الفكر. ص٢٥-٢٦.

المدن ولا تفي بالمطلوب، وكان الأغنياء يرسلون أبناءهم إلى دمشق وبيروت والقدس، وكانت إربد والسلط من أوائل المناطق التي شهدت أول مدرسة عثمانية في سنة ١٨٧٠م (١).

لقد بقي التعليم الشرعي متركزاً في القدس الشريف بشكل خاص وفي الضفة الغربية بشكل عام حتى العام ١٩٦٧م ، وحتى قرار فكر الإرتباط القانوني والإداري مع الضفة الغربية بقي الأردن يشرف على مدرستين للتعليم الشرعي في القدس وهما(٢):

١ -ثانوية الأقصى الشرعية للذكور: المعهد العلمي الإسلامي الذي أطلق عليه فيما بعد ثانوية الأقصى الشرعية والذي تأسس عام ١٩٥٨م بأمر من سماحة قاضي القضاة الشيخ محمد الشنقيطي، وفي العام ١٩٦٤-١٩٦٥ وضع منهاج للمعهد ليتماشى مع تأهيل الطلاب للدراسة في الجامعات مستتيرين بمنهاج المدارس الأزهرية، وزاد العبءُ الدراسي بإدخال مواد الثانوية الأدبي، وكان يشترط لقبول الطلاب مجموعة من الشروط أهمها أن يكون قد أنهى المرحلة الإعدادية ولا يؤهل الطالب للدراسة للسنة التي تليها إلى بعد النجاح في السنة اللاحقة، وكان الطلبة يلبسون زيا خاصاً، وتجرى عليهم النفقات والملابس، ويؤخذ من الطالب تعهد بالعمل بعد إكمال الدراسة.

٢ -ثانوية البنات الشرعية: تم إنشاء مدرسة شرعية للبنات على غرار مدرسة ثانوية الأقصى الشرعية للذكور من حيث أهدافها ومنهجها وأنظمة الدراسة فيها، غير أنها تختص بالإناث، وتأسست المدرسة مدرسةً مستقلةً عام ١٩٧٨م تحت إشراف دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بينما كان التعليم الديني (الشرعي) للبنات يتم قبل ذلك في أروقة مدرسة دار الطفل العربي للبنات، والتي تقع في الجانب الجنوبي الغربي من المسجد الأقصى المبارك، والدراسة فيها متاحة للطالبات اللواتي يكملن الصف السادس الأساسي بنجاح.

---

(١) الديري، صالح أحمد.(٢٠٠٩م). التربية والتعليم في بلاد الشام في العهد العثماني. ط١. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون. ص٢٤١-٢٥٢.

(٢) عابدين، محمد عبد القادر. تاريخ التعليم الشرعي في مدينة القدس. ص٣٨-٦٤وص ٧٧-٨٢.

ولكن البداية الحقيقية للتعليم الشرعي في الأردن كانت من خلال إنشاء مدرسة العلوم الدينية عام ١٩٤٣م، التي دمجت فيما بعد في كلية العلوم الإسلامية في العام ١٩٤٦م، ومن ثم المعهد الشرعي، وبقيت حتى العام ١٩٦٤/١٩٦٥م لحين تحويلها إلى كلية الشريعة لتخريج طلبة البكالوريوس، وبقيت في موقعها في جبل اللويبدة حتى التحاقها بالجامعة الأردنية في العام ١٩٧١م، ومنذ العام١٩٤٦م توقف التعليم الشرعي المدرسي في الأردن حتى العام١٩٨٧[١].

ومن خلال إطلاع الباحث على حركة التعليم الشرعي في الأردن والمقابلات التي تم إجراءها مع مدراء المدارس الشرعية، يتضح الآتي:

١ -ظهرت العودة الجديدة للتعليم الشرعي، بعد مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في العام ١٩٨٧م، وإقرار التعليم الشرعي وتنفيذه في مدارس وزارة التربية والتعليم، واعتباره فرع تعليم ثانوي كالفرع الأدبي.

٢ -هناك مجموعة من الظروف والمعطيات ساهمت في إعادة التعليم الشرعي إلى الأردن وهي، فقده لدوره السياسي على الأرض في فلسطين المحتلة وخاصةً بعد العام ١٩٦٧م.

٣ -في العام ١٩٩٠م تم إنشاء مدارس شرعية تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، وبدأت وزارة التربية بإنهاء التعليم الشرعي لديها تدريجياً.

تشرف على التعليم الشرعي والمدارس الشرعية، مديرية التعليم الشرعي والتأهيل في وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، بموجب قرار مجلس الوزراء المتخذ في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٠/٣/١٩٩٠م بالاستناد لأحكام الفقرة (ب) من المادة الخامسة من نظام التنظيم الإداري

---

(١) الدغمي، محمد.(١٩٩١م). الأوقاف والمساجد. دط. عمان: منشورات لجنة تاريخ الأردن، سلسلة البحوث والدراسات المتخصصة. ص٥٣.

لوزارة الأوقاف رقم (٣٢) لسنة ١٩٧٩م، وذلك بعد افتتاح عدد من مدارس العلوم الشرعية الثانوية في الأردن بالإضافة إلى مدارس العلوم الشرعية العاملة في القدس الشريف [١].

ثالثاً: أهمية التعليم الشرعي.

إنَّ أهمية التعليم الشرعي في هذا الزمن الذي نعيش أصبح ضرورة بالغة، لمواكبة الصحوة الإسلامية في عصر الإيمان الذي بدأ يسري من جديد بين أبناء الأمة، فالأمة بحاجة ماسة إلى أفراد على قدر كبير من الوعي بكل جوانب الحياة يبتعد بهم عن المزالق والمخاطر والعنف والتطرف، ويستطيع أن يقدم لهم منظومة القيم التي تساعد في البناء الحضاري للأمة بلغة مشتركة فيها من الحوار وقبول الآخر مدخلاً يوصل إلى أعلى مراتب الرضا عن النفس .

وتظهر أهمية التعليم الشرعي بشكل واضح، وأنه يوفر للأمة الآتي[٢]:

١ –يقدم التعليم الشرعي التصور الكوني المبني على منظومة من القيم والأخلاق والفضائل والتي تعتبر أساس أيّ فعالية حضارية فعلى سبيل المثال (مقاصد الشريعة منظومة أخلاقية لضبط تفكير المجتهد بالنص وهي أساس أيّ جودة في الحياة).

٢ –تصور نموذج للإنسان الخليفة المنشود (نوعية الإنسان) يتضمن موصفات هذا الخليفة من حيث القيم والسلوك والأداء وغيره.

٣ –إطار واقعي تطبيقي تحققت فيه حضارة صبغت العالم بطابعها الإسلامي قروناً طويلة، وأصبح لهذه الأمة رصيد حضاري كبير.

---

(١) الموقع الرسمي لوزارة الأوقاف الأردنية، مديرية التعليم الشرعي، تم استرجاعه ، ٤-٦-٢٠١٤، ١١,٥٠مساءاً. على الرابط : ?www.awqaf.gov.jo/index.php/uploaded/.../Alkhotab%20book1-404.pdf

(٢) برغوث، عبد العزيز.(١٩-٢١-آذار-٢٠١٣م). معايير الجودة الشاملة في التعليم الشرعي. مؤتمر البناء الحضاري للأمة، الكويت، ، تم استرجاعه ١٢-١ صباح ، ٢٦-٤- ٢٠١٤. على الرابط.
www.youtube.com/watch?v=5xzg2562Ric

وتظهر أهمية التعليم الشرعي بشكل خاص من خلال مجموعة من النقاط أهمها(١):

١. التعليم الشرعي يشبع في الإنسان نزعة التدين باعتبارها حاجة فطرية تحقق تنشئة إيمانية وقيمية وشعائرية وتدربه على العمل الفردي والجماعي ابتغاء مرضاة الله عزَّ وجلَّ.

٢. يعزز هذا التعليم الصلة بالوحي (القرآن، والسنة) وما يتعلق بهما من علوم، ويزود المتعلمين بما هو مطلوب نحو سلوك العدل والإحسان، وتوحيد الفكر والمشاعر والسلوك .

٣. ويسهم في الحفاظ على هوية الأمة وشخصيتها، ويقوم بإعداد الكوادر البشرية المؤمنة العاملة والمؤهلة للقيام بدورها، ويخرجهم بدرجة عالية من الصلاح لحفظ الأمة.

وتبرز ضرورة التعليم الشرعي والاهتمام به في هذا العصر، من خلال الآتي (٢) :

١ –إن الدين هو النظام العام أو المنهاج الذي يحكم الحياة، وبالتالي فإن النظام التعليمي يعد واحداً من النظم الفرعية الأخرى المنبثقة عن النظام العام الذي يفترض أن يحكم الحياة الفرد.

٢ –تفشي مظاهر التخلف الاجتماعي، وقد تجسد في انتشار كثير من الأمراض الأخلاقية، كالحسد والغش والكذب، وهي راجعة إلى غياب النظام التعليمي الإسلامي.

٣ –ما أصاب المجتمعات الإسلامية من انحطاط فكري عام على الرغم من حركة النهضة في العصر الحديث، وساعد على هذا التأخر الصراعات الفكرية المتباينة بين كافة الاتجاهات الفكرية الصحيحة والفاسدة.

٤ –من واجب المسلمين إذا أرادوا التغلب على مشاكلهم واستعادة مجدهم وقوتهم وعزتهم أن يرجعوا إلى تعاليم دينهم، ويصلحوا نظمهم التعليمية على أسس علمية مدروسة.

---

(١) الهندي، تطور التعليم الديني الإسلامي في الأردن، ص٢٦-٢٨.

(٢) أبو ليلة، آمنة خليل عبد القادر.(٢٠٠٩م). المشكلات الإدارية التي تواجه المعاهد الأزهرية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية أصول التربية. الجامعة الإسلامية. غزة. ص٤٣.

ويرى الباحث أنَّ أهم مبررات وجود التعليم الشرعي في الأردن أنه خطوة نحو تربية مجموعة من طلبة مدارس العلوم الشرعية على مبادئ الدين الإسلامي الحنيف في هذا العصر، وهو يشكل استثمار للحركة الدعوية وتوجيه المتعلمين نحو العلوم الشرعية وخاصة ما بعد المدرسة من أجل تخريج دعاه وخطباء ووعاظ على قدر كبير من الوعي بمستجدات العصر، ولديهم سمت إسلامي منضبط على الأحكام الشرعية يشكلون في مجملهم قدوةٌ حسنة ويحققوا معنى الإنسان الخليفة.

رابعاً: أهداف التعليم الشرعي:

منذ العام ١٩٩٠م وإدخال المرحلة الأساسية إلى التعليم الشرعي (ابتداءً من الصف السابع الأساسي)، بحيث أصبحت مدة الدراسة في مدارس العلوم الشرعية ست سنوات، أربع سنوات للتعليم الأساسي وسنتين للتعليم الثانوي، تطورت الأهداف بشكل كبير جداً، ومنها الآتي [١]:

١) تعميق الثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الأساسية، ونشر الوعي الديني لديهم.

٢) ترغيب طلاب المرحلة الأساسية للاتجاه إلى مسار التعليم الثانوي الشرعي.

٣) تهيئة الطلاب للاستفادة منهم في مجالات الإمامة والوعظ والخطابة.

٤) تهيئة الطلاب للالتحاق بالتعليم الشرعي الجامعي.

وتهدف وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية من إنشاء هذه التعليم الشرعي في الأردن والتوسع فيها إلى مجموعة من الأهداف حددتها الوزارة في العام ١٩٩٠م والعام ٢٠٠٠م، تتلخص فيما يأتي[٢]:

---

(١) عابدين، محمد عبد القادر. تاريخ التعليم الشرعي في مدينة القدس. ص ص٦٤– ٦٥.

(٢) حماد، حمزة عبد الكريم.(٢٠٠٩م). مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان . ص١٥–١٧.

١ – بناء شخصية الطالب بصورة شاملة متوازنة من النواحي العلمية والجسمية والاجتماعية والوجدانية والروحية، بناء يعتمد العقيدة الإسلامية أساساً، وما ينبثق عنه من قيم رفيعة موجهه للسلوك .

٢ –إكساب الطالب تصورا إسلامياً متكاملاً عن الكون والإنسان والحياة بصورة تساعد على تكوين فلسفة حياتية مستنيرة تؤهله للقيام بمسؤولية الاستخلاف في الأرض وفقاً لمنهج الله تعالى .

٣ –تركيز العقيدة الإسلامية في نفس الطالب بالأدلة العقلية والنقلية التي تولد القناعة والطمأنينة لديه بالصورة التي تحميه من الخرافات والأوهام والبدع، وتجعله قادراً على مواجهة التيارات الفكرية المعارضة .

٤ –ترسيخ ولاء الطالب للإسلام واعتزازه به لكونه المنهج الإلهي المتكامل والنظام الشامل الذي يحقق السعادة للناس في الدنيا والآخرة .

٥ –تعميق صلة الطالب بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعلومهما قراءة وتدارساً وفهماً.

٦ –تبصير الطالب بطبيعة المجتمع الإسلامي الذي تضبطه القيم الإسلامية الرفيعة، وتوجيهه بعيداً عن القيم الجاهلية من العصبية والإقليمية والعنصرية.

٧ –إدراك الطالب لقيمة العمل وزيادة الإنتاج وعدالة توزيع الثروة في إيجاد المجتمع القوي القادر على القيام بمسؤولياته تجاه رسالة الإسلام وإسعاد الناس الذين يحملون التابعية له.

٨ –إدراك الطالب للتحديات المصيرية التي تواجه العالم الإسلامي عامة والمجتمع الأردني خاصة داخليا وخارجيا.

وأخيرا يجب أن تشمل أهداف التعليم الشرعي مجموعة من الأهداف المختلفة عن التعليم النظامي الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم، لكي يميز مسار التعليم الشرعي عن غيره من مسارات التعليم الأخرى المقدمة، وأن تتضح الصورة لدى القائمين على التعليم الشرعي بالأسئلة المهمة التي يجب أن يتم الإنتباه إليها وهي: ما الذي نريده من التعليم الشرعي؟ ومن الخريجين ؟ أنريد إستكمال هذا التعليم أم تطويره أم إنهاءه؟.

ويرى الباحث من خلال إطلاعه على تجربة مدارس العلوم الشرعية والمنهاج المطبق فيها، أنها تحتاج إلى مجموعة من الأهداف الحديثة التي أصبحت من مرتكزات عصر ما بعد الحداثة أو عصر الجودة منها :

١) إدراك الطالب لقيمة الجودة في الأداء والتميز والإبداع والموهبة.

٢) إكساب الطالب مهارات التفكير العليا والسعي نحو الإبداع في حل كثير من الموضوعات والقضايا التي تواجهه .

٣) إكساب الطالب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لرصد الثورة المعلوماتية وإدارتها وتحليلها ونقلها وتوليد المعرفة وتطبيقها.

٤) بناء شخصية الطالب على قضايا الحقوق والواجبات، والتواصل مع الآخر بفاعلية.

ومن هنا يرى الباحث أنّ هدف التعليم الشرعي هو الوصول إلى درجة الإنسان الخليفة المنسجم مع الكون والإنسان والحياة، ويكون التقويم له ضمن درجات سُلم الإحسان على الأداء بدرجة جودة إحسان وإتقان، من خلال مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات التي تقدم له، وهذا يمثل الدرجة العليا وهي درجة الرضا عن النفس بعد رضا الخالق سبحانه وتعالى.

الفرع الثاني: مدارس العلوم الشرعية في الأردن.

تمهيد

ظلَّ التعليم عبر فترة طويلة من الزمن مفتوحاً لجميع من يرغب وليس بحاجة إلى التفرغ، وكان المعلم والمتعلم يعتبرون أنفسهم (طلاب علم) وكان المسجد هو المؤسسة التربوية التي تُعنى بالتعليم، ومع مرور الزمن ظهرت الحاجة للتفرغ للعلم فتم إنشاء مساكن لمن يتفرغون للعلم من المعلمين والمتعلمين وكانت هذه المساكن هي التي تسمى (مدارس) واقتضى ذلك أن تكون فيها مجموعة من الخدمات قريبة من المسجد ومرتبطة به [١].

والمدرسة هي "مكان مخصص لتدريس عدد من الطلاب على أيدي أساتذة مختصين بمواد دراسية معينة ذات مستوى معين"، فهي بهذا المعنى لها منهاج محدد، والدراسة فيها منظمة ومنتظمة. والباحث في المدارس وتاريخها يرى أن نشأة المدارس الإسلامية في الربع الأخير من القرن الرابع الهجري، أمّا إذا كان القصد مؤسسة تقوم بوظائف المدرسة فقد نشأت قبل ذلك بزمن بعيد، وقد أختلف على أول ظهور للمدرسة هل هي مدرسة أبي حنيفة النعمان في بغداد والتي أنشأها مستوفي المملكة لنشر مذهب أبي حنيفة؟ أم المدرسة النظامية التي أنشأها نظام الملك والذي أمر ببنائها سنه(٤٥٧هـ)؟ ومن هنا تم نسبة إنشاء المدارس إلى نظام الملك وذلك عائد لشهرته وإلى كثرة المدارس التي أنشأها [٢].

(١) الشاوي، توفيق.(٢٠٠٨م). التعليم الإسلامي قصة المدارس الإسلامية. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة. ص٢٣٨.

(٢) علي، سعيد إسماعيل.(٢٠١٠م). معاهد التعليم الإسلامي(موسوعة التطور الحضاري للتربية الإسلامية). المجلد الثالث. ط١. القاهرة: دار السلام. ص ٢٦٧-٢٨٦.

أولاً: التعريف بمدارس العلوم الشرعية

أنشأت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن أربع مدارس شرعية اعتمادا على قرار مجلس التربية والتعليم في جلسته رقم (٨/ ١٩٩٠) تأريخ ٢٣/ ٥/ ١٩٩٠م المتضمن الموافقة على اعتماد فرع التعليم الشرعي ضمن مسار التعليم الثانوي الشامل، والحديث في هذه الدراسة سيكون عن مدارس العلوم الشرعية الأربعة في الأردن فقط، حيث إنّ الباحث لم يستطع التواصل مع مدارس العلوم الشرعية في القدس المحتلة، ولم يطلع على التجربة ولم يستطع تطبيق الدارسة في مدارسها، فمدارس العلوم الشرعية الأربعة في الأردن هي [١].

جدول رقم (١) المدارس الشرعية أسماؤها، ومكانها، وتاريخ إنشائها

الرقم	اسم المدرسة	المكان	سنة التأسيس
١	أبو بكر الصديق الثانوية للعلوم الشرعية	عمان	١٩٩٠
٢	عمر بن الخطاب الثانوية للعلوم الشرعية	إربد	١٩٩٠
٣	عثمان بن عفان الثانوية للعلوم الشرعية	الكرك	١٩٩٠
٤	علي بن أبي طالب الثانوية للعلوم الشرعية	السلط	١٩٩٠

(١) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.(١٩/٨/١٩٩٠م).

١ - مدرسة (أبي بكر الصديق الثانوية للعلوم الشرعية) وتقع في العاصمة(عمان)، وتقع في جبل اللويبدة في المكان الذي تم فيه إنشاء أول مدرسة شرعية في [(١)].

جدول رقم (٢) الصفوف وعدد الشعب وعدد الطلبة في مدرسة أبي بكر الصديق الثانوية للعلوم الشرعية / عمان

الرقم	الصف	عدد الشعب	عدد الطلاب
١	السابع	١	٢٦
٢	الثامن	١	٣١
٣	التاسع	١	٣٢
٤	العاشر	١	٣٠
٥	الأول الثانوي	١	١٥
٦	الثاني ثانوي	١	١٧
المجموع		٦	١٦١

٢ - عمر بن الخطاب الثانوية للعلوم الشرعية وتقع في مدينة إربد، حي الروضة الجنوبية، بجانب دوار سال الكبير، في منزل مستأجر[(٢)].

جدول رقم (٣) الصفوف وعدد الشعب وعدد الطلبة في مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية للعلوم الشرعية / إربد

الرقم	الصف	عدد الشعب	عدد الطلاب
١	السابع	٢	٥٠
٢	الثامن	٢	٥٧
٣	التاسع	٢	٥٦
٤	العاشر	٢	٣٥
٥	الأول الثانوي	١	١٧
٦	الثاني ثانوي	١	١٥
المجموع		١٠	٢٤٠

---

(١) مقابلة مع مدير المدرسة أحمد مبيضين يوم الاثنين الموافق ٧-٤-٢٠١٤م

(٢) مقابلة مع مدير المدرسة حسين صقر يوم الأربعاء الموافق ١٢-٣-٢٠١٤م

٣ –مدرسة عثمان بن عفان الثانوية للعلوم الشرعية وتقع في مدينة الكرك القديمة بجانب القلعة، في مبنى مديرية الأوقاف سابقاً [١].

جدول رقم (٤) الصفوف وعدد الشعب وعدد الطلبة في مدرسة عثمان بن عفان الثانوية للعلوم الشرعية / الكرك

الرقم	الصف	عدد الشعب	عدد الطلاب
١	السابع	١	٧
٢	الثامن	١	٩
٣	التاسع	١	٨
٤	العاشر	١	١٦
٥	الأول الثانوي	١	٨
٦	الثاني ثانوي	١	١١
المجموع		٦	٥٩

٤ – مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية للعلوم الشرعية وتقع في مدينة السلط ، في حي السلالم/ بجانب مبنى المحافظة، وهي مبنى ملك لوزارة الأوقاف [٢] .

جدول رقم (٥) الصفوف وعدد الشعب وعدد الطلبة في مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية للعلوم الشرعية / السلط

الرقم	الصف	عدد الشعب	عدد الطلاب
١	السابع	٢	٥٤
٢	الثامن	٢	٦٥
٣	التاسع	٢	٧٠
٤	العاشر	٢	٦٥
٥	الأول الثانوي	٠	٠
٦	الثاني ثانوي	١	٩
المجموع		٩	٢٦٣

(١) مقابلة مع مدير المدرسة لؤي ذنيبات يوم الأربعاء الموافق٩–٤–٢٠١٤م .

(٢) مقابلة مع مدير المدرسة حاكم نسور يوم الاثنين الموافق٧–٤–٢٠١٤م

ثانياً: نظام الدراسة والسلم التعليمي ونظام القبول في مدارس العلوم الشرعية [١]:

أ: نظام الدراسة

إنّ نظام الدراسة في مدارس العلوم الشرعية في الأردن هو نفس نظام الدراسة في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، وإن المناهج والمقررات الدراسية تقوم وزارة التربية والتعليم بوضعها، وتوزع الكتب المدرسية على الطلبة مجاناً في مرحلة التعليم الأساسي، وبأثمان رمزية للمرحلة الثانوية، حيث ورد في المادة ٢٧- من قانون التربية والتعليم الصادر في العام ١٩٩٤ ما يلي:

أ- توزع الكتب المدرسية المقررة على طلاب مرحلة التعليم الأساسي في جميع المدارس الحكومية مجانا ولمرة واحدة فقط في السنة.

أ -تباع الكتب المدرسية المقررة لطلبة المدارس الخاصة في جميع مراحل التعليم ولطلبة المدارس الحكومية في المرحلة الثانوية ولطلبة المرحلة الأساسية بعد المرة الأولى وفقا للأسعار التي تحددها الوزارة بموجب تعليمات يصدرها الوزير لهذه الغاية [٢].

ويدرس الطلاب جميعاً مجاناً دون أن يدفعوا أية رسوم تذكر، إلا أنَّ ما يميز التعليم الشرعي هو منهاج المواد الشرعية الإضافي أو الإثرائي الذي يقدم لطلبة مدارس العلوم الشرعية في الأردن من الصف السابع وحتى نهاية المرحلة الثانوية .

ب: هيكلية التعليم الشرعي

يتكون النظام الدراسي في مدارس العلوم الشرعية من مرحلتين:

---

(١) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.(١٩/٨/١٩٩٠م).

(٢) وزارة التربية والتعليم. قانون التربية والتعليم. تم الاسترجاع ٥-٦-٢٠١٤ ، على الرابط http://www.moe.gov.jo/Departments/DepartmentsMenuDetails.aspx?MenuID=324&DepartmentID=5

الأول: التعليم الأساسي الشرعي وتشمل الصفوف من السابع حتى العاشر، وفي هذه المرحلة لا يقبل في المدرسة إلا الطلاب الذين نجحوا في الصف السادس الأساسي فقط.

الثاني: التعليم الثانوي الشرعي وتشمل المرحلة الثانوية بمستوياتها الأربعة، وهنا يقبل الطلاب الذين أنهوا المرحلة الأساسية بنجاح، ويتم توزيعهم عن طريق أقسام التخطيط في المديريات التي تتبع لها هذه المدارس.

ج: شروط القبول في مدارس العلوم الشرعية

يشترط في قبول الطلاب في مدارس العلوم الشرعية مجموعة من الشروط أهمها (١):

١. أن يجتاز الطالب الصف السادس الأساسي بنجاح.

٢. أن يجتاز الطالب المقابلة الشخصية.

٣. أن يحفظ جزأين من القرآن الكريم، وفي بعضها أن يجيد قراءة القرآن الكريم .

٤. لا يقبل الطالب في الصفوف التي تلي الصف السابع الأساسي إلا في الحدود الضيقة .

٥. بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية الشرعية فيتم قبولهم من خلال قسم التخطيط في كل مديرية تربية وتعليم تتبع لها مدارس العلوم الشرعية من خلال التوزيعات التي تتم بعد نهاية المرحلة الأساسية من التعليم وإنهاء الطالب الصف العاشر بنجاح .

ثالثاً: المشكلات التي تعاني منها مدارس العلوم الشرعية(٢) .

١. مشكلة المباني: تعاني جميع مدارس العلوم الشرعية باستثناء مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية للعلوم الشرعية/ السلط من مشكلة في ضيق المباني والغرف الصفية وعدم القدرة على التوسع في استقبال الطلبة الراغبين في الدراسة في هذه المدارس، وعدم توفر ملاعب وساحات

---

(١) من خلال المقابلات التي تمت مع مدراء مدارس العلوم الشرعية الأربعة .

(٢) من خلال المقابلات التي تمت مع مدراء مدارس العلوم الشرعية الأربعة.

وحدائق في هذه المدارس، على الرغم من توفرها في مدرسة أبي بكر الصديق الثانوية للعلوم الشرعية / عمان إلا أنها مهملة منذ أيام المعهد الشرعي، وأخيراً تم استغلال الطابق الأول فيها لصالح مؤسسة تنمية أموال الأوقاف.

٢. المشكلات المادية: تعاني جميع مدارس العلوم الشرعية في الأردن من مشكلة في التمويل المادي لهذه المدارس بحيث تقوم وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بصرف سلفه شهرية لمدير المدرسة بمبلغ (١٠٠) دينار أردني بعد قيام المدير بصرف هذا المبلغ ضمن فواتير شهرية تخضع للتدقيق المالي، وهذا المبلغ لا يفي بمتطلبات هذه المدارس واحتياجاتها، ولا يقوم الطلبة بدفع تبرعات على عكس طلبة المدارس الحكومية التي تتبع وزارة التربية والتعليم .

٣. المشكلات المتعلقة بالإداريين: جميع مدراء مدارس العلوم الشرعية في الأردن من موظفي وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ولا يحملون دبلوم أو ماجستير تربوي باستثناء مدير مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية للعلوم الشرعية/ السلط، من موظفي وزارة التربية والتعليم ويحمل مؤهل تربوي، ولا يتوفر فيها مرشد تربوي باستثناء مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية للعلوم الشرعية/ السلط، ويتوفر في بعضها مرشد ديني مثل أبي بكر الصديق الثانوية للعلوم الشرعية / عمان ومدرسة علي بن أبي طالب الثانوية للعلوم الشرعية/ السلط، حتى المساعدين لا تتوفر لديهم المؤهلات التربوية بعد البكالوريوس باستثناء مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية للعلوم الشرعية/ السلط يتوفر بها مساعد من التربية .

٤. المشكلات الخاصة بالمعلمين؛ وتنقسم هذه المشكلات إلى :

– مشكلات متعلقة بالمعلمين الذين هم من ملاك وزارة التربية والتعليم والذين يدرّسون جميع المواد التعليمية في هذه المدارس باستثناء المواد الدينية والشرعية، وجميعهم يعانون من عدم استقرار من خلال انتهاء فترة انتدابهم إلى وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ومحاولة

وزارة التربية أخيراً بإنهاء إنتدابهم، وعدم تقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم من قبل وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، وحتى أنهم لا يعاملون معاملة موظفي وزارة الأوقاف بما يتعلق بالدور بالخروج مع الحجاج في موسم الحج .

– مشكلات متعلقة بالمعلمين والعاملين من ملاك وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، وهم المعلمون الذين يدرسون المواد الشرعية والدينية في هذه المدارس والعاملون الإداريون فيها فجميعهم لا يتقاضون علاوة التعليم التي يأخذها زملاؤهم في وزارة التربية والتعليم، ولا يشعرون بالاستقرار الوظيفي لعدم تثبيتهم في مسمياتهم الوظيفية التي يعملون بها، بل لا يزالون في ملاك الوزارة على مسميات إمام وواعظ وخطيب.

وفي نهاية الحديث عن التعليم الشرعي ومدارس العلوم الشرعية، لابد من التنبيه على بعض الأمور الآتية:

١ – ضرورة انتقاء المتعلمين وتشجيعها بوسائل شتى لسلوك طريق العلم الشرعي لتحسين مستوى المخرجات، وضرورة أكمال التجربة وتوسيعها في كل المحافظات للذكور والإناث.

٢ – العمل الجاد على تحسين الوضع المادي والوظيفي للمعلمين العاملين بالتعليم الشرعي، وتأهيلهم تربوياً وتدريبهم .

٣ – رعاية هذه التجربة والتوسع بها لسد حاجة وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية إلى وعاظ وخطباء يعملون فيها، حيث أنها لم تستفد من هذه التجربة، وهذا دفع الوزارة في الفترة الأخيرة إلى البحث عن موظفين ووعاظ وخطباء وأئمة مساجد من بعض الدول العربية .

٤ – وأخيراً التوسع في التعليم الثانوي الشرعي وعمل مسار تعلم شرعي علمي.

المطلب الثاني

تقويم منهاج المواد الشرعية

تتناول الدراسة في هذا المبحث تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي المطبق في مدارس العلوم الشرعية في الأردن، بعرض لمفهوم المنهاج في الفكر التربوي الإسلامي، ومن ثم تتناول الدراسة منهاج المواد الشرعية المطبق في مدارس العلوم الشرعية والخطوط العريضة لهذا المنهاج، ومن ثمّ الحديث عن تقويم المنهاج وأهميته وفوائده ومبرراته، مع إبراز أهداف التقويم.

ولذلك قسم هذا المبحث إلى الفروع الآتية:

الأول: المفهوم الإسلامي للمنهاج.

الثاني: منهاج المواد الشرعية.

الثالث: تقويم المنهاج .

الفرع الأول: المفهوم الإسلامي للمنهاج

والمنهاج الطريق المستمر، وقد قيل المنهج والنهج ، بمعنى البيّن، فالشريعة ابتداء الطريق، والمنهاج الطريق المستمر[1]. قال تعالى :{وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ} (المائدة ، ٤٨)، وقد ورد في ابن كثير أن الشرعة والمنهاج هو السبيل والسنة، والقرآن هو الشرعة والمنهاج، أي سبيل إلى المقاصد الصحيحة وطريق واضح بيناً [2] .

المفهوم الإسلامي للمنهاج ينبثق ويشتق من الوحي الممثل بالقرآن والسنة وما وصل له الصحابة- رضي الله عنهم- والعلماء من بعدهم، ومن خلال التصور الإسلامي للكون وللإنسان

([1]) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري.(١٩٨٥م). الجامع لأحكام القرآن الكريم.ج ٦. د ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي.ص٢١١.

([2]) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل.(١٩٨٤م). تفسير القرآن العظيم. ج٢. د ط. بيروت: دار المعرفة. ص٦٦.

وللحياة، والمنهاج الإسلامي يستهدف تحقيق نتاجات تربوية متعلقة بهذا التصور، وإكساب المتعلمين الخبرات والمهارات المناسبة بهذا التحقيق، وهذا المفهوم الإسلامي للمنهاج يرتكز على مجموعة من الأسس والمبادئ ، أبرزها الآتي (1):

١- أن هدف المنهاج تزويد المتعلم بالحقائق الثابتة، والخبرات والمعارف والمهارات والمفاهيم المتغيرة التي توصل الإنسان إلى تقوى الله ومحبته وخشيته والإسهام بفاعلية في تعمير الأرض وتطويرها وفق منهج الله .

٢- أن منهاج التربية الإسلامية نظام يعتمد على الخبرة، فالخبرة هي أساس بناء الإنسان وبناء المجتمع ولأن الخبرة تقتضي من الفرد نشاطاً ووعياً بأبعاد الموقف التعليمي وتفاعلاً معه، والأصل أن منهاج التربية الإسلامية لا يعتمد في طرائقه وأساليبه على التلقين، بل يهتم بالدرجة الأولى بالتعلم عن طريق الأحداث، وعن طريق الممارسة والعمل، وعن طريق الثواب والعقاب وعن طريق القصة والقدوة .

٣- أن مجرد تقديم الخبرة للمتعلم لا يعني بالضرورة – تعلمه وتعديل سلوكه – فلابد من أن ينشط الفرد ويتفاعل مع الموقف التعليمي .

٤- الأساس الرابع الذي يرتكز عليه مفهوم منهاج التربية الإسلامية هو الشمول والتكامل من المتعلم والمنهاج، فالمنهاج هو جانب تطبيقي للنظرية التربوية، ووسيلة لتنمية شخصية الإنسان كله " جسمه وعقله ووجدانه تنمية شاملة متكاملة "

وقد آن الأوان لكي ندخل العصر بإقامة مناهجنا الأصلية والتحرر من مناهج الغرب الوافدة، وإعادة الاعتبار لدور العلم لكي يقوم بمهمته في بناء الشخصية الإسلامية العربية في نفوس

---

(1) باهمام، إيمان سعيد.(١٤٣٠هـ). دور المنهاج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي ودوره في مواجهة تحديات العصر، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. ص٩٤.

الأجيال الصاعدة،" فتحرير التعليم والمناهج من هذه التبعية وإعدادها لاستشراف وجهة نظر الإسلام القائم على الفطرة، والخلق، والرحمة، والتكامل من شأنه أن يفتح الطريق أمامنا إلى تحقيق امتلاك الإرادة، فمفهومنا للمنهاج يختلف عن الغير، فنحن ندير كل المنظومات المختلفة ضمن قيمنا ونحركها في ضوء منطلقات رسالتنا السماوية في ضوء الرحمة والعدل، ومن هنا فلا بد من تحرير مفهوم المنهاج من آثار الغزو الفكري والتغريب"(١).

وقد عرّف مدكور المنهاج أنه: "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة، التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين، بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وبذلك يكونون قادرين على القيام بحق الخلافة في الأرض عن طريق الإسهام بإيجابية وفعالية في عمارتها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهاج الله"(٢).

وعرّفه شوق أنه : نظام من الخبرات التي تقدمها المؤسسة التربوية للمتعلمين منها ما يتعلق بالمنزل وأخرى تتعلق بالمكتسب؛ لتساعدهم على اكتسابها تحت إشرافها وذلك بهدف تحقيق نمواً شاملاً متكاملاً ومتوازناً وتمكينهم من السلوك قولاً وعملاً وفق منهاج الله(٣).

---

(١) الجندي، أنور.(١٩٨٣م). تأصيل منهاج العلوم والدراسات الإنسانية بالعودة إلى منابع الفكر الإسلامي الأصيل. د ط. بيروت: المكتبة العصرية. ص٢٠٤-٢٠٧.

(٢) مدكور، علي أحمد.(١٩٩١.م) بحوث المؤتمر التربوي "مفهوم المنهاج التربوي في التصور الإسلامي"، في فتحي الملكاوي (تحرير): نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة، ج٢، عمان: جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية. ص١١٧،٣١.

(٣) شوق، محمود أحمد.(١٩٩٨م). الإتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية. د ط. القاهرة: دار الفكر العربي. ص٣٣.

وعرّفه عبد الله أنه "مجموعة المعارف والقيم الخالدة والمكتسبة التي يتفاعل معها الطلبة تحت إشراف المدرسة بقصد إيصالهم إلى كمالهم الإنساني المتمثل في العبودية لله –سبحانه وتعالى– بإتباع طرق تدريس وطرق تقويم ملائمة" [١].

يتضح من التعريفات السابقة وغيرها من التعريفات للمنهاج أن المنهاج مكون من مجموعة عناصر مرتبطة معاً تؤثر وتتأثر ببعضها، وتم تحديدها في أربع تساؤلات توجه إلى عناصر المنهاج وهي الآتي[٢]:

١. ما الأهداف التربوية التي ينبغي أن تسعى المدرسة إلى تحقيقها؟ وهذا السؤال يوجه إلى الأهداف التي ينبغي تحديدها أو صوغها لتتناسب مع حاجات الطلاب وقدراتهم واهتماماتهم من جهة، ومطالب المجتمع وحاجاته من جهة أخرى.

٢. ما الخبرات التربوية الممكن توفيرها لتحقيق هذه الأهداف؟ وهذا السؤال يوجه إلى المحتوى الذي يتضمن مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم، وأخيراً المهارات التي يراد إكسابهم إيّاها ، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف التربوية المتفق عليها .

٣. كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التربوية حتى تكون فعّالة؟ وهذا يوجه إلى نشاطات التعليم والتعلم التي ينبغي أن يمر بها الطلاب داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف معلميهم، بقصد تسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف المنشودة.

٤. كيف يمكن معرفة ما إذا كانت الأهداف قد تحققت؟ وهو يوجه إلى التقويم الذي من خلاله يتم التأكد من مدى تحقق الأهداف الموضوعة منذ البداية للمنهج المدرسي ذاته.

---

(١) عبد الله، عبد الرحمن آخرون.(٢٠٠١م). مدخل إلى دراسة التربية الإسلامية وطرق تدريسها. ص٧٠.

(٢) علي، محمد السيد.(٢٠١١م). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ص٢٠-٢١.

وتظهر أهمية المنهاج لكل عناصر المنظومة التربوية وخاصة المجتمع والمعلم والمتعلم، فالمجتمع يطمئن على سلامة مسيرة التعليم، ويعتقد بأن المنهاج يوفر متطلباته ويلبي احتياجاته ويشبعها، ويتأكد من نقل ثقافة الأمة وتراثها إلى الأجيال القادمة، ويوفر الفرص لتحسين المخرجات التعليمية، والمعلم يزود بمرجعية موحدة للتعليم ويوفر له فرص النجاح في عمله، ويوفر له قدرة على إثراء المنهاج نفسه، ويفتح له في آفاق جديدة من المعرفة وربطها بالحياة، والمتعلم تتضح له النتاجات التعليمية، ويشارك بفاعلية في البرامج وينتقل به نحو التعليم المتقن المحسن المجود(١).

ومن هنا يمكن للباحث القول بأن المفهوم الإسلامي للمنهاج اشتمل على كثيراً من المبادئ التي تجعل منه مختلفاً ومتميزاً عن المنهاج في التربيات الحديثة والقديمة، ومن أهم هذه المبادئ التي ينفرد بها المنهاج الإسلامي ما يأتي :

١. إن الخبرات المقدمة في المنهاج في الشريعة سهلة وواضحة، وينظر إلى أنّ مصدرها الله –عزَّ وجلَّ– الذي يعلم خصائص جميع العناصر في المنظومة التربوية، وتسهم في تحقيق رضا الله–عزَّ وجلَّ– ومن ثمّ رضا جميع العناصر .
٢. إن تراكمية الخبرات في المنهاج الإسلامي ضرورية، ومترابطة ومفيدة في جميع العلاقات (مع الخالق–عزَّ وجلَّ–، والمخلوقات)، وتمكن الجميع من تحقيق مبدأ الخلافة في الأرض وعمارتها.
٣. إن المنهاج يشمل مجموعة من علوم ومعارف الوحي وعلوم ومعارف مكتسبة تعتبر كلها علوم فرضية ومتفاضلة في قيمتها وأهميتها تنصهر وفق تصور إسلامي منظم،

---

(١) خوالده، ناصر أحمد وعيد، يحيى إسماعيل.(٢٠١١م). المناهج أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها. ط١. عمان: زمزم ناشرون وموزعون. ص٣٧–٣٩.

وهو يدعم خصوصية كل جميع الأفراد (ذكر وأنثى، كبير وصغير)، باعتبار الأدوار والمهام المناطة بكل واحد منهم.

٤. إن المنهاج يقدم لهم فرص متساوية للتعليم، ويعّرض المتعلمين لظروف مختلفة تدفع بإتجاه التنوع والتكيف مع الظروف، ويقدم للمتعلمين خبرات سهلة وواضحة ينفذوه حسب إستطاعتهم في الحد الأدنى والأعلى من الأداء

الفرع الثاني: منهاج المواد الشرعية في الأردن.

تمهيد

ويشمل هذا المحور الخطوط العريضة لمنهاج المواد الشرعية، الصادرة بموجب وثيقة معدة من قبل وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية والتي تم إرسالها إلى قسم المناهج في وزارة التربية والتعليم، وتم إعتمادها بعد ذلك، إضافة إلى وصف عام لمحتوى كتاب منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في المدارس الشرعية الأردنية.

أ: الخطوط العريضة:

وعلى غرار ما ورد في الخطوط العريضة لمنهاج مرحلة التعليم الأساسي فقد جاءت الخطوط العريضة لمنهاج المواد الشرعية في هذه الصفوف على النحو الآتي[1] :

الأول: أسس منهاج المواد الشرعية: ينبثق منهاج المواد الشرعية للصفوف من (السابع–العاشر) في مرحلة التعليم الأساسي عن جملة من الأسس، منها:

---

(١) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. مديرية التعليم الشرعي.(١٩٩٠/٨/١٩م).

الأساس الفلسفي فيهتم بالجانب الإيماني الذي يتناول أركان العقيدة الإسلامية بصورة واضحة من خلال السور القرآنية التي تتناول قضية الإيمان وتناقشها بالأدلة النقلية والحسية، فجاءت موافقة للفطرة ومقنعة للعقل، ومحددة الإطار الفكري والحضاري للإنسان .

الأساس الاجتماعي فيتحدد من خلال النظرة إلى العلاقات الاجتماعية التي تنظمها الأحكام الشرعية العملية بالصورة التي تسعد الفرد وتضمن للمجتمع الاستقرار والتقدم وتقيم العلاقات بين أفراده على أساس الأخوةّ والعدل والمساواة والتكافل، وتبرز فيه القيم الإسلامية الرفيعة.

الأساس النفسي فيبرز من خلال تعميق الصلة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وتقديم الصورة المشرقة التي تمثل الجانب العملي التطبيقي لأفكار الإسلام وأحكامه من خلال سيرة النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وحياة السلف الصالح من الصحابة الكرام الذين شاهدوا التنزيل وعايشوا التطبيق.

الأساس المعرفي فيتحدد من خلال تشكيل الإطار الثقافي للطالب الذي يعتمد على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وسيرة السلف الصالح والفقه الإسلامي بحيث تزداد ثقافته الإسلامية عمقاً، ويزداد وعيه استنارة وينضبط سلوكه حسب شرع الله تعالى فيكون قدوة لغيرة من الناس في أقواله وأفعاله .

وفي ضوء ما تقدم فإن أسس منهاج المواد الشرعية تتمثل في المنطلقات الآتية [١]:

١. العقيدة الإسلامية عقيدة فطرية تقوم على الدليل الواضح الذي يملأ العقل قناعة والقلب طمأنينة، وهي تشكل قاعدة فكرية للإنسان تنطلق منها أفكاره وقناعاته وممارساته، وقد عرضها القرآن الكريم بصورة جلية بعيدة عن التعقيد والغموض.

---

(١) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. مديرية التعليم الشرعي.(١٩٩٠/٨/١٩م).

٢. الكون والإنسان والحياة من مخلوقات الله تعالى، وهي من آيات وجوده ووحدانيته تدل على عظمته وقدرته.

٣. القرآن الكريم هو المنطلق الأساسي للعقيدة الإسلامية وأحكام الشريعة، منه تستقي وعليه تبنى، يوضح أركان العقيدة ويبين سبل بنائها ويرشد إلى الأدلة التي تعمقها وتنميها في النفوس، ويتناول أصول الشريعة بصورة واضحة.

٤. الحديث النبوي الشريف يفسر القرآن ويفصل الأحكام ويعرض الصورة العملية للإسلام فكراً وطريقاً ليتمكن الناس من تطبيق الإسلام في واقع الحياة على المستوى الفردي والجماعي.

٥. الأحكام الشرعية العملية (الفقه) تنظم العلاقات وتقيم الموازنة الاجتماعية بالعدل، وتحقق المساواة والتعاون والتكافل والتعاون بين أفراد المجتمع وتظهر القيم الرفيعة التي تشكل المعايير الاجتماعية للأعمال .

٦. السلف الصالح من الصحابة الكرام يمثلون النماذج البشرية الشامخة التي وعت الإسلام من مصدره وتمثلته سلوكاً في الحياة فخلدت صورتهم التطبيقية البشرية ليكون ذلك موضع القدوة للأجيال الإسلامية في كل زمان، وأنّ تتناول حياتهم مع الطلبة في المرحلة العمرية التي يعيشون لتضع أمامهم نماذج البطولة والتضحية والتفاني في مجالات الحياة المتعددة ليقتفوا آثارهم ويتّبعوا خطاهم نحو المجد تأسياً بنهج النبوة .

الثاني: أهداف منهاج المواد الشرعية

أ: الأهداف العامة: يهدف منهاج المواد الشرعية في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الشرعية إلى تحقيق الآتي[1]:-

(١) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. مديرية التعليم الشرعي.(١٩٩٠/٨/١٩م).

١. تعميق العقيدة الإسلامية عند الطلبة وتقوية القيم والاتجاهات الإسلامية لديهم بما يمّكن من إيجاد جيل مؤمن متميز في هويته وانتمائه للإسلام ومتفاعل مع المجتمع بروح من التفاؤل والثقة بمستقبل هذا الدين وهذه الأمة .

٢. توثيق وتقوية صلة الطلبة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، تلاوةً وفهماً وحفظاً.

٣. ترسيخ محبة الله تعالى ومحبة رسوله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– في نفوس الطلبة .

٤. التعريف بسيرة السلف الصالح وتنمية محبتهم في نفوس الطلبة والإقتداء بهم.

٥. زيادة معرفة الطلبة بالأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات ليتعرفوا على عظمة الفقه الإسلامي في حياتهم العملية.

ب: الأهداف الخاصة: يهدف منهاج المواد الشرعية إلى إكساب الطلبة الكفايات الأساسية في مجالات النمو الآتية(١):

١. مجال النمو الروحية : يتوقع من الطالب بعد دراسة مواد هذا المنهاج أن:

– يديم صلته بالله تعالى بأداء الفرائض وإقامة الشعائر والالتزام بأحكام الإسلام، بعيداً عن هوى النفس ورغباتها.

– ينمي في نفسه تقوى الله تعالى ويستشعر مراقبته في السر والعلن ويجعل رضوان الله تعالى الغاية في جميع أعماله.

– يلتزم القيم الإسلامية ويجعلها معايير الأعمال في الحياة ويجعل الحلال والحرام مقياس أعماله فيها.

٢. مجال النمو المعرفي والعقلي: يتوقع من الطالب بعد دراسة مواد هذا المنهاج أن:

---

(١) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. مديرية التعليم الشرعي.(١٩/٨/١٩٩٠م).

- يفهم المعنى الإجمالي للجزأين الأخيرين من القرآن الكريم ويعرف مناسبة النزول حيثما ورد ذلك، ويحفظ غيباً الجزأين المذكورين، ويطبق أحكام التجويد في تلاوته.

- يتعرف بعض الأحكام الشرعية الواردة في الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة .

- يفهم معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات والأحاديث .

- يفهم ستين حديثاً من السنة النبوية الشريفة ويحفظها .

- يتعرف سيرة ستين شخصية من السلف الصالح من عصور الإسلام المتعاقبة .

- يميز الحلال والحرام في معاملاته وعباداته ويلتزم بالحلال ويبتعد عن الحرام.

٣. مجال النمو الجسمي: يتوقع من الطالب بعد دراسة مواد هذا المنهاج أن :

- يحرص على النظافة في جسمه ولباسه وبيئته من خلال التزامه بأحكام الطهارة ليقي نفسه ومجتمعه من الأمراض والأوبئة .

- يحافظ على سلامة جسمه بتقيده بالحلال والإبتعاد عن الحرام.

- يقوي جسمه من خلال المشاركة في النشاطات التطوعية والأعمال البدنية التي يدعو إليها الإسلام في جوانب حياة الطالب المتعددة.

٤. مجال النمو الانفعالي(العاطفي): يتوقع من الطالب بعد دراسة مواد هذا المنهاج أن :

- تنمو محبة الله تعالى في نفسه ويستشعر عظمته من خلال آيات القرآن الكريم .

- تنمو محبة رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في نفسه ويقدر حرصه على هداية الناس وإنقاذهم من الظلال ويجعله قدوة له في أقواله وأفعاله .

- يجعل غايته من حياته كلها رضوان الله تعالى فيعمل ما يرضيه ويبتعد عن ما يغضبه.

- يعظم كتاب الله تعالى فيتأدب عند تلاوته أو سماعه، ويقبل على تلاوته وتجويده.

- يعتز بالسنة النبوية الشريفة فيقبل على تدارسها والالتزام بأحكامها.

- يوقر السلف الصالح فيقتدي بمواقفهم ويتمثل سلوكهم وأخلاقهم في القول والعمل.

- يقدر جوانب الحكمة في أحكام الفقه الإسلامي وقدرته على تنظيم حياة الإنسان وحل مشكلاته في كل زمان.

٥. مجال النمو الاجتماعي: يتوقع من الطالب بعد دراسة مواد هذا المنهاج أن :

- يتبين أهمية دوره في بناء المجتمع الإسلامي والمحافظة عليه بحيث يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

- يحرص على رعاية المصلحة العامة ويقدمها على المصلحة الفردية وينمي الروح الجماعية في نفسه.

- يبني علاقاته الاجتماعية مع المجتمع على أساس التعاون والتراحم والتكافل .

- يحترم الدور الذي قدمه السلف الصالح لخدمة المجتمع الإسلامي ويتحمل مسؤولية استمرار هذا الدور في الوقت الحاضر.

- يثق بضرورة وحدة الأمة الإسلامية على أساس العقيدة الإسلامية وقدرتها لتغلب على التحديات التي تواجهها، ويحترم النظام العام ويلتزم بالأحكام الشرعية في حياته.

الثالث: بناء منهاج المواد الشرعية : تم بناء منهاج المواد الشرعية في التعليم الشرعي الأردني وفق مجموعة من المبادئ والمرتكزات والعناصر الآتية [(١)]:

أ: المبادئ والمرتكزات :

١ - الشمول والتكامل في الخبرات التي يقدمها المنهاج بحيث يتم تناول الخبرات الانفعالية والمهارية الأدائية إلى جانب الخبرة العقلية المعرفية .

(١) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. مديرية التعليم الشرعي.(١٩٩٠/٨/١٩م).

٢ – تحقيق الترابط والتكامل بين مفردات منهاج المواد الشرعية من جهة وبين منهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي.

٣ – تعميق صلة الطالب بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من خلال دراسة مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وحفظها.

٤ – تقديم نماذج من حياة السلف الصالح في شتى مناحي الحياة وعرضها بصورة مؤثرة في نفوس الطلبة بحيث تحفزهم إلى الاقتداء بهم.

٥ – اعتماد الأساليب الفاعلة في تناول موضوعات المنهاج بحيث تثير تفكير الطالب وتحفزه على التعلم الذاتي.

٦ – الإفادة من التقنيات التربوية في رفع مستوى عملية التعلم والتعليم لتحقيق أهداف المنهاج بصورة فاعلة .

٧ – اختيار الخبرات التربوية المناسبة التي تساعد في تنشئة الطلبة تنشئة إسلامية تقوم على الوعي وتحمل المسؤولية والمشاركة في الحياة متحلين في ذلك كله بأخلاق الإسلام.

ب: عناصر المنهاج : يتكون منهاج المواد الشرعية للصفوف (السابع– العاشر) من الآتي:

١ – الأهداف : وتشمل الأهداف الخاصة لكل من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفقه وسيرة السلف الصالح لكل صف من الصفوف(السابع– العاشر).

٢ – المحتوى : ويشمل المعارف والحقائق والمصطلحات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم الإسلامية اللازمة لتحقيق أهداف المنهاج .

٣ – طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية : وتشمل جميع المواد والمصادر التعليمية والخبرات والأنشطة الملائمة للمواد الشرعية مما يتيح للطالب فرصة التفاعل مع المواقف واكتساب مهارات التعلم الذاتي بصورة تكفل تحقيق أهداف المنهاج.

٤ - أساليب التقويم : وتشمل التقويم الختامي والتكويني على أن يراعى في ذلك الشمول والتكامل والملاءمة للموقف التعليمي وطبيعة المحتوى والأهداف الخاصة بالمواد الشرعية.

الرابع: الخطة الدراسية: تتكون الخطة الدراسية للمواد الشرعية، على النحو الآتي(١):-

القرآن الكريم له حصة واحدة أسبوعياً، الحديث النبوي الشريف له حصة واحدة أسبوعياً، الفقه له حصة واحدة أسبوعياً، سيرة السلف الصالح لها حصة واحدة أسبوعياً.

الخامس: كتب المواد الشرعية وأدلة المعلمين:

أ: الكتب والأدلة المقررة :

١ - القرآن الكريم : يوضع القرآن الكريم بين يدي الطلبة اعتباراً من الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي.

٢ - كتب المواد الشرعية المقررة: يؤلف كتاب للمواد الشرعية لكل صف من الصفوف(السابع وحتى العاشر) في ضوء المنهاج المعتمد الذي يراعي التكامل والترابط مع كتب التربية الإسلامية لهذه الصفوف في مرحلة التعليم الأساسي.

٣ - دليل المعلم: يوضع دليل للمعلم لكل صف من الصفوف من (السابع- العاشر)، ومع العلم أنه وحتى كتابة هذه الدراسة -حسب علم الباحث- وبعد المقابلات مع مدراء مدارس العلوم الشرعية الأربعة في الأردن لم تتم طباعة الأدلة لجميع صفوف المرحلة الأساسية في التعليم الشرعي، مع العلم أن الأدلة للمواد الشرعية في المرحلة الثانوية تم طباعتها من قبل وزارة التربية والتعليم لأن هذه المواد يتم امتحان الطلبة فيها في نهاية المرحلة الثانوية.

ب: المواصفات العامة لكتب المواد الشرعية :

---

(١) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. مديرية التعليم الشرعي.(١٩٩٠/٨/١٩م).

تعتمد المواصفات العامة للكتاب المدرسي وكتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي بالإضافة إلى المواصفات الخاصة بكتب المواد الشرعية، وهي [1]:

١ - جعل آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة مصدر استقاء المفاهيم والأفكار المطروحة في موضوعات الكتاب.

٢ - الاستدلال بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة على المفاهيم والأفكار والأحكام الشرعية التي يتناولها الكتاب دون الإكثار منها للمسألة الواحدة.

٣ - اعتماد الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة والثابت من آثار السلف الصالح .

٤ - التركيز على بناء القيم والاتجاهات الإسلامية من خلال المواقف المؤثرة وما تتضمنه من دروس وعبر .

٥ - إتباع أساليب متنوعة في تناول الموضوعات من مثل تحليل المواقف واستنتاج الدروس والعبر وتعليل الأحداث وتمثيل الأدوار وإثارة المشكلات .

٦ - العناية بالتوثيق وفق الآتي:-

- الآية الكريمة بذكر اسم السورة ورقم الآية، والأحاديث الشريفة بذكر اسم كتاب السنة المخرج فيه الحديث والجزء والباب والصفحة وتصحيح العلماء له، والاقتباسات والنصوص بذكر اسم المؤلف والمرجع والجزء والصفحة .

٧ - ربط مادة الكتاب بالمواقف الحياتية التي يواجهها الطالب مما يعطي للكتاب بعداً وظيفياً في حياة المتعلمين ويؤكد في نفس الوقت قدرة الإسلام على معالجة شؤون الحياة .

٨ - في مجال الأحكام الفقهية يراعي الآتي:

---

(١) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. مديرية التعليم الشرعي.(١٩٩٠/٨/١٩م).

يعتمد المذهب الشافعي قاعدة عامة في الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات نظراً لانتشاره بين الناس في الأردن، مع إمكانية اعتماد آراء المذاهب الفقهية الأخرى في بعض المسائل لقوة الدليل ورفع الحرج عن الناس والتيسير عليهم .

في فقه المعاملات يراعى المذهب الحنفي مع إمكانية الإفادة مما جاء في القانون المدني الأردني الذي استمد من المذاهب الفقهية الإسلامية .

في مجال الأسرة والنظام الاجتماعي تعتمد الأحكام المقررة في قانون الأحوال الشخصية الأردنية الذي جرى استمداده من أحكام الشريعة الإسلامية في شمول مذاهبها .

٩ – توظيف النشاط خلال الموضوعات المعروضة في الكتاب للمساعدة في تنمية التفكير الإبداعي ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .

١٠ –مراعاة المستوى اللغوي للطالب بحيث تأتي لغة الكتاب مفهومة لديه وتطرح مفردات جديدة محددة في كل درس من الدروس لتنمية ثروته اللغوية والرقي به في استخدام اللغة.

١١ –مراعاة الربط والتنسيق بين ما يطرح في كتب المواد الشرعية من موضوعات وبين بقية كتب الصف الواحد بصورة عامة، وكتب التربية الإسلامية واللغة العربية والمواد الاجتماعية بصورة خاصة.

١٢ –من حيث الشكل والإخراج:

أ – وضع العناوين الفرعية بلون مغاير للون طباعة الكتاب بصورة انتباه الطالب إليها.

ب – إثبات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بحرف أكبر من حرف الكتاب المدرسي في إطار مناسب وعلى أرضية مناسبة وملونة لما لذلك من أثر في تركيز الانتباه إليها.

ت – ترتيب موضوعات الكتاب المقرر بصورة تساعد على ترابط موضوعاته وتدرجها فلا يعرض موضوع يعتمد على موضوع آخر لم يدرسه الطلبة بعد.

السادس: طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية: يراعى في طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية في منهاج المواد الشرعية الآتي (١):

١ - تنويع طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية حسب طبيعة المادة الدراسية وطبيعة المتعلم مع التركيز على تعليم التفكير والجوانب الوظيفية التطبيقية للمادة بما يراعي الفروق الفردية ويلبي حاجات المتعلمين وميولهم واستعداداتهم .

ومن الأمثلة على ذلك :-

- استخدام " المصحف الملون" و استخدام الطريقة التحليلية والاستنباطية في تفسير القرآن الكريم والحديث الشريف.

- استخدام الطريقة الاستقرائية وأسلوب حل المشكلات وتحليل المفاهيم في تدريس الفقه واستخدام الطريقة العملية في تدريس العبادات وبعض المعاملات، واستخدام الطريقة الحوارية وأسلوبي القصة وتمثيل الأدوار في سيرة السلف الصالح وموضوعات أخرى .

٢ - الإفادة من مصادر التعلم حيثما أمكن ذلك، وعدم الاقتصار على التعلم اللفظي، ومن الأمثلة على ذلك :

- البطاقات والرسوم على شكل لوحات أو دفاتر قلابة والخرائط، والصور وخطط المعارك والغزوات واستخدام الخرائط الناطقة والصماء والشفافيات المتنوعة والشرائح والأجهزة اللازمة.

- أشرطة القرآن الكريم (المصحف المعلم) والمسجل والإفادة من أجهزة مختبرات اللغة في تعليم التلاوة وحفظ القرآن الكريم .

- المسرحيات والتمثيليات والأفلام وعرض المشاهد وإبراز الأدوار المتميزة والمواقف التي تصلح للاقتداء .

---

(١) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. مديرية التعليم الشرعي.(١٩٩٠/٨/١٩م).

- المراجع الأصلية والمعاجم المتعددة ومحتويات المكتبة وأشرطة الفيديو والتسجيل وما أنجز من برامج الكمبيوتر في مجال القرآن الكريم والحديث الشريف وعلومهما.

٣ - الإكثار من الأنشطة التربوية المتنوعة والفاعلة مثل:

- مسابقات في مجالات حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية وكتابة البحوث والتقارير.
- مطالعة الكتب الإضافية وكتابة الملخصات والمقالات.
- إلقاء الكلمات الصباحية في المناسبات عبر الإذاعة المدرسية وغير ذلك من الأنشطة الشفوية المتعددة، وإحياء المناسبات الإسلامية وإقامة الاحتفالات والمشاركة في خدمة البيئة والتفاعل مع المجتمع.
- رسم الخرائط وإنتاج اللوحات والوسائل التعليمية .
- ربط الأحداث والوقائع وسير السلف الصالح بالتواريخ والأماكن التي حدثت فيها، وتفسير ذلك في إطار العقيدة الإسلامية .

ب: وصف محتوى كتاب المواد الشرعية

وبالرجوع إلى محتوى كتاب المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي المطبق في المدارس الشرعية في الأردن نجد هذا المحتوى يشتمل على أربع وحدات[١]:

الأولى: وحدة القرآن الكريم وتشتمل على تفسير وحفظ مجموعة من السور المكية وهي (المعارج، الحاقة، القلم، الملك) وتهدف إلى تعميق صلة الطالب بالقرآن الكريم تلاوةً وفهماً وحفظاً وتطبيقاً، وتعريفه بما يجري من أحداث يوم القيامة، ابتداءً من قيام الساعة والبعث، ومروراً بالحشر والحساب وانتهاءً بالجنة والنار، وتكشف هذه السور الكريمة عن طبيعة النفس الإنسانية وما فيها

---

(١) التميمي، عز الدين وآخرون.(٢٠٠٠م). كتاب المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي.ط٢. عمان: وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. أنظر الكتاب ومحتوياته .

من خصائص، وتبين السور أحوال بعض الأمم البائدة التي كذبت دين الله وحاربت وأنكرت وما أصابها وسيصيبها، والتأكيد على أنّ القرآن الكريم من عند الله تعالى وبراءة النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– مما نسب إليه فيما يتعلق بالوحي من عنده، وقد جاءت الموضوعات في إطار إنشاء العقيدة وبنائها في النفوس، بحيث تنشئ تصوراً منبثقاً من هذه العقيدة، مع التعريف بالخالق جلَّ وعلا.

الثانية: وحدة السلف الصالح وتشتمل على عرض لسيرة جملة من الصحابة الكرام وعدد من التابعين وتابعييهم وبعض القادة العسكريين الإسلاميين، مع بيان نشأتهم وصفاتهم ومنزلتهم العلمية والجهادية وجهودهم في خدمة الإسلام والمسلمين.

الثالثة: وحدة الحديث النبوي الشريف، والتي تعد الأصل الثاني من أصول الشريعة الإسلامية، باعتبارها وحياً يقتدي به، وتشتمل على جملة من الأحاديث بلغ عددها خمسة عشر حديثاً، والتي يطلب من الطالب حفظها وتفسيرها، تركز على عدد من الأهداف التربوية منها، حفظ الدين، حفظ النفس، الحضّ على صلة الرحم، عدم القنوط من رحمة الله تعالى، التفاؤل والرضا وقطع دابر التشاؤم.

الرابعة: وحدة الفقه، وتشتمل على عدد من موضوعات العبادات وتحديداً صلاة الجمعة أحكامها وفضلها وشروط وجوبها وسننها وآدابها، والتركيز على الزكاة، باعتبارها الركن المالي الاجتماعي، الذي يعالج الفقر والحرمان، مع بيان شروطها ومصارفها، بالإضافة إلى الصدقات .

الفرع الثالث: تقويم المناهج

تمهيد

وتعد عملية التقويم من أهم العمليات الحيوية والضرورية التي يمر بها المنهاج، لما ينتج عن تلك العملية من مراجعة بشأنه استمراراً أو تعديلاً أو تغييراً، ويحتل تقويم المنهاج بعناصره الأربعة مكانة بارزة في البحوث التربوية، فمن خلال التقويم يتم تحديد نقاط القوة والضعف والمشكلات والمعيقات التي تحول دون تحقيق هذا المنهاج لأهدافه والتقدم نحو أهداف العملية التربوية بهدف تحسين وتطوير تلك العملية، فهو يمثل قاعدة أساسية لأي خطوة تطويرية لواقع العملية التربوية(١).

ومناهج التعليم الشرعي في الأردن برغم كل هذه المدة من الزمن، لم يجر عليها أيّ عملية تقويم منذ إنشاء هذا الفرع من التعليم في الأردن في العام١٩٩٠، وهذا يستدعي إخضاعها التقويم مما سينعكس أثره على عناصره الأربعة(الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس والأنشطة والأساليب التعليمية، التقويم) أو غيرها من الجوانب ذات العلاقة بالعملية التربوية في ضوء مجموعة متنوعة من المعايير، حيث يسعى الباحث إلى تقويم المناهج وفق معايير الجودة الشاملة.

وهنا سيعتمد الباحث نوعين من أنواع التقويم الأول : التقويم حسب وسيلته وهو حسب المعايير المطلقة المستخدمة في الحكم على المنهاج و هذه المعايير هي عبرة عن محكات أو موازين تجسد في العادة موصفات أو خصائص نوعية أو كمية أو خليط منها جميعاً لتقرير قيمة صلاحيته، بحيث يتحتم على المنهاج التناغم مع هذه المعايير. والثاني: التقويم حسب ماهية البيانات المتوفرة منه، وتكون بشكل وصفي ويهتم بتوفير بيانات منهجية تصف واقعه دون قصد الحكم عليه بالسلب أو الإيجاب .

---

(١) مصلح، نسيم نصر خميس.(٢٠١٠م). تقويم منهاج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة. ص١٤.

أولا: تعريف التقويم.

أ: التقويم في اللغة.

التقويم في اللغة من قام قوماً قياماً، قومه انتصب واقفاً، والأمر اعتدل، وللمتاع حدد قيمته، قومت الشيء: أي عدله وأزال اعوجاجه، والسلعة سعرها وثمنها، وقومت الشيء فيما بينهم أي قدروا ثمنه، وتقوم الشيء أي تعدل واستوى وتبينت قيمته، واستقام الشيء أي اعتدل واستوى، والتقويم: حساب الزمن بالأيام والشهور والسنين، وتقويم البلدان تعيين مواقعها، والقوام العدل والمستقيم، والقيوم القائم الحافظ لكل شيء وهو اسم لله والقيمة الأمة المستقيمة [1].

قال تعالى { لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ }(التين،٤)، وردت في القرآن كلمة تقويم مرة واحدة، وتعني اعتداله واستواء شبابه، وهو أحسن ما يكون، مزين بالعقل مؤدياً للأمر، مهديًّا بالتمييز، عالماً، قادراً مريداً متكلماً سميعاً بصيراً، فيه جمال هيئة وبديع تركيب، وهو العالم الأصغر إذ كل ما في المخلوقات جمع فيه وقيل لم يُخلق أفضل وأحسن وأجمل منه [2].

ب: التقويم في الاصطلاح

ويرى علماء التقويم والمختصون فيه حول تعريف مفهوم التقويم ومكوناته، فنجد أن بعض هذه التعريفات فكري وبعضها إجرائي، ومعظم التعريفات الفكرية لا تحاول صياغة تعريف رسمي أو منطقي للتقويم، بل تقدم قائمة من الخصائص الكيفية التي تصف عملية التقويم كعملية معرفية ووجدانية، أمّا التعريفات الإجرائية فتركز على أغراض التقويم والإجراءات التي يمكن إتباعها في

---

(١) مجمع اللغة العربية.(د.ت). المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم مصطفى وآخرون، إشراف عبد السلام هارون، تقديم إبراهيم مدكور. د ط. طهران: المكتبة العلمية. ص٧٧٣-٧٧٤.

(٢) القرطبي، عبد الله محمد.، الجامع لأحكام القرآن. ج٢٠. ص١١٤.

دراسات التقويم، من حيث الأنشطة والوظائف المتنوعة المتباينة المستخدمة فمعظم التعريفات في الواقع تشير إلى نهائية تربوية واحدة؛ وهي تقرير قيمة المنهاج (١).

استعرض علام بعض هذه التعريفات؛ ومنها (٢):

– – وعّرف بروفس(Provus) التقويم أنه: "عملية الاتفاق حول مستويات البرامج التربوية – أي محتواها ومراحل تصميمها – وتحديد ما إذا كان هناك اختلاف أو تفاوت بين بعض جوانب البرنامج والمستويات التي تحكم هذه الجوانب، والإفادة من ذلك في تحديد أوجه قصور البرنامج" .

– وعرّف ريكان(Reickan) التقويم أنه: "عملية قياس النواتج المرغوبة وغير المرغوبة لأفعال أو أنشطة معينة؛ لإحداث تغييرات مرجوة في الأفراد والمؤسسات".

وعرفه يوسف: " أنه الحكم على مدى تحقق الأهداف التربوية، أو هو عملية منهجية تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات أي نظام تربوي، وعملياته، ومخرجاته، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منها، تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور" (٣).

وعرّف علي التقويم أنه :"عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية /كيفية) " (٤).

ويعرّف أللقاني تقويم المنهاج أنه" :عملية جمع للمعلومات والبيانات والأدلة والشواهد التي تشير بعد حصرها وتحليلها وتفسيرها إلى نواحي القوة ونواحي الضعف في المنهج القائم، وهذا

---

(١) حمدان، محمد زياد.(١٩٨٥م). تقييم المنهج معالجة (شاملة لمفاهيمه وعُماله وطرقه). د ط. عمان: دار التربية الحديثة. ص٣١.

(٢) علام، صلاح الدين محمود. التقويم التربوي المؤسسي.، ص ١١-١٢.

(٣) يوسف، ماهر إسماعيل.(٢٠٠٧م). المنهاج ومنظومة التعليم. د ط. الرياض: مكتبة الرشد. ص٢١١.

(٤) علي، محمد.(٢٠٠٧م). التربية العلمية و تدريس العلوم. د ط. عمان: دار المسيرة. ص٢٣٣.

الأمر يشترك فيه المعلم والمتعلم والإداريون والمساندون التربويون والمديرون وأولياء الأمور وكل من له علاقة بالمنهاج المدرسي" [1].

وأما صادق وأبو حطب فقد أشاروا بأن التقويم هو عملية إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية ودراسة الآثار التي تحدثها بعض الظروف أو العوامل في تيسير الوصول إلى الأهداف أو تعطيله، أي أن إصدار الحكم في التقويم التربوي يمكن أن يتبعه إجراء عملي يتعلق بتحسين العملية التربوية، وتتألف العملية من ثلاث نقاط رئيسة وهي تحديد الأهداف وجمع البيانات وإصدار حكم [2].

يرى الباحث أنّ هناك مجموعة من النقاط التي تدور حول مفهوم التقويم، أهمها:

١. أنها عملية لجمع مجموعة من البيانات المختلفة، تهدف لتحليل هذه البيانات، المتعلقة بكل عنصر من عناصر العملية التربوية، وبالتالي إصدار أحكام معينة حول بقاء المنهاج أو تعديله أو إلغاءه، وتحديد الجوانب التي تمّ بها القصور والجوانب التي تم تحقيقها.

٢. التقويم عملية متعلقة بمعرفة مدى قدرة القائمين على تنفيذ المنهاج، على تنفيذه بالشكل الذي خطط له، وهل حقق النتاجات المطلوب تحقيقها أم لا.

٣. التقويم عملية متعلقة بمدى قدرة المتعلمين على تحقيق النتاجات المطلوبة، وهل أحدثت هذه النتاجات تغيرات يمكن قياسها وبناء تصورات عن مدى النجاح الذي تحقق؟.

٤. استخدام المنهج العلمي التجريبي في اختبار وقياس وتفسير هذه البيانات (الكمية /الكيفية) المتعلقة بكل عنصر من عناصر العملية التربوية.

---

(١) أللقاني، أحمد والجمل، على.(١٩٩٦م). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق تدريس. دط. القاهرة: عالم الكتب. ص٨٤.

(٢) صادق، آمال وأبو حطب، فؤاد.(١٩٩٦م). علم النفس التربوي. ط٥. القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية. ص٧٦١.

٥. التقويم لهذه العناصر مستمر، قبل التنفيذ وأثناءه وبعده، ويشارك به جميع عناصر المنظومة التربوية.

٦. التقويم ليس مقصوداً بحد ذاته، وجمع البيانات كذلك، وإنما بقصد إصدار أحكام تساعد في التشخيص والعلاج لكل عناصر المنظومة التربوية ومدى فعاليتها وتحقيها للنواتج المخطط لها، بمعنى أن التقويم ليس عملية عبثية إنما عملية مقصودة وهادفة تسعى لتحقيق أهداف محددة.

ومن خلال ما سبق يقدم الباحث تعريف تقويم المنهاج أنه : إصدار أحكام عن مدى جودة تحقيق عناصر المنهاج وجودة النتاجات المخطط لها، وذلك من خلال جمع وتحليل وتفسير هذه البيانات، وذلك من أجل التشخيص الوقائي أو العلاجي لها، بمشاركة جميع عناصر المنظومة التربوية .

ثانياً: أهمية تقويم المنهاج

يعد التقويم من أهم عناصر النظام التعليمي؛ لما يترتب عليه من قرارات وإجراءات لتطوير هذا النظام أو ذاك، فإن لم تكن عمليات التقويم على درجة عالية من الدقة والإتقان والموضوعية جاءت النتائج مضللة وغير صحيحة، مما يترتب عليه اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تضر النظام التعليمي أكثر مما تفيده[١].

---

(١) عسيلان، بندر.(٢٠١١م). تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. ص١١.

ويرى خليفة أن أهمية التقويم وتأثيره لا يقتصر على منظومة التعليم في صورتها الكلية، بل يمتد تأثيره إلى المنهاج الذي يمثل التقويم مكوناً أساسياً من مكوناته الستة المعروفة، ويتبادل التقويم مع هذه المكونات التأثير والتأثر؛ لتحقيق الأهداف، محدداً أهمية التقويم في النقاط الآتية [1]:-

١) يعد التقويم مهماً للمتعلمين؛ لأنّه يلقى الضوء على مدى تحصيلهم للمواد الدراسية، ومدى التقدم الذي أحرزوه أولا بأول.

٢) يعد التقويم مهماً لدى المعلمين؛ فهو يلقي الضوء على كفاياتهم التدريسية، ويساعد على تحديد نقاط القوة وجوانب الضعف لديهم.

٣) للتقويم أهمية خاصة لدى الآباء؛ فعن طريقه يمكن التزود بمعلومات عن درجة التقدم الذي أحرزه أبناؤهم وتوضيح جوانب القوة والقصور لديهم .

٤) يساعد التقويم في الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة، والتأكد من مراعاتها لخصائص المتعلم وطبيعته، ولفلسفة المجتمع وحاجاته، وطبيعة المادة الدراسية.

٥) بالتقويم يمكن الحكم على مدى فاعلية التجارب التربوية التي تطبقها الدولة على نطاق ضيق، وذلك قبل تعميمها على مستوى المجتمع.

٦) يمثل التقويم عملية غاية في الأهمية بالنسبة لمطوري المناهج؛ وذلك لأنّه يعرفهم بفعالية البرامج الدراسية، إضافة إلى أنه يساعد مؤلفي الكتب الدراسية على تحسين مؤلفاتهم.

ويرى الباحث أن أهمية تقويم منهاج المواد الشرعية المطبق، بكل عناصره الأربعة، من خلال الكشف عن حال هذا المنهاج، وإلى أي مدى تتوافر فيه معايير الجودة الشاملة، وسيساعد القائمين على التعليم الشرعي باتخاذ قرارات بشأن تطوير المنهاج بما يتفق وحاجات المتعلمين

---

(١) خليفة، حسن جعفر.(٢٠٠٣م). المنهج المدرسي المعاصر(المفهوم، الأسس، المكونات، التنظيمات). د ط الرياض: مكتبة الرشد. ص٢٢٠-٢٢٢.

وحاجات المجتمع والعصر، وعملية التقويم هذه تساعد أيضا في توجيه مسار هذا المنهاج وتطوير عناصره الأربعة ، ومن ثم تحقيق الهدف المنشود من المنهاج .

ثالثاً: أغراض ومبررات التقويم .

لقد بادر بعض العلماء المختصين بتفصيل أغراض المنهاج في القائمة التالية (١):

١ – توفير بيانات حول خصائص ومواصفات المناهج المؤثرة.

٢ – جمع البيانات لاتخاذ قرار بتبني المنهج في التربية المدرسية، وجمع البيانات لاتخاذ قرار بوقف المنهج أو إلغائه من التربية المدرسية.

٣ – تعديل المنهج وتنقيحه، ودعم المنهج بمزيد من مواد ووسائل واستراتيجيات التدريس.

٤ – تزويد المختصين بالمتطلبات السابقة لتعلم المنهج التي يتوجب توفرها لدى المتعلمين قبل بدء التربية المنهجية.

٥ – تحفيز وتركيز عمليات التعلم والتعليم بتوجيه المعلمين مباشرة لتعلم ما سيتم تقييمه، وتعلم المتعلمين لما سيختبرون به.

وقد أبرز التربويون مجموعة من الأسباب التي تدفع باتجاه تقويم المنهاج، وأهمها الآتي(٢):

١ – مراجعة العمليات التربوية ومتابعتها أمر ضروري لمعرفة سير تنفيذ المنهاج، كون المنهاج بعناصره المختلفة أكثر عناصر العملية التربوية حاجة إلى التقويم.

٢ – التغيرات المتسارعة وزيادة المعارف وتضخمها في قرن ما بعد الحداثة تقتضي إعادة النظر في المناهج وتقويم.

---

(١) حمدان، محمد زياد، تقييم المنهج: معالجة شاملة لمفاهيمه وعُماله وطرقه ، ص٣٩-٤٠.

(٢) قورة، حسين سليمان.(١٩٨٢م). الأصول التربوية في بناء المنهاج. ط٧. القاهرة: دار المعارف. ص ٣٧٨.

٣ – المناداة بضرورة الإصلاحات التربوية من أجل مواكبة المستجدات، حيث إن تطور العلوم والمعارف وظهور مبادئ جديدة تدفعنا إلى تقويم المناهج للتأكد من أنها تحوي آخر ما توصلت إليه البحوث والدراسات العلمية والتجريبية في مجال البحث التربوي(١).

رابعاً: وظائف التقويم

هناك جملة من الأسس المختصة بالمنهج وعناصره كافة، ويسعى التقويم إلى تحقيق عدد من الوظائف ومن بينها(٢):

- الكشف عما حققه التربويون ومنفذون وبناة المنهاج، الأمر الذي يرفع من معنوياتهم من جهة، ويزودهم بمؤشرات يستطيعون بموجبها تخطيط عملهم اللاحق .
- معرفة آثار المنهج لدى المتعلمين مما يساعد في تطوير المنهج .
- جمع البيانات التي تساعد متّخذ القرار في اتخاذ موقف من المنهاج تطويراً أو استمراراً.
- تطوير أساليب التقويم وإجراءاته ونظريّاته.

وهنا يستطيع الباحث أن يقدم بعض وظائف التقويم لمنهاج المواد الشرعية، والتي تتلخص فيما يلي:

١ –الحكم على قيمة الأهداف التربوية والتعليمية في ضوء معايير الجودة الشاملة، فالأهداف تعد بمثابة نتاجات ترغب التربية في تحقيقها، وبالتالي يتم الإبقاء على الأهداف المنسجمة مع المعاير واستثناء الأهداف غير المنسجمة.

---

(١) الشافعي، إبراهيم.(١٩٩٦م). المنهج المدرسي من منظور جديد. ط١. الرياض: مكتبة العبيكان. ص ٣٦٨ – ٣٦٩.

(٢) الشبلي، إبراهيم مهدي.(٢٠٠٠م). المناهج ، بناؤها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها (باستخدام النماذج). ط٢. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع. ص ١٤٣.

٢ –توفير معلومات وافية وصحيحة عن مدى انسجام المحتوى المقدم في مدارس العلوم الشرعية مع الأهداف التربوية، ومع مستوى الطلبة وقدراتهم النمائية، وميولهم واستعداداتهم، والتعرف على نواحي القوة والضعف في المحتوى.

٣ –المساعدة في الكشف عن حاجات وميول وقدرات واستعدادات الطلبة من خلال طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية التي تقدم في هذه المدارس، وإنها تساعد في تنفيذ المنهاج وإثراءه، وينمي العملية التعليمية التعلمية بشكل واضح، وفي الوقت المناسب، والحكم على مدى فعالية الطرائق والنشطة والوسائل في تنفيذ المنهاج.

٤ –تزويد الطلاب بمعلومات عن مدى تقدمهم في تحقيق النتاجات التربوية، وتمكين المعلمين من اكتشاف مدى فعالية المنهاج بعناصره الأربعة في إحداث نتاجات التعلم المطلوبة، وبالتالي يزود أولياء الأمور والقائمين على العملية التربوية بمعلومات دقيقة عن تقدم الطلبة .

المطلب الثالث

الجودة الشاملة والمعايير وفي الإسلام

سعى الإنسان بطبعه إلى الأفضل والأجود والأحسن، وكان على استعداد على الدوام لبذل الجهود المطلوبة في سبيل تحقيق مكانة أفضل وكانت تزداد إذا اقترنت بمكاسب مادية، وظلّ يسعى على الدوام منذ بداية الخليقة إلى تطوير حياته وتحسين معيشته وعائلته وعمله، وقد وضع القدماء وحدات القياس للأطوال والأوزان والمكاييل والمعايير التجارية، وكانت مبادئ الجودة موجودة في تطبيقاتهم ومعاملتهم التي اتسمت بالفردية وعدم الإيمان بالعمل الجماعي [١].

([١]) البرواري، نزار وباشيوة، لحسن .(٢٠١١م). إدارة الجودة مدخل للتميز والريادة. ط١. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. ص٢٣–٢٦.

أصبحت العملية التعليمة اليوم تشكل حلقة مهمة ورئيسة في الأمن القومي للأمم، والتعليم هو عملية استثمارية في الإنسان وتسعى إلى إيصاله إلى عصر التميز والإبداع، ليبرز قدراتهم ومهاراتهم، وينمي اتجاهاتهم ويوجهها في خدمته، وقبل ذلك في خدمة دينه وأمته، ولذا فإنّ الصراع العالمي المشاهد اليوم ليس في حقيقته إلّا سباق في تطوير وتحسين جودة التعليم [١] .

من هنا قام الباحث بتقسيم هذا المبحث إلى الفروع الآتية :-

الأول: الجودة في الإسلام.

الثاني: الجودة الشاملة.

الثالث: معايير الجودة وفي الإسلام.

الفرع الأول: الجودة في الإسلام

لقد مهّد الإسلام بكل حضارته وقيمه للجودة، التي عبرت عبر الأندلس إلى أوروبا ومن ثمَّ العالم الجديد، وهذا المفهوم للجودة في الإسلام يعتبر أصيلاً وموجود في كثير من الوحي المنزل على رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بحيث تدعوا إلى الانتقال من الحد الأدنى من الأداء إلى الحد الأعلى والتميز والإتقان(الجودة)، ومنظومة القيم الإسلامية تسعى لإرضاء الله عزَّ وجلَّ ورسوله، وإرضاء الآخرين[٢] .

إن الإسلام كمنظومة عقدية تشريعية وأخلاقية، والإسلام كمنظومة للكون والإنسان والحياة، هو كمال الجودة، وكيف لا نؤكد على أن الإسلام دين كمال الجودة والإبداع والله -عزَّ وجلَّ-

---

([١]) الغامدي، عادل بن مشعل .(١٤٣٠هـ). أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية. ص٧٩.

([٢]) البرواري، نزار وباشيوة، لحسن . إدارة الجودة مدخل للتميز والريادة. ص٢٨-٢٩.

يؤكد في القرآن الكريم في كثير من الآيات القرآنية على الإبداع في الخلق والفعل والقضاء، قال تعالى: :{ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ }(البقرة ، ١١٧) (١).

والحضارة الإسلامية تمدنا بالشواهد الكثيرة على اهتمام المسلمين بالجودة في الخدمات والصناعة والبناء وغيرها الكثير ومن الأمثلة على ذلك نظام الري والهندسة الزراعية في العراق والأندلس وغوطة دمشق التي امتلأت بالحدائق حتى غدت جنة ، وبناء المدن مثل مدينة الأبله في البصرة التي كانت آية في الجمال والإتقان والصناعات المختلفة التي غزت أسواق العالم نظراً لجودتها كصناعة المنسوجات والخز في الشام والأندلس ، وعلى المستوى الفكري فقد تم اعتماد معايير لجودة المعلم والطبيب وغيرها من المهن المختلفة ووضع نظام أخلاقي لمنع الغش والضرر ومسؤولية الفرد ودرجة إخلاصه وإحسانه وإتقانه، ونرى الدعوة إلى الجودة في العمران والصناعات وفي مؤلفات الغزالي ومقدمة أبن خلدون والزرنوجي والفارابي وغيرهم من علماء المسلمين الذين قدموا للبشرية المنهج التجريبي والمناهج التي تؤصل للجودة من جميع أبعادها(٢).

إن الإسلام شريعة مبنية على الجودة، فهي حاضرة في المنظومة الإسلامية للتربية والتعليم، بشكل مباشر أو غير مباشر، فالحضارة الإسلامية تعتبر منهجاً للجودة الشاملة من خلال الارتقاء بمستوى التفكير البشري وإعطاء العلم الدور الأساس في كل العمليات حتى أن العبادة بنيت على أساس الجودة، وهو من المفاهيم الأصيلة في التشريع الإسلامي الحنيف وهي فرع من منظومة قيَمية إسلامية متميزة تسعى لإرضاء الخالق –جلَّ وعلا– وإرضاء المخلوق (٣).

---

(١) عوض الله، عصام الدين برير، جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة للتنمية، ص٢٩.

(٢) السامرائي، مهدي صالح.(٢٠٠٧م). إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي والخدمي. ط١. عمان:دار جرير للنشر والتوزيع. ص٤٠-٤٤.

(٣) البرواري، نزار وباشيوة، لحسن. إدارة الجودة مدخل للتميز والريادة. ص٢٨.

فالجودة في المفهوم الإسلامي ظاهرة تستهدف سلوك وممارسات الأفراد والمجموعات، وتعتبر من أسباب رقي المجتمعات الإسلامية، وقد دعت الشريعة إلى جودة التخطيط والتنفيذ والتقدير، وتعتبر المنهاج التجريبية والعلمي وغيرها هي نتاج الحضارة الإسلامية.

لقد كثر في عصرنا الذي نعيش مصطلحات ومفاهيم وافدة إلينا، نستخدمها بإدراك أحياناً وبدون إدراك أحياناً أخرى لحقيقة تلك المفاهيم والمصطلحات، أو تطور دلالتها اللغوية في بيئتها الأصلية التي نشأت بها، قد تحمل تلك المفاهيم دلالات تختلف أو توافق ما عليه العطاء الحضاري للتربية الإسلامية، وقد تكون أحياناً أخرى قاصرةً عما تحمله تلك المفاهيم والمصطلحات من دلالات يمكن أن تثري ذلك المفهوم أو المصطلح، بشرط أن تستمد دلالات المفهوم من الأصول الإسلامية، إن مفهوم الجودة الشاملة من أهم المفاهيم وأكثرها الذي ينطبق عليه هذا المعنى، فهو مفهوم نشأ في بيئته الغربية يحمل دلالات ويحمل ظروف مجتمعه الغربي، مما لا يعني بالضرورة أن تختلف دلالاته إذا استخدم في البيئة الإسلامية، ومع الاتفاق أو الاختلاف في الدلالات للمفهوم لا يعني انه في بيئته الغربية أكثر صلاحية أو فاعلية أو أكثر قدرة على التحسين منه في البيئة الإسلامية، فالجودة الشاملة في المنهاج والتعليم الذي تريده الأمة الإسلامية يختلف بالتأكيد عن المنهاج والتعليم في المجتمعات الغربية والغايات والنتاجات التي يطمح التعليم إلى تحقيقها في البيئة الإسلامية يختلف عنه في البيئة الغربية[1] .

وعلى الرغم من عدم ذكر نص لفظي ومحدد في القرآن أو السنة (حسب علم الباحث) حول الجودة، إلا أن مفهوم الجودة حاضر في المنظومة الإسلامية بمضامينه وأبعاده مما شكل إثراءاً أو مكافئة ومماثلة للمفهوم وأعطاه أبعاداً جديدة تضاف إلى الأبعاد الموجودة، فهناك مجموعة من

([1]) البيلاوي، حسن حسين وآخرون .(٢٠٠٦م). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد" الأسس والتطبيقات". ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ص ٨٣ و، ص١٨٧.

المفاهيم والمفردات والمصطلحات والمرادفات وردت في القرآن والسنة تضفي على الجودة الشاملة آفاق أرحب ومضامين تربوية أوسع وقيم منضبطة، وتقيم علاقات متداخلة بين هذه المفاهيم وبين الجودة من حيث العموم والخصوص ومن حيث أن بعضها يتعلق بالمهارة كالإتقان وبعضها يتعلق في القوة الداخلية ثم يترجم إلى مهارة مثل الإحسان، ومن هذه المفردات:

١ -الإتقان :

قال تعالى{ وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ }(النمل،٨٨) ، قال القرطبي :" أي أن هذا من فعل الله وما هو من فعل الله فهو متقنٌ، والذي أتقن كل شيء؛ أي أحكمه ومنه قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رحم الله من عمل عملا فأتقنه"، وقال قتادة : معناه : أحسن كل شيء، والإتقان: الإحكام؛ يقال: رجل تقن، أي حاذق بالأشياء، وقال الزهري: أصله من ابن تقن، وهو رجل من عاد لم يكن يسقط له سهم فضرب به المثل؛ يقال : أرمى من ابن تقن، ثم يقال لكل حاذق بالأشياء : تقن"[١].

وقد وردت هذه الآية الكريمة التي تتحدث عن الإتقان في الخلق في سورة النمل، والتي تحدثت عن النملة التي طلبت من عالم النمل أن يدخل إلى مساكنه حتى لا يقوم الجيش بتحطيمها، وقد تبين من خلال عالم النمل ذلك النظام الدقيق الذي تسير عليه مملكة النمل، وذلك العمل المتقن الذي يبذله الجميع[٢] .

---

(١) القرطبي، عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، مج١٣، ص٢٤٣-٢٤٤.

(٢) الشبول، ربى هاشم.(٢٠١٣م). مبدأ الإتقان في التربية الإسلامية. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الشريعة. جامعة اليرموك. إربد. ص٢١-٢٣.

وفي اللغة الإتقان مشتق من التقّن، أي : أتقن الشيء؛ أحكمه، وإتقانه: إحكامه، والإتقان: الإحكام للأشياء،أتقنه أحكمه، تَقَّنَ أرضه: أرسل فيها الماء الخاثر لتجود، ورجلٌ تقنٌ: متقنٌ للأشياء حاذق. (١)

ومن خلال ما تقدم يجد الباحث أن مصطلح الإتقان أطلق على الأعمال المحكمة وعلى العامل الماهر المتقن لصنعته المتمكن منها والحاذق فيها، بحيث أصبحت حرفته ملكةً يضبط بها كل فنون الصنعة والدقة في الإنجاز.

أما في الاصطلاح فقد عرف الجرجاني الإتقان أنه :"معرفة الأدلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها" وقيل الإتقان: معرفة الشيء بيقين. (٢)

وعرّفه المرصفي أنه:"إحسان العمل وأداؤه بصدق وإخلاص".(٣)

وتوصلت الشبول إلى جملة من المعاني المتضمنة في مصطلح الإتقان لدى استقراءها لأقوال جملة من العلماء الذين عرفوا الإتقان مؤداها (٤):

- مصطلح الإتقان يتلخص في الإحكام والدقة والضبط وإيتاء الصواب.
- الإتقان يحتاج إلى معرفة عميقة يقينيةٍ أقرب منها إلى التخمين والشك، حتى يصبح الشيء أو العمل متقناً ومحكماً.
- الإتقان يبنى على مجموعة من الضوابط السليمة والمحكمة والمحددة.

---

(١) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مج١، ٨٥.

(٢) الجرجاني، الشريف بن علي.(١٩٨٣م). التعريفات. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية. ص٩.

(٣) المرصفي، سعد.(١٩٨٠م). العمل والعمال بين الإسلام والنظم الوضعية. ط١. الكويت: دار البحوث العلمية. ص٢٤٨.

(٤) الشبول، ربى هاشم. مبادئ الإتقان في التربية الإسلامية. ص١٤-١٥.

لا يطلق وصف الإتقان أو صفة المتقن إلا إذا وصل العمل إلى درجة التمكن والكمال والإجادة والتمام، بحيث لا يعتريه النقص أو الخلل، ويقدم على أحسن وجه وأدق صورة.

وورد الإتقان في الحديث النبوي، حيث روت عائشة رضوان الله عنها أن النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال:(أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) [١].

ولكن يجعل الإسلام التكليف وحدوده هو القدرة على العمل والاستطاعة، قال تعالى {لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ }(البقرة، ٢٨٦) بحيث يقوم بالعمل بكل تفاصيله على أكمل وجه دون تفريط أو تقصير، بشرط أن يبذل أقصى طاقته، وأن يستثمر وقته، ويشرف عليه إشرافاً تاماً، بالإضافة إلى المعرفة والعمل الجماعي[٢].

والإسلام أقرَّ مفهوم الإتقان وهو أكثر دقة ووضوح من مفهوم الجودة، والإتقان يتطلب المعرفة، والإحساس بالمسؤولية وتعميم روح العمل الجماعي والمسائلة والمحاسبة [٣].

وجاءت الدعوة إلى الإتقان في القرآن الكريم من خلال النظر في آيات الله في القرآن الكريم في كثير من المواضع منها { هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ } (غافر،١٣) و{ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ } (فصلت،٣٩) و { وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٖۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٞ } (الشورى، ٢٩)، وجاءت الكثير من الآيات في القرآن الكريم تشد الإنسان إلى النظر في خلق السماوات والأرض وخلق النفس

---

(١) الطبراني، أبو القاسم سليمان أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض وعبد المحسن إبراهيم، مصر، دار الحرمين، (د.ت)ج١، حديث رقم ٨٩٧، ص٢٧٥.

(٢) البيلاوي وآخرون. الجودة الشاملة في التعليم : بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. ص١٨٨-١٨٩.

(٣) مجيد، وزيادات.(٢٠٠٨م). الجودة في التعليم: دراسات تطبيقية. د ط. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع. ص٣٠- ٣١ .

البشرية، لكي ينظر الإنسان إلى هذه المخلوقات ويجد بها بديع الإتقان الإلهي، حتى أن الله لفت أنظار البشر إلى مخلوقات أخرى كالبعوضة والإعجاز العلمي بها، وعالم النحل والنمل الدقيقين في تنظيمهما وترتيبهما.

والتربية الإتقانية في المنهاج الإسلامي هي هدف تسعى للوصول إليه، بحيث تصل بالإنسان إلى درجة من الكمالات للخلافة على الأرض، فهذه التربية رسالة مرتبطة بالعمل والبناء والإعمار لبلوغ ذلك الكمال ومرتبطة في كافة مجالات الإعداد النفسي والمعرفي والمهاري، في ضل عالم متغير تموج به التغيرات والأحداث تدفع باتجاهات مختلفة، يكون للإتقان الدور المهم في الارتقاء بمستوى المتعلمين إلى أعلى درجات الكمال البشري[١].

فالجودة في الإسلام تهتم بالانتقال من ثقافة ومهارة الحد الأدنى إلى ثقافة ومهارة الحد الأعلى من الإتقان والتميز، ويعتبر الإتقان هو الأداة لتطوير المنظومة التربوية، ونجد ذلك في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي بينت الغاية من التشريع ليس مجرد الإنصياع للعمل على أي وجه، وإنما أداء العمل على الوجه المتقن، وقد عُرف الدين الإسلامي بدين الإتقان، فقد أقرت الشريعة بمفهوم الإتقان من خلال الإنجاز المرتبط بعناصر النظام وبدرجة إحكام، وبما يرضي الخالق والمخلوق، من خلال المعرفة والمسؤولية والعمل بروح الفريق(وتعد هذه من أهم متطلبات الإتقان)، وفق معايير تعد قيم ضابطة لكل المنظومة من صميم التشريع الإسلامي، بحيث تحسن مردود الأعمال وترقى بها وتطورها وهو الهدف من عملية التحسين والتجويد[٢].

ومن خلال ما تقدم يجد الباحث ما يلي:

---

(١) الشبول، ربى هاشم. مبادئ الإتقان في التربية الإسلامية. ص١٦١-١٦٢.

(٢) البرواري، نزار وباشيوة، لحسن . إدارة الجودة مدخل للتميز والريادة. ص٢٨-٢٩.

- أن المنهج الإتقاني في القرآن والسنة النبوية منهج أصيل في كل جوانبه في المنظومة الإسلامية.
- الوحي وجه الإنسان (المتعلم) إلى النظر في آيات الكون والنفس والحياة، لكي يتعلم منها الإتقان ويمارسه، فهي دعوة مفتوحة لكل عناصر المنظومة التربوية إلى ممارسة أعلى درجات الإتقان في كل عناصر المنظومة التربوية.
- التربية الإتقانية هدف رئيس للمنهج التربوي الإسلامي، يسعى للوصول بالإنسان (المتعلم) إلى مرحلة الإتقان بكل يسر وسهولة، والعمل المتقن هو مصدر القيمة.
- الإتقان درجة تحقق رضا الله – عزَّ وجلَّ – ورضا المتعلم ورضا جميع العاملين.
- يأمر المنهج ألإتقاني الجميع إلى أداء ما هو مطلوب على أكمل وجه وبدرجة متميزة، دون تقصير أو غش.
- الإتقان عمل يتعلق بالمهارات التي يكتسبها الإنسان من خلال منظومة متكاملة من المعارف والخبرات التي يمر بها المتعلم.

٢ - **مفهوم الإحسان:**

في اللغة: حَسُن: حُسناً، جَمُل، فهو حسن وهي حسنا، أحسن: فعل ما هو حسن، وأجاد صنعه، وأتقنه، وحسَّن الشيء جعله حسناً وزينه، رقَّاه وأحسن حالته، والأحسن الأفضل، والحُسن الجمال، كل مبهج مرغوب فيه، والحسنة ضد السيئة[١].

والإحسان في اللغة من الحسن وهو ضد القبح، حسنت الشيء زينته، والمحاسن ضد المساوئ[١] الحسن عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه والإحسان أعم من الإنعام ، وهو فوق العدل لأنه يعطي أكثر مما عليه ويأخذ أقل مما له [٢]

(١) مجمع اللغة العربية.المعجم الوسيط. ج١. صفحة ١٧٤.

وردت ألفاظ كثيرة في القرآن الكريم تعبر عن الإحسان منها حَسُنَ، وحَسُنت، وأحسَنَ، وأحسنتم، وأحَسنوا، وتحسنوا، ويحسنون، و أحسَن، وأحْسِنوا، وحُسن، وحُسْنا وحسنهنَّ، وحَسنٍ، وحَسَناً، وحسنة، وحسنات، والحسنى، وحِسان، وأحسن، أحسنه، بأحسنها، إحسان، إحساناً، محسن، محسنون، محسنين، للمحسنات [٣].

والإحسان بمعنى النصح في العبادة وبذل الجهد في تحسينها وإتمامها وإكمالها [٤] . وعرف حجازي الإحسان أنه [٥]" إحكام العمل وإتقانه ومقابلة الخير بأكثر منه والشر بأقل منه "

وقيل الإحسان التفضل والتكميلات والمندوب إليه، والإحسان" مصدر أحسن يحسن إحسانا، وهو يحتمل معنيين الأول: متعدٍ بنفسه، أحسنت كذا، أي حسنته وكملته، وهو مقول بالهمزة من حَسُن الشيء، والثاني: متعد بحرف جر؛ كقولك: أحسنت إلى فلان، أي أوصلت إليه ما ينفع به[٦].

وفي صحيح مسلم ومعه المنهاج ورد الحديث عن عمر بن الخطاب، قال فأخبرني عن الإحسان؟ قال (أن تعبد الله كأنك تراه. فإن لم تكن تراه، فإنه يراك) حيث اعتبر ذلك من جوامع الكلم التي أوتيها الرسول –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–لأن الإنسان إذا قام بالعبادة كأنه يعاين الله –عزَّ وجلَّ– وبالتالي لا يترك شيء مما يقدر عليه، واجتماع الظاهر والباطن على ذلك، فلا يقدم العبد

---

(١) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين.(١٩٨٤م). لسان العرب.ج ١٣. د ط. القاهرة،. دار المعارف. ص١١٦.

(٢) الأصفهاني، أبي القاسم حسين بن محمد.(د ت). المفردات في غريب القرآن. تحقيق محمد سيد الكيلاني، . د ط. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع. ص١١٨–١١٩.

(٣) عبد الباقي، محمد فؤاد.(١٩٨١م). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. د.م، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢. ص٢٠٣–٢٠٥.

(٤) البدر، عبد المجيد بن حمد.(٢٠٠٣م). فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب . د ط. الدمام: دار ابن القيم. ص٢٦.

(٥) حجازي، محمد.(١٩٨٢م). التفسير الواضح. ج١. د ط. بيروت: دار الكتاب العربي. ص ٤٥٩.

(٦) القرطبي، عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، م١٠، ص١٦٥–١٦٦.

على التقصير وهذا المعنى موجود مع عدم رؤية العبد للخالق، وقد قال القاضي عياض: اشتمل الحديث على جميع وظائف العبادات، وأن علوم الشريعة كلها راجعة إليه ومتشعبة منه(١).

وقد قال سيد قطب في الظلال أن من أهم المبادئ التي تكفل التماسك للمجتمع واطمئنانه والثقة هو الإحسان حيث جاء في هذه الآية "يلطف من حدة العدل الصارم الجازم، ويدع الباب مفتوحاً لمن يريد أن يتسامح في بعض حقه إيثاراً لود القلوب، ولمن يريد أن ينهض بما فوق العدل الواجب، وهو أوسع مدلولاً، فكل عمل طيب إحسان، والأمر بالإحسان يشمل كل عمل وكل تعامل، فيشمل محيط الحياة كلها في علاقات العبد بربه، وعلاقاته بأسرته، وعلاقاته بالجماعة، وعلاقاته بالبشرية جميعاً"(٢) .

{ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ } (النحل،٩٠) والإحسان في الآية الله يحب من خلقه إحسان البعض للآخر حتى الحيوانات والطيور، وهو في حديث جبريل بهذا المعنى وهو راجع إلى إتقان العبادة ومراعاتها ومراقبة الحق فيها، واستحضار عظمته حالة الشروع وحالة الاستمرار، والإحسان أداء الفرائض وأداء كل مندوب وتكميل ، وأن تكون السريرة أفضل من العلانية، والإحسان التفضل(٣).

---

(١) النووي، أبي زكريا محيي الدين يحيى.(١٩٨٧م). صحيح مسلم ومعه المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي. مجلد١. ج٣. ط١. القاهرة: دار الغد العربي. كتاب الإيمان١. باب بيان الإيمان والإحسان . حديث ٩٣. ص٣٧١٣٨٠.

(٢) قطب، سيد، في ظلال القرآن، ج١٤، ص ٢١٩٠.

(٣) القرطبي، عبد الله محمد. الجامع لأحكام القرآن. ج١٠. ص١٦٦-١٦٧.

وعن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذّبح وليحد أحدكم شفرته ثمَّ ليرح ذبيحته) (١) ،والمتأمل في الحديث النبوي الشريف يلاحظ بشكل مباشر الدعوة إلى الإحسان في كل الأشياء، وفي أصعب المواقف على الإطلاق وهو موقف القصاص وموقف الأضحية وذبحها، وهذا يقع مع الدماء، وهنا نلاحظ الحرص حتى على حقوق الحيوان.

ولذلك فقد عرَّف زيوت الإحسان في القرآن الكريم أنه: "الإتيان بالأقوال والأفعال على وجه الإتقان والإحكام، وإيصال الخير إلى الغير"(٢).

فمنهج الإحسان في الإسلام يعد هو الطريق إلى الكمال الخلقي والتعليمي الذي تعتمده التربية في الإسلام كمعايير لازمة للعالم أن يتمثلها ويؤديها نحو علمه ونحو طلبته مطلقا (٣).

من خلال ما تقدم يجد الباحث أن الإحسان يشير إلى مجموعة من الحقائق منها:

- وردت الآيات القرآنية الكثيرة عن الإحسان ومشتقاته، بصيغ مختلفة إلا أنها لم ترد بصيغة الأمر إلا مرة واحدة وهذا للدلالة على أن الإحسان تفضل وزيادة.

- الوحي الإلهي أمر بالإحسان في كل المواقف، وعلى كل المستويات، ولكل أفراد المجتمع.

---

(١) الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد.(١٩٨٤م). المعجم الكبير، ، ط٢، ج٧، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بغداد: وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. ص٢٦٤، حديث ٧١١٤، باب الشين، أبو الأشعث الصنعاني عن شداد ، ورواه أحمد ومسلم، والنسائي، وأبو داود وغيرهم.

(٢) الزيوت، عبد الله أحمد.(٢٠٠٢م). الإحسان في القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات الفقهية والقانونية. جامعة آل البيت. الأردن. ص٧.

(٣) حسن، خوجلي والتل، وائل.(٢٠٠٠م). توجهات العالم في تعامله مع علمه وطلبته وفقاً لمنهج الإحسان الوارد في كتب القرطبي والغزالي وابن جماعة . المنارة ، العدد ٣، المجلد ٥، ص١٤٧-١٤٨.

- الإحسان قوة داخلية يستطيع من خلالها الإنسان تربية نفسه عليها، وهي متعلقة بضميره.

- الإحسان يضمن تماسك المنظومة التربوية بشكل قوي ويجعل منها كل متكامل مليئة بالثقة والطمأنينة.

- يعتبر الإحسان أشمل وأعم من الإتقان، بدليل تركيز الوحي عليه كثيراً، وشموله كل المخلوقات والتعامل معها.

- هناك مجموعة من العلاقات المتداخلة بن الإحسان والإتقان، تحكم عمل وسلوك المتعلمين.

- الإحسان منهج يتضمن مفاهيم المراقبة والمحاسبة من قبل الله عز وجل والآخر والنفس نفسها.

ويظهر أن الإتقان والإحسان منظومة تربوية إسلامية تربي إتباعها عليها، بحيث تحدث تغيير شاملاً في كل العمليات والمدخلات والمخرجات، فهي تطلب من كل عناصر المنظومة أن يتميزوا بالإتقان والإحسان في كل فعل أو قول أو سلوك ظاهري أو خفي وحتى الأفعال التعبدية الشعائرية كالصلاة وغيرها فإنها لا تقبل إلا إذا وصلت إلى درجة الإتقان.

الفرع الثاني: الجودة الشاملة.

أولاً: نبذه تاريخية:

إن مبادئ الجودة الشاملة موغلة جذورها في التاريخ القديم فمنذ أعلن الملك حمورابي (البابلي) قبل آلاف السنين: أنّ الشخص الذي يبني بيته ويسقط على ساكنيه، فيقتلهم؛ تكون عقوبته الإعدام، وهذا يعد من أوائل الإشارات التاريخية حول الجودة، وله جذور في الحضارة

الفرعونية القديمة من خلال فن العمارة الموجود في الأهرامات وسور الصين العظيم [1]، والبتراء في الأردن من أهم المؤشرات حول الجودة في البناء والعمارة ، على الرغم من استخدام المفاضلة بين السلع والخدمات مع بداية الإنسان .

والجودة الشاملة من أهم المفاهيم على الإطلاق التي فرضت نفسها على العالم بعد أن حققت النجاحات الأولى في اليابان، بحيث حقق نجاحات في قطاعات مختلفة، بحيث أصبح التركيز على إرضاء العملاء والتحسين المستمر في الأداء، وقد بدأت تظهر البدايات الأولى لنظام الجودة الشاملة في الأربعينيات من القرن الماضي على يد إدوارد ديمنج (Edward demming) الملقب(أبي الجودة)، وقد انتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية في أول مقال نشره عن الجودة في مجلة (Harvard Business Review) [2].

وبدأ عصر الجودة بداياته الأولى في نهاية الحرب العالمية الثانية، وبداية ظهور أفكار ديمنج(W. Edwards Deming) بالتبلور بعد سفره إلى اليابان المدمرة، وبدأ الاهتمام بإعادة الإعمار للبنية التحتية والاقتصاد، فأصبحت أفكار ديمنج هي المؤسسة لهذا المنهج الذي مورس في اليابان خلال الفترات اللاحقة، وأصبحت هذه الأفكار مطلوبة لأساليبها المعتمدة على الجماعية، فأصبحت مبادئ ديمنج هي المنتج الرئيس للتطوير الذي حدث في اليابان ومن ثم انتقلت إلى العالم[3] .

بعد ذلك انتبه الأمريكيون إلى أفكار ونظريات ديمنج، وبدأوا يهتمون بها لأنها تركز على إرضاء الزبون وجودة المنتج وخاصة في الصناعة والمستشفيات ومن ثم تبع ذلك قطاع التربية

---

(1) عطية، محسن علي، الجودة الشاملة والمنهجية، ص ٢٦.

(2) أبو النصر، مدحت.(٢٠٠٨م). أساسيات إدارة الجودة الشاملة. ط١. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع. ص٥٦-٥٧.

(3) السامرائي، مهدي صالح. إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي والخدمي. ص٨٢-٨٣.

والتعليم من هنا بدأت المعركة مرة أخرى اقتصادية وليست عسكرية وإنما على الجودة الشاملة، لأنّ الجميع اعتقد أنّ سر نجاح اليابان وتفوقها في كثير من المجالات كان يعود إلى عمليات الجودة المستخدمة وبالذات في مديرية الجودة (Quality managers)، وخاصة الاعتناء بعمليات التفتيش والأساليب الإحصائية في قياس الجودة، والتغيرات التي أصابت المخرجات نحو اتجاهاتهم نحو العمل وتحسين مستوى العاملين وتطوير الأداءات لديهم، وقد أسهمت عملية التحكم داخل العمل في تحقيق النجاح الياباني(١) .

وقد ظهر الاهتمام بالجودة من خلال النظر إلى التعليم بوصفه سلعة لا بد لها من منافسة كل السلع الأخرى، من أجل السعي إلى إرضاء جميع مستهلكي تلك السلعة، فالمتعلمون يرغبون في الحصول على أفضل مستوى تعليمي يؤهلهم للتميز والإبداع، والمعلمون يرغبون في تقديم تعليم ميسر وممتع وبعيد عن الروتين والتعقيد، وأولياء أمور المتعلمين يتطلعون إلى أفضل تأهيل وتحصيل لأبنائهم، أما المجتمع فيرنو إلى مخرجات تعليمية متميزة تمكنه من تحقيق أهداف خططه التنموية، فالذي يميز ضمان الجودة هو مجموعة الأسس والمعايير والمبادئ التي تستند إليها في التحسين المستمر من خلال التزام المعنيين بمعايير النجاح ومؤشرات الأداء، وهو يحدد الأولويات ويرتبها ويقيس عمليات التعلم والتعليم، ويحقق أهداف المنهاج (٢) .

ثانياً :مفهوم الجودة الشاملة

اتفقت المعاجم اللغوية على أن الجودة ضد الرداءة، وهي مرادفةٌ لمعاني الإتقان والإحسان، ذكر ابن منظور(باب: جود) جاد الشيء جودة أي : صار جيداً، وجاد بمعنى أحسن، وجاد

(١) أبو النصر، مدحت. أساسيات إدارة الجودة الشاملة. ص٥٨-٥٩.

(٢) الأمير، محمود والعوامله، عبد الله.(٢٠١١م). درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. عدد١. مجلد٧. ص٥٩-٧٩

بالشيء: أي أتقنه وأحسنه، ويقال : هذا شيء جيدٌ بين الجُودة والجَودة، وقد جاء جودة وأجاد أي: أتى بالجيد من القول والفعل [١].

قال تعالى (إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ) (ص، ٣١) "يعني الخيل جمع جواد للفرس إذا كان شديد الحُضْر؛ كما يقال للإنسان جواد إذا كان كثير العطية غزيرها؛ يقال قوم أجواد وخيل جياد، وجاد الفرس أي صار رائعاً في الجمال، جيداً في الجري، سريعاً في الانقياد [٢].

فالمعنى اللغوي للجودة يدور حول معاني الإتقان والإحسان والإصلاح والقيام بالأمر على أجمل صورة وكثير عطاء دون إخلال أو تقصير في القول أو العمل.

ولقد جرت محاولات عديدة لتقديم تعريف لمفهوم الجودة (Quality)، وكان كل تعريف يحاول إبراز سمة من سمات الجودة، وحدث خلاف وتباين في التعريفات نتيجة تلك المحاولات[٣]، ونتيجة التخصص المرتبط بالجودة، إدارياً، اقتصادياً، صناعياً، وأخيراً تربوياً.

الجودة هي مجموعة الخصائص والمميزات الحسنة لما يصدر عن الإنسان بإتقان وإحسان على حسب ما تقتضيه الصنعة، ويحقق متطلبات المستفيد[٤] .

أما معهد الجودة الفدرالي الأمريكي، فقد عرف الجودة أنها:" منهج تطبيقي شامل يهدف إلى تحقيق حاجات وتوقعات العميل إذ يتم استخدام الأساليب الكمية من أجل التحسين المستمر في العمليات والخدمات"[٥] .

---

(١) ابن منظور. أبو الفضل جمال الدين . لسان العرب. ج٢. ص٧٢.

(٢) القرطبي، عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، مج ١٥، ص١٩٢-١٩٣.

(٣) جودة، محفوظ أحمد.(٢٠٠٩م). إدارة الجودة الشاملة. ط٤. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. ص١٩.

(٤) الرواحنة، علي جمعة.(٢٠٠٩م). محددات الجودة في الفقه الإسلامي وأبعادها التشريعية. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية. جامعة آل البيت. العدد٤. مجلد ٥. ص ٨١.

(٥) الدرادكة، مأمون والشبلي، طارق.(٢٠٠٢م). الجودة في المنظمات الحديثة. ط١. عمان: دار صفاء للنشر. ص١٧.

الجودة الشاملة متعددة الجوانب والمجالات، وتبعا لذلك تتعدد التعريفات، ولقد كان فيغنباوم (Fiegnebaum,1991) تطرق إلى مفهوم الجودة الشاملة عام ١٩٥١م حيث عرّف الجودة الشاملة أنها: "نظام فعال يهدف إلى تكامل أنشطة المنتج وإدامته وتحسين الجودة التي تؤديها المجاميع المختلفة في المنظمة بما يمكن من تحقيق أكثر المستويات الاقتصادية في الإنتاج والخدمات التي تؤدي إلى رضا العميل بشكل كامل مع إستراتيجية تدرك أن رضا العميل وهدف المنظمة واحد"(١).

وقد عرّف عطية الجودة الشاملة في مجال التعليم أنها: " استحضار احتياجات المتعلمين والمجتمع وجميع المستفيدين من خدمة التعليم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، ورغباتهم، ووضع البرامج التعليمية وفق معايير تضمن الإستجابة لتلك الحاجات والرغبات بدرجة ت وتوقعات المستفيدين وتنال رضاهم، وتكون هذه البرامج خاضعة للتحسين والتطوير المستمرين تبعا لمتطلبات المستفيدين وحاجاتهم المتطورة، وذلك وفق ما يحدث من تطورات وتغيرات في مجالات الحياة المختلفة"(٢).

فالجودة الشاملة وصفها البيلاوي أنها تشير إلى ثقافة جديدة في التعامل مع المؤسسات الإنتاجية لتطبيق معايير مستمرة، ليس فقط لضمان المنتج بل وهو الأهم لجودة العملية التي يتم من خلالها المنتج ، وكونها شاملة لأنها تشمل: الخدمة والمستفيد من الخدمة والمنتج وأداة الإنتاج، ونوع الأداء، والإدارة والأفراد؛ أي أنها تشمل جميع مدخلات وعمليات ومخرجات النظام في أي مؤسسة إنتاجية(٣).

---

(١) أبو الهيجاء، شيرين.(٢٠٠١م). إدارة الجودة الشاملة في التعليم. ط١. إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع. ص١٥-١٦.

(٢) عطية، محسن علي، الجودة الشاملة والمنهج، ص٢٥.

(٣) البيلاوي، حسن حسين .(٣١- ٢٢ ايار١٩٩٦). إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بمصر. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التعليم العالي في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين. القاهرة. ص٤.

وعرّفت ياسين الجودة الشاملة في التربية أنها :" إستراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد حركتها من المعلومات التي نتمكن في إطارها من استثمار وتوظيف المواهب والقدرات الفكرية للعاملين، في مختلف مراحل التنظيم؛ لتحقيق التحسن المستمر للمؤسسة التعليمية " [١].

أما الهيئة القومية لضمان جودة التعليم في مصر (٢٠٠٨) فقد عرفت الجودة الشاملة في التعليم أنها :"القيمة المضافة التي تعني مدى قدرة العملية التعليمية على تطوير معارف ومهارات وقدرات؛ وهي جملة الخصائص والمعايير التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية، سواءً أكان منها ما يتعلق منها بالمدخلات أم العمليات أم المخرجات، التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، ويتحقق هذا من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية بالمؤسسة التعليمية".[٢].

ويرتبط مفهوم الجودة مع كثير من المصطلحات التي تبدوا أحيانا متداخلة معه ومع مخرجاته، وأحيانا أخرى متوازية معه ومنها :

- **الأيزو:ISO** وهو الاختصار للمنظمة العالمية للمعايير International Standardization Organization، وهي منظمة غير حكومية تمثل اتحاد دولي لهيئات المواصفات الوطنية تأسست سنة ١٩٥٦م، في لندن، ومقرها الحالي في مدينة جنيف السويسرية، وهي التي تقوم بوضع المعايير العالمية لنظام الجودة الشاملة في أية جهة إنتاجية أو خدمية، وقد

---

(١) ياسين، ثناء محمد.(٢٠٠٨م). محتوى مقرر العلوم للصف الأول متوسط ومعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات(دراسة تقويمية).كلية التربية. جامعة عين شمس. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد١٣٧. ص١٥.

(٢) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد المصرية، قطاع التعليم قبل الجامعي .(٢٠٠٨م). وثيقة معايير ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي. دليل: ١ نيسان ٢٠٠٨. جمهورية مصر العربية. ص١٤.

صدرت سلسلة الأيزو ٩٠٠٠ التي تناولت إدارة وتنظيم الجودة في العام ١٩٨٧م وجرت عليها مجموعة من المراجعات ، وأصبحت حاليا كما يأتي [١] :

- الأيزو ٩٠٠٠: ٢٠٠٥م نظام إدارة الجودة – المبادئ والمصطلحات.
- الأيزو ٩٠٠١: ٢٠٠٨م نظام إدارة الجودة– المتطلبات.
- الأيزو ٩٠٠٤: ٢٠٠٠م نظام إدارة الجودة – إرشادات لتحسين الأداء.

وفي العام ٢٠٠٠م تم إلغاء المعايير ٩٠٠٢و٩٠٠٣ والإبقاء على المعايير السابقة، كمواصفة وحيدة تتضمن متطلبات نظم إدارة الجودة، وتمنح الشهادات للمنظمات وفقا لهذا المعيار الوحيد[٢].

- **مؤشرات الجودة:** وهي تلك "البيانات التي يمكن قياسها إيجابيا، ويعتمد عليها كمقاييس للجودة أو الإنجاز"، وتؤخذ المؤشرات من البيانات المنشورة، وعادة ما تكون دليلا غير مباشر على جودة الموضوع الذي تُعنى به؛ ونتيجة لذلك فإن الأمر يتطلب وضع العديد من المؤشرات لتقييم الإنجاز، وقد تتطلب المعلومات الناتجة عنها بعض التفسيرات في ظل الظروف السائدة [٣].

- **التربية للجودة** : وهي عملية ترمي لتوعية المتعلم وزيادة اهتمامه بالجودة من حيث معارفها، ونظرياتها، وأساليب تطبيقها، وتزويده بالمعلومات والمهارات وتكوين الاتجاهات، والدوافع، والقيم التي تساعده على تطبيق مبادئ الجودة ومفاهيمها في حياته[٤] .

---

(١) القزاز، إسماعيل إبراهيم.(٢٠١٠م). تدقيق أنظمة الجودة. ط١. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون. ص٢٥.

(٢) الطائي، رعد وقدرة، عيسى.(٢٠٠٨م). إدارة الجودة الشاملة. ط١. عمان: اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. ص٣٥٣.

(٣) البيلاوي وآخرون ، الجودة الشاملة في التعليم : بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. ص٢٠.

(٤) المرجع نفسه ، ص٢٢.

من خلال الإطلاع على التعريفات السابقة يلاحظ –الباحث–من هذه التعريفات السابقة للجودة أنها ركزت على مجموعة من النقاط أهمها:–

١ –تصف مدخلات ومخرجات العملية التربوية بمجموعة من الخصائص المميزة.

٢ –توفر مقارنة بين مدخلات ومخرجات العملية التربوية مع معايير الجودة.

٣ –أنها تقوم بتلبية حاجات ورغبات جميع عناصر العملية التربوية.

٤ –تسهم في إرضاء ورفع قيمة جميع عناصر العملية التربوية.

٥ –تسعى إلى إيصال المخرجات والمدخلات إلى أعلى درجات الأداء(الإتقان الإحسان).

٦ –ركزت على محور واحد أو أكثر من محاور الجودة الشاملة .

٧ –بنيت على أساس التصنيع وإدارته (المنتَج المنتِج، الزبون) .

وبناءً عليه يمكن تعريف الجودة الشاملة في المنهاج : درجة من التوافق بين مجموعة من المعايير والمؤشرات المتوافرة في المنهاج تهدف لتحقيق الأهداف المرجوة، تسهم في إرضاء جميع عناصر العملية التربوية، وتلبي احتياجاتهم ورغباتهم وتوقعاتهم، بدرجة إحسان.

ثالثاً: مبررات الجودة الشاملة

عانت العملية التربوية من أزمة ناتجة عن قصور في الأنظمة التربوية التقليدية القديمة التي لم تواكب عصر ما بعد الحداثة، مما كان باعثاً للتربويين في البحث عن فلسفات جديدة تجعل من العملية التربوية أكثر ملائمة لهذا العصر الذي نعيش.

ومن خلال الاستقراء الذي أجراه أحمد على جملة من الدراسات المختصة بالجودة الشاملة ومبرراتها في التعليم، توصل إلى مجموعة من أهم الأسباب التي دفعت بإتجاه الأخذ بمفاهيم الجودة الشاملة في المجال التربوي ومن أهمها(١):

١ -إقبال معظم المجتمعات في الماضي وخاصة النامية منها على الأخذ بإستراتيجية الكم مما أدى التضحية بالنوعية وانخفاض الإنجاز.

٢ -انخفاض مستوى تحصيل الطلبة وتزايد الرغبة في الوصول إلى معارف ومعايير جديدة عن الجودة والاهتمام بها نظرياً وتطبيقياً.

٣ -التنافس العالمي للارتقاء بمستوى النظم التربوية وتحسين مخرجاتها إستجابة للتحديات التكنولوجية والكم المعرفي الهائل والاتجاه نحو العولمة.

٤ -ظهور الحاجة إلى ضرورة إرضاء المتعلم باعتباره زبوناً أساسياً في العملية التربوية التي أصبح محورها.

٥ -الحاجة إلى التكامل والانسجام في المؤسسات التعليمية وبين مستوياتها المختلفة.

٦ -عدم التعاون بين المجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية.

٧ -ظهور ضعف في إنتاجية العاملين في المؤسسات التعليمية والحاجة إلى نظام جديد للمحاسبة.

٨ -ظهور الحاجة إلى ترشيد العمالة والإتقان في المؤسسات التعليمية.

٩ -الحاجة للحصول على مصداقية المستفيدين حول إنتاجية المؤسسات التعليمية وقدرتها.

١٠ -الحاجة إلى استثمار الإمكانات والطاقات لجميع العاملين في العملية التربوية.

---

(١) أحمد، فيصل.(٢٠٠٩م). تقويم محتوى منهاج القراءة للصفين لثالث والرابع الابتدائيين في جمهورية القمر المتحدة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة دمشق. ١٠٥-١٠٧.

١١ -ظهور الحاجة إلى إعادة النظر في النظام التعليمي برمته ابتداءً من الأهداف والمنهاج والمعلم والتخطيط التربوي والإدارة التعليمية، وتحقيق الجودة فيها لتواكب الحداثة.

١٢ -عالمية نظام الجودة الذي أصبح سمة العصر الحديث.

١٣ -نجاح تطبيق نظام الجودة في العديد من المؤسسات التعليمية على مستوى العالم.

١٤ -إتاحة نظم الجودة الفرصة للكشف عن مواطن الضعف في النظام التعليمي وتحديد المناطق التي تحتاج إلى تدخل في النظام، والمساعدة على تطبيق المعايير التي تتبئ بحدوث الأخطاء؛ للبحث عن أساليب لمواجهتها.

١٥ -تساعد الجودة على تركيز جهور المؤسسات التعليمية على إتباع الاحتياجات الحقيقية للسوق الذي تخدمه.

١٦ -يعد نظام الجودة وسيلة فعالة للاتصال داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الجودة ظهر" كنتاج لمجموعة من العوامل والمتغيرات العالمية التي تشكل في مجملها العصر الذي نعيشه، من أهمها: التكنولوجيا المتقدمة والمعلوماتية والتنافسية والشراكة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية فيما بات يعرف بالنظام العالمي الجديد الذي يتصف باللاثبات والتغير المستمر والتحول الجذري؛ ومن ثم أصبح على التعليم مواكبة هذه التغيرات انطلاقاً من أن التعليم أداة تكوين الموارد البشرية، بل أصبح عليه أن يساند إن لم يكن يقود عملية التغيير في المجتمع"[١].

رابعاً: أهمية الجودة الشاملة:

بعد نجاح فلسفة الجودة الشاملة في قطاعات صناعية وإدارية مختلفة انتقل الاهتمام بها في مجال التربية والتعليم، وبدأ التربويون يفكرون بالجودة الشاملة لحل الكثير من الأزمات التي يمر

---

(١) البيلاوي، وآخرون. الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، ص٥٤.

بها هذا القطاع المهم في حياة الأمم والشعوب، وبدأ الوعي لدى المهتمين يتزايد تحت ضغط التغيرات الهائلة التي حدثت في المجتمعات ونقلتهم إلى عصر ما بعد الحداثة واقتصاد المعرفة.

وبدأ العلماء يتنادون من اجل تطبيق الجودة الشاملة في العملية التربوية، وكان ملكولم بالدريج (Malcolm Baldridge) من الأوائل الذين نادوا لتطبيقها ومبادئها في التربية والتعليم في أمريكا، وبدأت التطبيقات تتسع لتطال الجامعات والتعليم العالي(١).

ومن هنا حظيت مناهج الجودة الشاملة في التربية والتعليم في الأعوام الأخيرة باهتمام التربويين؛ لما لهذه المناهج من دور في التحسين والتطوير للعملية التربوية، ومساعدة القائمين عليه، وتحسين الأداء، وهذا يمثل منهجاً إدارياً للتغيير نحو إلى الأفضل والأجود والأحسن.

والجودة الشاملة فرصة يتم صناعتها من قبل الأمم والشعوب، ويتم التضحية من أجلها بالوقت والمال والجهد. وجودة التعليم تبدأ من المدرسة ومن الصفوف الدراسية ومن المنهاج، ومن اهتمام أولياء الأمور، ومن مشاركة الجميع في تحمل المسؤوليات نحو ضبط جودة العملية التربوية بكل عناصرها(٢).

أصبح مفهوم الجودة الشاملة من أكثر المفاهيم انتشاراً في مختلف المؤسسات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية وبعد أن أدى دوره في الصناعة والاقتصاد بدأ يأخذ منحىً شمولياً بحيث يتم تطبيقه في كافة المؤسسات، وكانت المؤسسة التربوية على رأس هذه المؤسسات التي أخذت

---

(١) عطية، محسن علي، الجودة الشاملة والمنهج، ص٣٥

(٢) حسان، محمد حسان.(١٩٩٤م). رؤية إنسانية لمفهوم ضبط جودة التعليم، دراسات تربوية رابطة التربية الحديثة. مجلد٩. ج٦٥. ص٢٥.

بتطبيق الجودة الشاملة في كل عناصر العملية التربوية، فأصبح هذا المفهوم يحقق مجموعة كبيرة من الفوائد والتي تكمن في الآتي(١):

-تساعد المؤسسة التعليمية للتعرف على جوانب الفاقد التعليمي من ناحية الوقت والطاقة الذهنية والمادية؛ وبالتالي التخلص منها.

-تساعد على تحسين جودة الخدمات الأخرى، واستخدام المواد المالية بشكل سليم.

-تساعد على زيادة الإنتاج والثقة والالتزام من قبل الجميع في المؤسسة التعليمية، ورفع مستوى الأداء لجميع الإداريين والمدرسين والعاملين في المؤسسة التعليمية.

-تساعد المؤسسة التعليمية على التعرف على مستوى أدائها، والارتقاء بمستوى الطلبة في جميع جوانب شخصياتهم.

-تساعد الموظفين في صنع القرار المتعلق بالعمل؛ وذلك بالمشاركة وطرح الحلول والبدائل المناسبة، وتحثهم على العمل الدؤوب الناجح؛ وذلك من خلال منحهم الصلاحيات كنوع من التحفيز.

-تساعد على إشباع رغبات العميل، وتطوير المهارات القيادية له.

-تساعد على ملاحقة المستجدات التربوية من أجل التطوير الدائم.

-تساعد على ضبط وتطوير النظام الإداري في المؤسسات التعليمية؛ نتيجة وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات، وضبط شكاوى ومشكلات الطلاب والمجتمع المحلي والإقلال منها، ووضع الحلول المناسبة لها.

---

(١) أبو عابد، محمد.(٢٠٠٦م). اتجاهات حديثة في القيادة التربوية الفعالة. د ط. الأردن: دار الأمل.٤٦٠و الحريري، رافده.(٢٠٠٧م). إعداد القيادات الإدارية لمدرسة المستقبل في ضوء الجودة الشاملة. د ط. الأردن: دار الفكر. ص٢٢.

-توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع العاملين في المدرسة.

-تمكين إدارة المؤسسة من تحليل المشكلات بالطرق العلمية والتعامل معها من خلال إجراءات تصحيحية ووقائية لمنع حدوثها مستقبلاً.

-رفع مستوى الوعي لدى الطلبة تجاه المؤسسة التعليمية من خلال دعم الالتزام بنظام الجودة.

-الترابط والتكامل بين جميع الإداريين والمدرسين في المؤسسة التعليمية والعمل بروح الفريق الواحد، المساهمة في تحقيق الاتصال الفعال بين جميع.

-يمنح تطبيق نظام الجودة المؤسسة التعليمية الاحترام والتقدير المحلي، والاعتراف العالمي.

-إرضاء العاملين التربويين والمسئولين الإداريين والطلبة وأهاليهم والمجتمع؛ من خلال الوفاء بحاجاتهم ومتطلباتهم.

الفرع الثالث : معايير الجودة الشاملة وفي الإسلام

تمهيد

ارتبطت حركة المعايير بحركة الجودة الشاملة وشكلا معاً فكراً تربوياً جديداً، بحيث ترابطت هذه الحركات معاً في منظومة متكاملة مترابطة ثلاثية الأبعاد، وأصبحت المعايير هي المحرك الرئيسي والحقيقي لتحقيق جودة المؤسسات التربوية والعمليات والمدخلات والمخرجات، وأصبح

الاعتماد هو الشهادة التي يتم إعطاءها للمؤسسة والأفراد بأنهم قد حققوا المعايير المطلوبة للحصول على الجودة [١] .

وكانت البداية الأولى لحركة المعايير في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال إصدار وثيقة معايير تعليم الرياضيات في مدارس التعليم العام ما قبل الجامعي،ثم تتابعت بعد ذلك حركة المعايير في كثير من المناهج الدراسية، وقد تبلورت خلال التسعينيات من القرن الماضي مستفيدةً من حركات الإصلاح التربوي المختلفة، وقد بدأت بعض الدول العربية بالسعي للأخذ بهذه الحركة في المجالات المختلفة ومنها المنهاج ، وأصدرت الدول وثائق مرجعية وطنية للمناهج الدراسية مثل مصر والإمارات والسعودية وقطر[٢].

وقد ركزت الوثيقة الوطنية للمعايير في الأردن على مجموعة كبيرة من المعايير تنطبق على كل المناهج التعليمية والمقررات الدراسية ، يستطيع من خلالها المعنيين بمتابعة كل ما يهم العملية التربوية ، وقياس النتاجات المرجوة بكل يسر وسهولة ومعرفة مدى قدرة هذه المناهج المطبقة على إرضاء المتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور، ومدى السهولة في تطبيقها[٣].

أولاً: مفهوم معايير الجودة الشاملة

المعيار لغة: نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء ومنها العلوم المعيارية، وهي المنطق والأخلاق والجمال ونحوها، وجمع المعيار معايير ومنها المعايرةُ التقدير بالحجم، عاير: بين المكيالين [٤].

---

(١) البيلاوي وآخرون ، الجودة الشاملة في التعليم : بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، ص٢٤.

(٢) فضل الله، محمد، معايير الأداء الديني اللازمة لتدريس التربية الإسلامية بالتعليم . ص٣٦-٣٧.

(٣) وزارة التربية والتعليم، معايير عناصر العملية التعليمية، مشروع توكيد وضمان جودة التعليم ،٢٠٠٩.

(٤) مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، ج٢. ص٦٤٥.

كما عُرفت المعايير أنها:" آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية والعلمية والتربوية، يمكن من خلال تطبيقها، معرفة الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه، أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي نقومه".[١]

معايير الجودة :عرّفها علي:" المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في نظام التعليم، وتؤدي إلى مخرجات تتصف بالجودة، وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين".[٢]

من هنا فمعايير منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في مدارس العلوم الشرعية في الأردن: هي عبارات تعكس موصفات الجودة التي ينبغي للمنهاج المواد الشرعية توفيره وتحقيقه في مدارس العلوم الشرعية أو خارجها من معارف ومهارات وإتجاهات والإطار العام الذي ينظم كل عناصر المنظومة التربوية، وتضمن المستوى والفعالية والقدرة على التميز والإتقان.

ثانياً: معايير الجودة في الإسلام:

تظهر حركة معايير الجودة بشكل واضح في الإسلام عقيدة وشريعة، و تظهر حركة معايير الجودة بشكل واضح العبادات، وما يميزها هو ذلك الربط بين كل عناصر العبادات، فلا تستطيع أن تفصل إيّ عنصر عن العناصر الأخرى، فإذا تم النظر إلى التشريعات الفقهية تجد في جانب منها أو أكثر معايير مرتبطة بالعلاقات بين الخالق والمخلوق بين الحاكم والمحكوم وحتى مع المخلوقات الأخرى كالملائكة والجن وحتى الحيوانات، وهذا ظاهر بشكل واضح من خلال علم الفقه وأصوله الذي ربط الأحكام بعللها أو حكمتها، وهذه العلة أو الحكمة –باعتقاد الباحث– تشكل المعيار لذلك الحكم الشرعي.

---

(١) اللقاني و الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق تدريس. ص٢٢٩.

(٢) علي، محمد. التربية العلمية وتدريس العلوم. ص ٢٧.

وتتضح هنا معايير الجودة بشكل واضح ابتداءً من ما قبل خلق المتعلم وذلك من خلال معايير اختيار الزوجة لتكون أمّاً ومن خلال معايير اختيار الزوج ليكون أباً، مروراً بالتربية الوالدية والمؤسساتية للمتعلمين وتدريبهم على جودة العبادة بالتدريج فعلى سبيل المثال الصلاة، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مُرُوا أَولادكم بِالصَّلَاةِ وهم أبناء سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وهم أبناء عَشْرِ سِنِينَ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ) (١)، وإنتهاءاً بإتقان العبادات كلها قولاً وعملاً بكل حيثياتها وتفاصيلها، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:(خمس صلوات افترضهن الله- عزَّ وجلَّ-، من أحسن وضوءهن وصلاَّهن لوقتهن وأتم ركوعهنَّ وخشوعهنَّ كان له على الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه) (٢). وهذا الحديث يؤكد أن للصلاة معايير جودة يجب تحقيقها حتى تصبح صحيحة ومقبولة لله تعالى، ويؤكد الحديث على وجوب جودة الأداء والممارسة، وهذا ينطبق على كل العبادات الأخرى، حتى وصل الأمر إلى درجة أن العبادة يجب أن تؤدي إلى النهي عن كل منكر وفحشاء وإلا فإنها لا تجدي نفعاً، قال تعالى: {ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ}(العنكبوت،٤٥).

وتتمثل عملية معايير الجودة في تعلُّم المسلم للصلاة وأدائها بأركانها وشروطها التي تدرّب المسلم على الإتقان المادي الظاهري، بل على الإتقان الداخلي النفسي المتمثل في مراقبة الله –عزَّ وجلَّ– والخوف منه، لذلك معايير الجودة في الإسلام تجعل للعمل في حياتنا مهارة داخلية تعبر عن قوة تكسب الإنسان المهارة المختلفة، فأول عمل يتطلب الجودة في حياة المسلم هو الصلاة

(١) أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.(٢٠٠١م). سنن أبي داود، كتاب الصلاة،تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية. كتاب الصلاة. باب متى يؤمر الغلام بالصلاة. رقم الحديث ٤٩٥. ص٩١.

(٢) أبو داود. سنن أبي داود. كتاب الصلاة. باب المحافظة على وقت الصلوات. رقم الحديث ٤٢٥. ص٨١-٨٢.

حيث يطالب بها في السابعة ويضرب عليها في العاشرة، فإذا وصل مرحلة الشباب والتكليف كان مجوداً لها، فالمسلم في الصلاة يتقن عدداً من المهارات، كالخشوع باستحضار عظمة الخالق، وطمأنينة الجوارح، يسوّي الصفوف، يتابع الإمام، ثم أداء الصلاة خمس مرات في اليوم كل هذه تتطلب التعود على الجودة[١].

والجوانب التعبدية تنقسم إلى شعائرية وتعاملية ولا يمكن أن تأتي الشعائر بثمارها إلا إذا رافقها عبادات تعاملية صحيحة حسب المنهج الإلهي، ومن هنا وضح النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – هذه القاعدة بقول:" أتدرون ما المُفْلِسُ ؟ قالوا : المفْلسُ فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال : المفْلسَ مَنْ أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شَتَمَ هذا، وقذفَ هذا ، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضربَ هذا، فيُعطَى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فَنيَتْ حَسَنَاتُهُ قبل أن يُقْضى ما عليه ، أُخِذَ من خطاياهم فطُرِحَتْ عليه ، ثم طرَحُ في النار"[٢].

ومن الدلائل الباهرة على موضوع الجودة في التشريع الإسلامي موضوع المعايير والمقاييس، فالتشريع الإسلامي يقيمها بالذرة، قال تعالى: {فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ} (الزلزلة،٧-٨) [٣].

ثالثاً: استخدام المعايير في التقويم

وقد شاع استخدامها في المجالات المختلفة للنشاط البشري مقترنة بالجودة، وهي عبارة عن مواصفات لازمة للمنتج الجيد الذي يمكن قبوله وهي الضمان لحسن المستوى، وزيادة فاعليته،

---

(١) محجوب، عباس، إتقان العمل ثمرة الإحسان، تم الاسترجاع ٥-٧-٢٠١٤، ١٢,٣٢ صباحا، على الرابط http://www.islamdoor.com/k11/etkan.htm

(٢) مسلم، مسلم بن الحجاج.(٢٠٠١م). صحيح مسلم . كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم. الرياض: مكتبة الرشد. رقم الحديث ٢٥٨١، ٦٥٩

(٣) عوض الله، عصام الدين برير، جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة للتنمية، ص٣٦.

وقدرته على المنافسة، وهي عبارات للحكم على جودة المنهاج ، ونظراً لمرونة التربية وقدرتها على الإستجابة السريعة للمتغيرات التي تطرأ ،وهي حركة حديثة في آلياتها لتطوير المنهاج، ومن هنا تمت الإستجابة إلى حركة المعايير المرتبطة بالجودة، وأعتبرتها حركة إصلاحية لكل المنظومة التربوية بجميع عناصرها ومكوناتها، وكانت سرعة التفاعل معها لأنها تقدم مجموعة من الأمور[(١)]:

١ -تركيزها على مفهوم الأداء.

٢ -تحديد معايير لكل أداء.

٣ -تعتبر المعايير إنجازات يلتزم بها الجميع

لقد تم إعتبار المعايير حركة إصلاحية في جميع جوانب العملية التربوية،وهذه الحركة تتطلب تغيرات جذرية في عناصر المنظومة التربوية، ، فالمعايير وجهت دفعة لجهود التغيير على جميع مستويات التعليم، وأحدثت نتائج إيجابية، وأحدثت تغيير في طريقة التعليم والتعلم في الصفوف الدراسية على أساس متين وببطء ولكن بثبات تغيير، وتظهر الجهود لتحسين التعليم والتعلم مع عملية دمج المعايير في المناهج الدراسية، من خلال التالي [(٢)] :

١ -تعتبر حركة دمج المعايير في المناهج الدراسية مسعى يجلب أبعاد تضاف إلى المناهج الدراسية، ويوفر خطة التدريس التي تشير إلى خبرات التعلم المنظم والنتائج للطلاب، ويحدد تفاصيل تعلم الطالب والاستراتيجيات التعليمية، وأدوار المعلمين.

٢ - إن حركة المعايير وتوسيع نطاق المناهج الدراسية لتشمل كل ما يؤثر على ما يحدث في الفصول الدراسية ويؤثر على تعلم الطالب بالتالي فإن عملية دمج المعايير في المناهج يؤكد التعلم والنمو للجميع بوصفها نتيجة طبيعية .

---

(١) فضل الله، محمد. معايير الأداء الديني اللازمة لتدريس التربية الإسلامية بالتعليم العام. ص٣٠-٣٢.

(٢) دمج المعايير في المنهاج ، تم الاسترجاع، ١-١٢-٢٠١٣، ٥,٣٢ مساءاً، على الرابط

http://www.ncrel.org/sdrs/areas/issues/content/currclum/cu300.htm

٣ –المطلوب أن يتضمن المنهاج المستند إلى المعايير ليس فقط الأهداف ، وإنما الأهداف والمعايير معاً، وكل ما يمكن من تحقيق تلك النتائج.

٤ – إن الفكرة وراء الإصلاح المستند إلى المعايير هو وضع معايير واضحة لما نريد أن يتعلمه الطلاب واستخدام تلك المعايير لدفع تغييرات أخرى في النظام.

٥ –يجب النظر في وضع المناهج المستندة إلى المعايير في سياق الإصلاح، والذي يتضمن ليس المنهاج فحسب، ولكن أيضا التعليم، والتقييم والتنمية المهنية، والمشاركة المجتمعية، والقيادة التعليمية، واستخدام التكنولوجيا وغيرها من الموارد.

٦ –تتكون عملية دمج المعايير في المناهج الدراسية من أربع خطوات: وضع إطار المناهج الدراسية في سياق إصلاحي يستند إلى المعايير، اختيار نموذج منهاج التخطيط الذي يتبنى مزيد من الإصلاح المستند إلى المعايير المحددة في الإطار، وبناء القدرات على جميع مستويات النظام التعليمي، وتقويم المناهج الدراسية وتنفيذها في الفصول الدراسية.

فعملية تقويم المنهاج تهدف إلى قياس فعالية محتوى المنهاج، ولأنّ الغاية من هذه العملية هي نجاح المنهاج في تحقيق الأهداف المرجوة، وفي توظيفه التقويم تحقيق الأهداف المرجوة، فلا بد من أساس نبني عليها أحكامنا، وكون أن الأهداف يتم وضعها لتعبر عن رؤية مشتركة وتوقعات يمتلكها المتعلم ولكن ليس ليتم قياسها الأمر الذي يتطلب معايير يمكن قياسها(١).

وتقوم المعايير على الاعتقاد القائل "بأن الأسلوب المنظم للإصلاح ضروري لحصول تغير ذي معنى. مع أنّ الكثير من الأهداف تركز على تحسين تعّلم الطلاب، فان المعايير تصف

(١) العمرية، صلاح الدين.(٢٠٠٥م). طرق تدريس العلوم. ط١. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر. ص٣٥.

المحتوى المهم في العلوم الذي يجب تعّلمه والأساليب التدريسية وحاجات التطور المهنية للمعلمين وتقنيات التقويم ذات الأساس العريض التي يجب استخدامها لإظهار التقدم"[١].

أنَّ التقويم الذي يستمد محكاته مباشرة من المعايير سوف يلعب دوراً مهماً في السياسة التعليمية، حيث يمكن أن يعمل كرافعة لتحسين التعلم في العلوم، وفي الوقت نفسه كمقياس لهذا التحسن[٢].

وتظهر أهمية المعايير في العالم باعتبارها عقداً اجتماعياً، بين جميع من له علاقة بالمنظومة التربوية، آباء ومعلمين وطلاب وسلطات تربوية، وهذا العقد يوضح متطلبات التعليم ويؤكد التوقعات المتفق عليها بين الجميع، ومن هنا تلعب المعايير أهمية خاصة كما يلي[٣].

١. وضع مستويات معيارية متوقعة، ومرغوبة، ومتفق عليها، لتحقيق الأداء في كل جوانبه.
٢. تقديم لغة مشتركة وهدف مشترك لمتابعة وتسجيل تحصيل الطلاب.
٣. إظهار قدرة الطلاب على تحقيق العديد من النواتج المحددة مسبقاً.
٤. تمكين المعلمين من تحديد المستويات الحالية لتحصيل الطلاب، والتخطيط للتعلم المستقبلي بكل بثقة.
٥. استخدام المعلمين للنواتج المحددة كدليل لكيفية استخدام محتوى المنهاج والمواد المساعدة الأخرى.
٦. إظهار قدرة المعلمين على عقد مقارنة لمستويات الطلاب .
٧. تدعيم التوجه نحو أساليب التعلم المطورة لدى المعلمين .

(١) خطايبة، عبد الله.(٢٠٠٥م). تعليم العلوم للجميع. ط١. عمان: دار المسيرة. ص٩٠.
(٢) ابن سعيد، تهاني.(٢٠١١م). تقويم محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء المعايير العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة غزة. غزة. ص٢٢
(٣) البيلاوي وآخرون ، الجودة الشاملة في التعليم : بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد . ص٢٣-٢٤

٨. تشجيع المعلمين على استخدام المحتوى والعمليات بنطاق أوسع في التخطيط والتدريس.

ونتيجة لهذا فقد تم إنشاء المنظمة الدولية للمعايير، وذلك من أجل ضبط المنتج والمحافظة عليه، والتنبؤات التي تطرأ عليه، وفي العام ١٩٨٧ تم الاتفاق على وضع عدة معايير لأداء نظم الجودة أُطلق عليها ISO9000، وأصبحت هذه معايير للجودة لا تطبق على الصناعة فحسب بل على الخدمات ومنها التربية والتعليم(١)

(١) إبراهيم، محمد عبد الرزاق.(٢٠٠٣م). منظومة تكوين المعلم. ط١. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص١٥٦.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على العديد من البحوث والدراسات التي عالجت موضوع الدراسة المتعلق بتقويم مناهج التربية والعلوم الإسلامية وبعض الدراسات المتعلقة بمعايير الجودة الشاملة وربطها بعمليات التقويم للمناهج، وعلى حد علم الباحث وإطلاعه وبعد المسح الذي أجراه- الباحث- على ما وصل إليه من المكتبة العربية، لاحظ عدم وجود دراسة حول تقويم مناهج المواد الشرعية وخاصة الصف العاشر الأساسي كونه نهاية مرحلة التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة، وقد انتهى بالعديد من الدراسات التي بحثت - بدورها- في موضوعات ذات صلة بمحور أو أكثر من محاور الدراسة الحالية، وقسمها الباحث على النحو الآتي :

دراسات تناولت التعليم الشرعي

دراسة الهندي(٢٠٠٦) بعنوان:"تطور التعليم الديني الإسلامي في الأردن" [١].

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تطور التعليم الديني الإسلامي في الأردن منذ تأسيس الإمارة حتى العام ١٩٩٩ من خلال عرض الجوانب الكمية والكيفية عرضا تاريخيا ، وما طرأ على هذا التعليم خلال هذه الفترة الزمنية، وهذا البحث يركز على الجوانب التاريخية وإبراز دور الأردن وجهوده بخاصة في مجال التعليم الديني الإسلامي؛ وذلك من خلال الوقوف على التطور التاريخي للتعليم الديني خلال الفترة من العام ١٩٢١-١٩٩٩م وهذا يبين تاريخ التربية والتعليم في الأردن، ويتكون البحث من الأمور الآتية :

١ - التعليم الديني الإسلامي وأهميته.

(١) هندي ، صالح ذياب.(٢٠٠٦م). تطور التعليم الديني الإسلامي في الأردن.

٢ - واقع التعليم الديني الإسلامي من العام ١٩٢١-١٩٥٠م، ومن العام١٩٥٠-١٩٨٩م، ومن العام ١٩٨٩-١٩٩٩ م.

دراسة خلف الله(٢٠٠٢) بعنوان: واقع المشكلات التي تعترض المدارس الشرعية بمحافظات غزة[١].

هدفت الدراسة إلى استكشاف واقع المشكلات التي تعترض المدارس الإسلامية الشرعية بمحافظات غزة، مع التقدم بتصور مقترح للحد من شيوع تلك المشكلات، من خلال التعرف على طبيعة المشكلات التي تعترض المدارس الشرعية من وجهة نظر الهيئة التعليمية ، وقد تبلورت مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس الآتي: ما واقع المشكلات التي تعترض المدارس الإسلامية الشرعية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:

١ .حددت المشكلات التي تعترض المدارس الشرعية بمحافظات غزة ضمن ستة أبعاد هي (الطلبة والمعلمون والمنهاج والمباني والأثاث والإدارية وأولياء الأمور والمجتمع المحلي).

٢ .أكثر مشكلات المدارس الشرعية شيوعاً هي تلك التي تتعلق بالجانب المادي من رواتب وميزانيات وتوفير مستلزمات .

هذا وقد رتبت الأبعاد تنازلياً حسب أكثرها شيوعاً كما يلي :المشكلات المتعلقة بالمناهج ثم المشكلات المتعلقة بالإدارة ثم المشكلات المتعلقة بالمعلمين ثم المشكلات المتعلقة بالطلبة ثم المشكلات المتعلقة بالمباني والأثاث ثم المشكلات المتعلقة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

---

(١) خلف الله ، محمود إبراهيم.(٢٠٠٢م). واقع المشكلات التي تعترض المدارس الشرعية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها. رسالة ماجستير غير منشورة . قسم أصول التربية ، كلية التربية . الجامعة الإسلامية. غزة.

دراسة عابدين(١٩٩٨) بعنوان: "تاريخ التعليم الشرعي في مدينة القدس"[١].

جاءت هذه الدراسة من أجل دراسة تاريخ التعليم الشرعي في مدينة القدس بعد الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية عام ١٩٤٨م والمعوقات التي اعترضت هذا التعليم، وتحدثت عن مؤسسات التعليم الشرعي النظامية منذ العام ١٩٥٨م؛ وذلك من حيث النشأة والهدف والمناهج والإدارة والطلاب والمدرسين.

كانت أهداف الدراسة تتمثل في إبراز أهمية التعليم الشرعي وتاريخ نشأته وتطوره في المدينة المقدسة، وقد تضمنت الدراسة الدور الأردني في رعاية التعليم الشرعي بعد نكبة عام ١٩٤٨م والجهود الكبيرة التي بذلت من أجل جعل التعليم الشرعي معترفا به رسميا.

دراسات تناولت التأصيل الشرعي للجودة وهي :

دراسة العرميطي(١٤٣١هـ) بعنوان: "جودة التعليم من منظور التربية الإسلامية"[٢].

هدفت الدراسة إلى تأصيل مفهوم الجودة في التعليم من خلال المصادر الإسلامية للتربية واستنباط معايير لجودة الأهداف التربوية وجودة اختيار وإعداد المعلم، وجودة المحتوى وطرائق التدريس والتقويم، واستخدمت العرميطي المنهج الاستنباطي والتاريخي لتحليل جودة التعليم من خلال اطلاعها على معايير الجودة المتضمنة في القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الصحابة ومن تلاهم من السلف الصالح، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها الآتي:

أصالة مصطلح الجودة على الرغم من ظهوره في العصر الحديث، فقد تبين أن المصطلح موجود في القرآن والسنة بألفاظ مرادفة تعني الإتقان والإحسان والإجادة.

---

(١) عابدين ، محمد عبد القادر.(١٩٩٨م). تاريخ التعليم الشرعي في مدينة القدس.

(٢) العمريطي، إيمان بنت إبراهيم.(١٤٣١هـ). جودة التعليم من منظور التربية الإسلامية. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.

سبق الإسلام إلى مفهوم الجودة ويتمثل ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث المؤمن على إتقان العمل وإجادته.

دعوة الإسلام إلى التطوير والتجديد المستمرين والاستفادة من كل ما هو نافع ومفيد، ويساعد في تحقيق جودة التعليم في العصر الحديث.

دراسة الجرجاوي (٢٠٠٩) بعنوان: "الدلالات التربوية الإسلامية لمفهوم الجودة الشاملة في التعليم العام"(١).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدلالات التربوية الإسلامية لمفهوم الجودة الشاملة في التعليم ولذلك استخدم الجرجاوي المنهج الأصولي والوصفي التحليلي وجمع لذلك مجموعة من الدراسات السابقة وقام الجرجاوي بالإجابة عن التساؤلات التي طرحتها الدراسة وهي الآتية:

١ – ما مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العام كما وردت في التربية الإسلامية؟

٢ – ما الجذور التاريخية للجودة الشاملة كما وردت في الفلسفات الغربية وفي التربية الإسلامية؟

٣ – ما معوقات تحقيق التربية الإسلامية للجودة الشاملة في العملية التعليمية؟

٤ – كيف تحقق التربية الإسلامية الجودة الشاملة في العملية التعليمية والتعلمية؟

وتوصل الجرجاوي إلى جملة من النتائج مفادها: إن تراثنا الإسلامي به أمثلة عديدة وشواهد كثيرة لا تعد ولا تحصى عن الجودة والتميز والنوعية في شتى مجالات الحياة بصفة عامة والتربية والتعليم بصفة خاصة، تحتاج إلى الجهود المخلصة الغيورة على الدين الإسلامي لإستنباط تلك الدرر المكنونة من كتاب الله وسنة الرسول ومن الكتب والمؤلفات والمختصرات والشروح لتقدم

---

(١) الجرجاوي، زياد علي.(٢٠٠٩م). الدلالات التربوية الإسلامية لمفهوم الجودة الشاملة في التعليم العام. مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية. العدد الثاني عشر.

للبشرية بكل وضوح وعمق ودقة متناهية مفهوم الجودة الشاملة في التعليم كما ورد في تربية الإسلامية وبيان الأثر العملي والعلمي على السلوك الإنساني بعامة.

دراسة شاهين وشندي (٢٠٠٤) بعنوان: "جودة التعليم من المنظور الإسلامي"(١).

هدفت الدراسة إلى استنباط المعايير التربوية النابعة من الفكر الإسلامي والتي تؤكد على تجويد التعليم وإتقانه، لإبراز دور التربية الإسلامية النابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال الصحابة واجتهادات علماء التربية المسلمين حتى القرن الثامن الهجري في بناء الحضارة الإنسانية والتأكيد على دور التربية في بناء الأمة وترسيخ العقيدة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي الذي يقوم على ضبط النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة واجتهادات علماء التربية المسلمين، و تحليلها لاستخلاص المعايير المضمنة فيها، مع إسنادها بالأدلة الواضحة والنظريات التربوية الصالحة، وطرحت الدراسة السؤال الرئيس التالي: ما هو المفهوم الإسلامي لجودة التعليم ومتطلبات تحقيقها؟

وتوصلت الدراسة إلى أن مفاهيم الجودة ومتطلباتها في العصر الحاضر لم تذهب كثيرًا للحد الذي ذهب إليه الإسلام في مجال المعرفة، وهو يمثل ثقافة الجودة، والمسؤولية، والمسائلة والمحاسبة ودرجة أداء العمل وإتقانه، وقد أتى الإسلام بكل هذه المبادئ والمفاهيم قبل أن تنطلق شعارات الجودة.

(١) شاهين، محمد و شندي، إسماعيل، "جودة التعليم من منظور إسلامي" بحث مقدم لمؤتمر "النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني" في الفترة ما بين ٣-٥/٧/٢٠٠٤ ، جامعة القدس المفتوحة ، رام الله .

دراسات تناولت تقويم المنهاج.

دراسة المحيميد (١٤٣١هـ) بعنوان: "تقويم منهج الفقه للصف الأول الثانوي بنين في ضوء معايير الجودة"(١).

يهدف الباحث من خلال دراسته إلى تقويم منهج الفقه المكتوب للصف الأول الثانوي بنين، في ضوء معايير الجودة المقترحة وذلك عن طريق معرفة: معايير الجودة المقترحة لمقدمة منهج الفقه، وأهداف منهج الفقه ، و لمحتوى منهج الفقه ولأنشطة منهج الفقه ، وللتقويم في منهج الفقه ، ومدى توافر معايير الجودة المقترحة للمقدمة في منهج الفقه، ومدى توافر معايير الجودة المقترحة للأهداف، والمحتوى والأنشطة والتقويم في منهج الفقه.

وسعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١ - ما معايير الجودة المقترحة لمنهج الفقه المكتوب للصف الأول الثانوي (بنين)؟

٢ - ما مدى توافر معايير الجودة المقترحة في منهج الفقه المكتوب للصف الأول الثانوي (بنين) من وجهة نظر المشرفين والمعلمين ؟

منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداتها: لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، منهجًا لدارسته كما تكون مجتمعها من : جميع مشرفي التربية الإسلامية بمدينة الرياض وجميع معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية فيها، وقد بلغ مجموعهم (٤٩٣)مشرفًا ومعّلمًا، بلغت العينة منهم (١٣٤)كما أن الباحث اتخذ من الإستبانة أداة لدراسته.

أبرز نتائج الدراسة:

(١) المحيميد ، بندر بن محمد .(١٤٣١هـ). تقويم منهج الفقه للصف الأول الثانوي بنين في ضوء معايير الجودة . رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم التربية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود. السعودية.

١- بناء قائمة بمعايير ومؤشرات الجودة لمنهج الفقه للصف الأول الثانوي،جاءت في خمسة محاور تتضمن ٢٣ معيارًا ، و ٩٢ مؤشرًا ، وقد بلغ مجموع عباراتها ٩٧ عبارَة.

وهي كما يلي-:

أ . محور المقدمة ويشتمل على **٥** معايير.

ب .محور الأهداف ويشتمل على ٦ معايير، و **١٧** مؤشرًا.

ج . محور المحتوى ويشتمل على ٧ معايير، و **٤٤** مؤشرًا.

د . محور الأنشطة ويشتمل على ٣ معايير، و **٢٤** مؤشرًا.

هـ . محور التقويم ويشتمل على معيارين، و ٧ مؤشرات.

٢ - تتوافر معايير الجودة المقترحة لأهداف منهج الفقه المكتوب للصف الأول الثانوي بنسبة كبيرة.

٣ - تتوافر معايير الجودة المقترحة لمحتوى منهج الفقه بنسبة كبيرة، عدا معياري عناية المحتوى بالجانب الفقهي، وتلبيته للحاجات فتوافر الجودة فيهما متوسط.

٤- تتوافر معايير الجودة المقترحة لأنشطة منهج الفقه بنسبة كبيرة فيما يخص معياري مناسبة محتواها، وأهمية وظائفها، وأما معيار وضوح تنفيذها فتوافر الجودة فيه متوسط.

٥ -تتوافر معايير الجودة المقترحة للتقويم في منهج الفقه بنسبة كبيرة

دراسة الجلاد(٢٠٠٢)، بعنوان: "تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام"(١).

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية في سلطنة بروناي، من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة أهمها: ما تقديرات كل من المعلمين والطلبة لمجالات الدراسة المتعلقة بعناصر المنهاج (أهداف التربية الإسلامية المحتوى والأنشطة، والتقويم)؟وكانت حدود الدراسة العام الدراسي ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ م، تكوّنت عينة الدراسة من (٤٠) معلماً ومعلمه، أما عينة الطلبة فتكونت من (٤٦٢) طالباً وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانه واحدة للمعلمين والثانية للطلبة، اشتملت كل استبانه على (٧٩) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

إن تقديرات كل من المعلمين والطلبة لأهمية أهداف التربية الإسلامية كانت بدرجة عالية، وأما تقديرات المعلمين والطلبة للمحتوى التعليمي لمادة التربية الإسلامية فكانت بدرجة متوسطة، إذ اتفق كل من المعلمين والطلبة على أن المحتوى لا يعالج القضايا المعاصرة، ولا تتناسب لغته مع مستوى الطلبة، وأنه يقتصر على الجانب النظري ويتناسى الجانب التطبيقي، كما أظهرت النتائج أن أساليب التدريس ووسائلها لا تزال تعتمد أسلوب التلقين وتقتصر وسائلها على السبورة، كما تفتقر إلى الأنشطة التعليمية، أما أسلوب التقويم الممارس فإنه يعتمد على الاختبارات المقالية فقط.

(١) الجلاد، ماجد زكي.(٢٠٠٢م). تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام. بحث منشور. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية . العدد الثاني .الجزء الأول .

دراسة مان يونؤ(٢٠٠٢) بعنوان : "تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند"[١].

هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند ، وذلك من وجهة نظر المعلمين والطلبة لعام ٢٠٠١-٢٠٠٢ م ، وقد شملت عملية التقويم المجالات الأربعة للمنهاج وهي المجال الأول الأهداف والمجال الثاني المحتوى والمجال الثالث الوسائل والأنشطة والمجال الرابع التقويم.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

١ - تقديرات المعلمين المتعلقة بمجال الأهداف وأساليب التدريس والتقويم كانت عالية، أما الوسائل التعليمية فكانت متدنية ، أما الأنشطة التعليمية كانت متوسطة.

٢ - تقديرات الطلاب المتعلقة بمجال الأهداف كانت عالية جدا، والمحتوى وأساليب التدريس والتقويم كانت عالية، والوسائل التعليمية كانت متدنية، أما الأنشطة التعليمية كانت متوسطة .

دراسة الجلاد (Jallad،١٩٩٧) بعنوان : " مناهج التربية الإسلامية في الأردن[٢].

هدفت الدراسة الى تقويم منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، حيث تناولت عناصر المنهاج الأربعة : الأهداف، والمحتوى، وأساليب التدريس، والتقويم .

طبقت الدراسة على عينة من ٢٢ مدرسة في عمان واستخدم الباحث الاستبانات والمقابلات والملاحظات، ثم البيانات الوصفية والكمية، حيث كانت عينة الدراسة ١٢٦٤ طالباً و٩٢ معلماً

---

(١) مان يونؤ ، محمد شكري .(٢٠٠٢م).تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند. رسالة ماجستير غير منشورة . قسم التربية الإسلامية . كلية الشريعة . جامعة اليرموك. الأردن.

(1)Majid,Zaki jallad,(1997), The Islamic studies Curriculum in Jordan, Thesis for Degree of doctor of Philosophy, Faculty of Education, University of Manchester.

ومعلمة يدرسون التربية الإسلامية، كما تم إجراء المقابلات مع ٨٨ طالب و٢٢ معلماً و١٢ مشرفا تربويا في التربية والتعليم، وأما الملاحظات فقد تم إجراءها في ٢٢ حصة للتربية الإسلامية.

وكانت نتائج الدراسة تشير إلى الآتي:

- كان تركيز المنهاج وعملية التعليم للتربية الإسلامية منحصرة بشكل رئيسي بالمحتوى .
- اهتمام المدرسين بالشكل الرئيسي كان متجها إلى إيصال المعلومات للمتعلمين، دون التنويع في أساليب التدريس .
- قلة استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية .
- اقتصرت أساليب التقويم على قياس الجانب المعرفي عن المتعلمين .

وقد أوصى الباحث بضرورة استخدام النظريات الحديثة في المنهاج وتنفيذه، بالإضافة إلى البحث عن نموذج ملائم لمنهاج التربية الإسلامية، والتقليل من الاعتماد على الكتاب المدرسي في العملية التربوية، وإعداد أفضل للبرامج التدريبية أثناء الخدمة لمعلمي التربية الإسلامية .

التعقيب على الدراسات السابقة :-

دراسات المحور الأول :- هناك عدد من الدراسات السابقة تناولت التعليم الشرعي بشكل عام مثل دراسة (الهندي٢٠٠٦) ودراسة (خلف الله ٢٠٠٢) ودراسة (عابدين ١٩٩٨) حيث تطرقت هذه الدراسات إلى واقع التعليم الشرعي في الأردن وفلسطين المحتلة، والتطور التاريخي لهذا النوع من التعليم والمشكلات التي تواجه هذا التعليم سواء منها المتعلقة بالسياسات التعليمية أو التشريعات أو المناهج أو البنية التحتية وغيرها، وتوصلت هذه الدراسات إلى توضيح كثير من السلبيات التي يعاني منها التعليم الشرعي وتعاني منها المدارس الشرعية، وأقرت هذه الدراسات الواقع الضعيف الذي يعاني منه التعليم الشرعي وخاصة ضعف المناهج التي تقدم في مؤسسات التعليم الشرعي وضعف الكثير من عناصر المنظومة التربوية فيها .

دراسات المحور الثاني :- خلال إطلاع الباحث ورجوعه إلى الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، تبين أن هناك العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بمحاور الدراسة، فمن تلك الدراسات ما تناول التأصيل الإسلامي لمفهوم الجودة الشاملة مثل دراسة (العرميطي ١٤٣١هـ) ودراسة(الجرجاوي ٢٠٠٩م) ودراسة (شاهين وشندي ٢٠٠٤) حيث تطرقت هذه الدراسات إلى الألفاظ التي تقترب من مفهوم الجودة الشاملة كالإحسان والإتقان وغيرها، والدلالات التربوية لمفهوم الجودة، وأثبت الدراسات أن مفهوم الجودة الشاملة الحديث يقترب من المفاهيم الإسلامية الصحيحة والحقيقية للجودة بمفهومها الإسلامي السليم ، وان معايير الجودة متوفرة إلى أقصى حد ممكن في الوحي الإلهي (القرآن الكريم والسنة النبوية) وفي التراث التربوي الإسلامي المليء بكنوز لا تنضب أبداً من المعايير لكل المنظومة التربوية الإسلامية ابتداءاً من المدرسة والمعلم والمنهاج والطالب .

دراسات المحور الثالث:- هناك عدد من دراسات هذا المحور تناولت تقويم المنهاج، مثل دراسة(المحاميد ١٤٣١هـ) ودارسة(الجلاد ٢٠٠٢) ودارسة(مان يونؤ ٢٠٠٢) ودراسة(الجلاد١٩٩٧)، حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات تنوع أساليب التقويم وأدواته ، وعدم تناسب المحتوى لمستوى الطلبة ، وكان مستوى الأنشطة متوسطاً بالإضافة إلى عدم تحديد الأهداف وعدم التنوع في الأساليب والوسائل التعليمية .

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات لبناء الإطار النظري للأطروحة، وفي بناءه لأداة الدراسة، وتتفق الدراسة الحالية مع الدارسات السابقة في بعض الجوانب خاصة تلك الدراسات المتعلقة بتقويم المنهاج أو أحد عناصره .

ما يميز هذه الدراسة:

إلا أنَّ ما يميز الدراسة الدراسة – على حد علم الباحث– عدم وجود دراسة تطرقت الى تقويم منهاج المواد الشرعية في المدارس الشرعية الأردنية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

ومن خلال استعراض ما ورد في أدبيات الدراسات المذكورة سابقاً، وبناء على ما ورد ضمن فقرات منهجية الدراسة، فإن الباحث يؤكد على نقاط تمايز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات التي تم الإطلاع عليها، وكما يلي:

١. اهتمام الدراسة الحالية بالتعليم الشرعي فقط من بين أنواع التعليم الأخرى .

٢. اهتمام الدراسة الحالية بمنهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي فقط من بين المناهج الأخرى والصفوف الأخرى .

٣. تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تجربة تعليمية مهمة في الأردن، لم يتم النظر إليها سابقا.

٤. تركز الدراسة الحالية على إيجاد معايير تحكم عمل المنهاج، وهذه المعايير مشتقة من معايير الجودة الشاملة، الذي يعد اتجاه حديث في إسقاطه على العملية التربوية بعد أن كان مختصا بالمشروعات الاقتصادية .

٥. كما أن هذه الدراسة ستظهر فيما إذا كانت هنالك اختلاف بين واقع منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي المطبق في المدارس الشرعية وما هو مأمول أن يكون عليه.

٦. تعد هذه الدراسة – حسب علم الباحث – الأولى التي عالجت منهاج المواد الشرعية وربط هذا العلاج بموضوع أصبح يشكل مرتكز أساسي في التربية والتعليم في القرن الحادي والعشرين وهو موضوع معايير الجودة .

وبعبارة أخرى، فإن الدراسة الحالية تتسم بكونها أصلية في المجال الذي ستعالجه ووصفية مسحية، شاملة وفقاً للمحاور التي ستغطيها الدراسة، وذلك من حيث استعراض الملامح العملية لهذا المنهاج موضوع الدراسة

الفصل الثاني

الطريقة والإجراءات

ويشمل الموضوعات الرئيسة الآتية:

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها

وصف خصائص عينة الدراسة

أداة الطروحة

صدق الأداة

ثبات الأداة

تصحيح المقياس

متغيرات الدراسة

اجراءات الدراسة

المعالجات الإحصائية

الفصل الثاني

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة وأدوات الدراسة ، كما ويتناول شرح إجراءات الدراسة، وطريقة معالجة البيانات الكمية المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة

لتحقيق الأهداف المرجوة اتبع الباحث في الدراسة المنهج الوصفي، والذي يعد أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة وهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها[١]، حيث تم الحديث عن التعليم الشرعي، ومن ثم تقويم المنهاج والجودة الشاملة، ومن ثم تم إتباع المنهج المسحي الذي اعتمد على الاستبانة التي قام الباحث بإعدادها وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كافة معلمي المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في المدارس الشرعية الأربعة الموجودة في الأردن وهي (مدرسة أبو بكر الصديق/ عمان، ومدرسة عمر بن

---

(١) عريفج، سامي ومصلح، خالد وحواشين، مفيد.(١٩٨٧م). في القياس والتقييم.ط٣.عمان: دار مجدلاوي. ص١٣١-١٣٢.

الخطاب/ إربد، مدرسة عثمان بن عفان/ السلط، ومدرسة علي بن أبي طالب/ الكرك) وعددهم ١٨ معلماً ممن يدرسون المنهاج في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ م، وممن درسوه في الأعوام السابقة.

وصف خصائص عينة الدراسة:

ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة كان المجتمع هو العينة وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، والجدول (٦) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول (٦): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ماجستير	٦	٣٣,٣
	بكالوريوس	١٢	٦٦,٧
	المجموع	١٨	١٠٠,٠
التخصص	دراسات إسلامية	٥	٢٧,٨
	تربية إسلامية	٣	١٦,٧
	الفقه وأصوله	٤	٢٢,٢
	أصول الدين	٢	١١,١
	الشريعة	٤	٢٢,٢
	المجموع	١٨	١٠٠,٠

يلاحظ من الجدول رقم (٦) ما يلي:

- بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، نلاحظ أن المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (١٢) بنسبة مئوية (٦٦,٧%)، بينما المعلمين الحاصلين على درجة الماجستير هم الأدنى تكراراً والذي بلغ (٦) وبنسبة مئوية (٣٣,٣%).

- بالنسبة لمتغير التخصص، نلاحظ أن تخصص الدراسات الإسلامية هو الأعلى تكراراً والذي بلغ (٥) بنسبة مئوية (٢٧,٨%)، بينما تخصص أصول الدين هو الأدنى تكراراً والذي بلغ (٢) وبنسبة مئوية (١١,١%).

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة بالاستبيان المتضمن قائمة معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في عناصر المنهاج الأربعة (الأهداف، المحتوى، الطرائق والأنشطة والوسائل ، التقويم)، لمنهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي، حيث قام الباحث ببناء معيار أولي، واستند الباحث في بناء المعايير على مجموعة من الأسس والمصادر وهي:

- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد – معايير المنهج (جمهورية مصر العربية)
- وزارة التربية والتعليم الأردن، معايير عناصر العملية التعليمية، مشروع توكيد وضمان جودة التعليم في مدارس وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٩م.
- وثائق ونشرات التعليم الشرعي في وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.
- الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة.
- مراجعة الكتب العلمية المتخصصة في الجودة الشاملة والمناهج والعلوم الشرعية.
- استطلاع آراء المتخصصين في ميدان التربية والتعليم من المعلمين والمشرفين.

وفي ضوء الأسس والمصادر السابقة قام الباحث بصياغة قائمة أولية موضحاً فيها عناصر المنهاج والمعايير التي تنبثق عنها، المحاور الآتية:

المحور الأول: المعايير المتعلقة بأهداف المنهاج وعدد بنودها (٦٨) بنداً.

المحور الثاني: المعايير المتعلقة بمحتوى المنهاج وعدد بنودها (٤٢) بنداً.

المحور الثالث: المعايير المتعلقة بطرائق التدريس والأنشطة والوسائل وعدد بنودها (٤٦)بنداً.

المحور الرابع: المعايير المتعلقة بالتقويم وعدد بنودها (٤٦)بنداً.

والملحق رقم (١) يوضح الأداة بصورتها الأولية.

صدق الأداة:

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين ممن لهم خبرة في هذا المجال وعددهم (١٠) محكمين الملحق رقم (٣) يوضح ذلك، حيث طلب الباحث من المحكمين أبداء الرأي حول صياغة الفقرات، ومدى انتماء الفقرة للمجال، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات بناءً على ملاحظات السادة المحكمين فجاءت الاستبانة على النحو الآتي:

المحور الأول: المعايير المتعلقة بأهداف المنهاج وعدد بنودها (٢٢) بنداً.

المحور الثاني: المعايير المتعلقة بمحتوى المنهاج وعدد بنودها (٢٩) بنداً.

المحور الثالث: المعايير المتعلقة بالمحور الثالث وعدد بنودها (٣٤) بنداً، تم توزيعها على الآتي:

١ - معايير جودة طرائق التدريس (١٢) بنداً.

٢ - معايير جودة الأنشطة (١٠) بنود.

٣ - معايير جودة الوسائل التعليمية (١٢) بنداً.

المحور الرابع: المعايير المتعلقة بالتقويم وعدد بنودها (١٦) بنداً.

والملحق رقم (٢) يوضح الأداة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة:

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة مرتين على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلم ومعلمة من مديرية تربية لواء قصبة إربد الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، وتم تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل، واستخراج معامل ثبات الإعادة (Test. R. test) بواسطة معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧): معاملات كرونباخ ألفا ومعامل ثبات الإعادة الخاصة بمجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة
١	معايير جودة أهداف المنهاج	٢٢	٠,٩٣	٠,٨٨
٢	معايير جودة محتوى المنهاج	٢٩	٠,٩٠	٠,٨٢
٣ (أ)	معايير جودة طرائق التدريس	١٢	٠,٨٨	٠,٨٩
٣ (ب)	معايير جودة الأنشطة	١٠	٠,٩٣	٠,٩٠
٣ (ج)	معايير جودة الوسائل التعليمية	١٢	٠,٩٦	٠,٨٧
٣	طرائق التدريس والأنشطة والوسائل	٣٤	٠,٩٧	٠,٩٤
٤	معايير جودة تقويم المنهاج	١٦	٠,٩٥	٠,٩٠
الأداة ككل		١٠١	٠,٩٨	٠,٩٤

يظهر من الجدول (٧) أن معاملات كرونباخ ألفا لمجالات الدراسة تراوحت بين (٠,٩٠-٠,٩٧) كان أعلاها لمجال "طرائق التدريس والأنشطة والوسائل" ، وأدناها لمجال "معايير جودة محتوى المنهاج"، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل (٠,٩٨). كما تراوحت معاملات ثبات

الإعادة (Test. R. test) بين (٠,٨٢ – ٠,٩٤) كان أبرز لمجال طرق التدريس والأنشطة والوسائل، وأدناها لمجال (معايير جودة محتوى المنهاج)، وبلغ معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل (٠,٩٤) وهي قيم مرتفعة وتدل على درجة عالية من الثبات.

كما يظهر من الجدول (٧) أن معاملات كرونباخ ألفا لمجالات طرائق التدريس والأنشطة والوسائل تراوحت بين (٠,٨٨-٠,٩٦) كان أعلاها لمجال "معايير جودة الوسائل التعليمية" ، وأدناها لمجال "معايير جودة طرائق التدريس"، وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبولاً إذا زاد عن (٠,٨٠).

تصحيح المقياس:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (١٠١) فقرة، يضع المستجيب إشارة (√) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع قناعته الشخصية، وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي، وهي: كبيرة جداً (٥) درجات، كبيرة (٤) درجات، متوسطة (٣) درجات، قليلة (٢) درجة، قليلة جداً (١) درجة، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الاعلى للبديل} - \text{الحد الادنى للبديل}}{\text{عدد المحتويات}}$$

$$\frac{٥ - ١}{٣} = \frac{٤}{٣} = ١,٣٣$$

- أقل من ٢,٣٣ منخفضة.
- من ٢,٣٤-٣,٦٦ متوسطة.
- أعلى من ٣,٦٧ مرتفعة.

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** المتغيرات الوظيفية لمعلمي المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي (المؤهل العلمي، التخصص).

- **المتغير التابع:** درجة التقييم على مجالات الدراسة (تقويم منهاج المواد الشرعية).

إجراءات الدراسة:

بعد أن قام الباحث بإعداد أداة الدراسة والمتمثلة بالاستبانة بصورتها النهائية، قام بالحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك لأجل توزيعها على أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال الرجوع لقسم التربية الإسلامية بكلية الشريعة (والملحق رقم (٤) يوضح ذلك) وقام بعرض هذا الكتاب على وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية / مديرية التعليم الشرعي، حيث قامت الوزارة بإصدار كتاب إلى مدراء المدارس الشرعية في المملكة والملحق رقم (٥) يوضح ذلك، بعد ذلك قام الباحث بتوزيع (١٨) استبانة على عينة الدراسة خلال فترة زمنية واقعة في ٧ أيام، ثم استرجع الباحث الاستبانات كاملة، وبعد أن حصل الباحث على الاستبانات اللازمة للتحليل الإحصائي عرضها على شخص مختص في هذا المجال، حيث تم إدخال البيانات الموجودة في الاستبانات على نظام SPSS الخاص بالتحليل الإحصائي.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.

- التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة.

- تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق في مجالات الدراسة تبعا للمتغيرات الوظيفية.

- تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق في الأداة ككل تبعا للمتغيرات الوظيفية.

معادلة كرونباخ الفا ومعامل الارتباط بيرسون للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السـؤال الأول

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال التاسع

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في عناصر منهاج المواد الشرعية الأربعة، وتقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء مدى توافر هذه معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين في عناصر المنهاج الأربعة(الأهداف، المحتوى، الأساليب والوسائل والأنشطة، والتقويم)، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في أهداف منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم مراجعة الأدب النظري الخاص بالدراسة ، ومراجعة الدراسات الخاصة بأهداف منهاج المواد الشرعية للصف العاشر، ووضع مجموعة من الأهداف التي يجب تضمينها في المنهاج، وتم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد الأخذ بملاحظاتهم تبين أن أهداف منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي الواجب توفرها في ضوء معايير الجودة الشاملة كانت كما في الجدول (٨).

الجدول (٨): معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في أهداف منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي

الرقم	الفقرة
١	تتسق أهداف المنهاج مع فلسفة ومتطلبات المجتمع
٢	تلبي أهداف المنهاج متطلبات المتعلمين وحاجاتهم
٣	تتسم أهداف المنهاج بالمرونة بحيث تسمح بالتعديل والتطوير

٤	تتسم أهداف المنهاج بشمولها جميع جوانب الشخصية
٥	تلاؤم أهداف المنهاج قدرات الطلبة
٦	تلاؤم أهداف المنهاج طبيعة المرحلة الدراسية
٧	تعكس أهداف المنهاج حاجات سوق العمل
٨	تعكس أهداف المنهاج متطلبات مقدمي الخدمة في المؤسسة التعليمية
٩	تتيح أهداف المنهاج أفضل استثمار لمصادر المعلومات
١٠	تتيح أهداف المنهاج أفضل استثمار للوقت
١١	تتسم أهداف المنهاج بالواقعية وقابليتها للتحقق
١٢	تراعي أهداف المنهاج الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية
١٣	تؤكد أهداف المنهاج على استمرارية التعلم
١٤	تعزز أهداف المنهاج قدرات المتعلم على التعلم الذاتي
١٥	تعزز أهداف المنهاج شخصية الفرد باعتزازه بانتمائه الإسلامي
١٦	تتسم أهداف المنهاج بالوضوح والتحديد
١٧	يشارك الجميع (معلمين ومتعلمين وأولياء أمور) في وضع وتحديد أهداف المنهاج
١٨	تراعي أهداف المنهاج الإبعاد الثلاث (الإيمانية ، الشعائرية، والأخلاقية)
١٩	تدعم أهداف المنهاج مبادئ الحقوق والحريات
٢٠	تتسم أهداف المنهاج بالتدرج والتنوع
٢١	تراعي أهداف المنهاج التوازن بين احتياجات المتعلم والمجتمع
٢٢	**تراعي أهداف المنهاج التوازن بين المكونات الثلاث(المعرفية، المهارية ، الوجدانية)**

يظهر من الجدول (٨) أن هناك (٢٢) هدف يجب توفرها في منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في أهداف منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "معايير جودة أهداف المنهاج"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال"معايير جودة أهداف المناهج "والمجال ككل (ن=١٨)* [(1)].

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٥	تعزز أهداف المنهاج شخصية الفرد باعتزازه بانتمائه الإسلامي	3.67	1.03	١	مرتفعة
١٦	تتسم أهداف المنهاج بالوضوح والتحديد	3.56	0.70	٢	متوسطة
٨	تعكس أهداف المنهاج متطلبات مقدمي الخدمة في المؤسسة التعليمية	3.44	1.46	٣	متوسطة
١٣	تؤكد أهداف المنهاج على استمرارية التعلم	3.39	0.98	٤	متوسطة
١٨	تراعي أهداف المنهاج الإبعاد الثلاث (الإيمانية،	3.39	0.78	٤	متوسطة

(١) *عينة ومجتمع الدراسة المكون من جميع معلمي المواد الشرعية الذين يدرسون المنهاج في هذا العام والذين درسوا في الاعوام السابقة.

	الشعائرية، والأخلاقية)				
٣	تتسم أهداف المنهاج بالمرونة بحيث تسمح بالتعديل والتطوير	3.28	0.75	٦	متوسطة
٩	تتيح أهداف المنهاج أفضل استثمار لمصادر المعلومات	3.28	1.18	٦	متوسطة
٢	تلبي أهداف المنهاج متطلبات المتعلمين وحاجاتهم	3.22	0.81	٧	متوسطة
١٢	تراعي أهداف المنهاج الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية	3.22	0.94	٧	متوسطة
١٤	تعزز أهداف المنهاج قدرات المتعلم على التعلم الذاتي	3.22	0.94	٧	متوسطة
١	تتسق أهداف المنهاج مع فلسفة ومتطلبات المجتمع	3.11	0.96	١١	متوسطة
٤	تتسم أهداف المنهاج بشمولها جميع جوانب الشخصية	3.11	0.90	١١	متوسطة
١١	تتسم أهداف المنهاج بالواقعية وقابليتها للتحقق	3.11	1.13	١١	متوسطة
٥	تلاءم أهداف المنهاج قدرات الطلبة	3.06	0.94	١٤	متوسطة
١٠	تتيح أهداف المنهاج أفضل استثمار للوقت	3.00	1.03	١٥	متوسطة
٢٠	تتسم أهداف المنهاج بالتدرج والتنوع	2.94	1.06	١٦	متوسطة
٦	تلاؤم أهداف المنهاج طبيعة المرحلة الدراسية	2.83	1.20	١٧	متوسطة

٢١	تراعي أهداف المنهاج التوازن بين احتياجات المتعلم والمجتمع	2.83	0.92	١٧	متوسطة
١٩	تدعم أهداف المنهاج مبادئ الحقوق والحريات	2.78	1.22	١٩	متوسطة
٧	تعكس أهداف المنهاج حاجات سوق العمل	2.61	1.04	٢٠	متوسطة
٢٢	تراعي أهداف المنهاج التوازن بين المكونات الثلاث(المعرفية، المهارية، الوجدانية)	2.56	1.10	٢٢	متوسطة
١٧	يشارك الجميع (معلمين ومتعلمين وأولياء أمور) في وضع وتحديد أهداف المنهاج	2.06	0.87	٢٢	منخفضة
المجال ككل		3.08	0.63	–	متوسطة

يظهر من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.06–3.67)، حيث جاءت الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على " تعزز أهداف المناهج شخصية الفرد باعتزازه بانتمائه الإسلامي " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.67) وهو بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على " تتسم أهداف المنهاج بالوضوح والتحديد" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.56) وهو بدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٢) بالمرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على " تراعي أهداف المنهاج التوازن بين المكونات الثلاث(المعرفية ، المهارية ، الوجدانية)"وبمتوسط حسابي (2.56) وهو بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على " يشارك الجميع (معلمين ومتعلمين وأولياء أمور) في وضع وتحديد أهداف المنهاج" وبمتوسط حسابي بلغ (2.06) وهو بدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.08) وهو بدرجة متوسطة.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في محتوى منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم مراجعة الأدب النظري الخاص بالدراسة ، ومراجعة الدراسات الخاصة بمحتوى منهاج المواد الشرعية للصف العاشر، ووضع مجموعة من المحتويات التي يجب تضمينها في المنهاج، وتم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد الأخذ بملاحظاتهم تبين أن محتوى منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي الواجب توافره في ضوء معايير الجودة الشاملة كانت كما في الجدول (١٠).

الجدول (١٠): معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في محتوى منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي

الرقم	الفقرة
١	يخدم المحتوى أهداف المنهاج المتوقع تحقيقها
٢	يتسق المحتوى مع الاتجاهات الحديثة والتطورات العلمية
٣	يتوازن المحتوى بين جوانبه المختلفة (النظرية، التطبيقية، التكنولوجية...الخ)
٤	يحقق المحتوى وحدة المعرفة وتكاملها
٥	يرتبط المحتوى بالإبعاد الشخصية والمجتمعية في حياة المتعلم
٦	يلاءم المحتوى المتعلمين المستهدفين
٧	يراعي المحتوى قيم ومعتقدات المتعلمين والمجتمع
٨	يرتبط المحتوى ببيئة المتعلم
٩	يرتبط المحتوى باحتياجات المتعلم
١٠	يرتبط المحتوى بميول ورغبات المتعلم

١١	يتضمن المحتوى مواقف حياتية
١٢	يوفر المحتوى النشاطات التعليمية التي تلبي الفروق الفردية
١٣	يتسم المحتوى بالشمول (معارف ، مهارات ، قيم)
١٤	يسهم المحتوى في زيادة وعي الطلبة وثقافتهم
١٥	يسهم المحتوى في تنمية قدرات المتعلمين
١٦	ينظم المحتوى بطريقة تشجع على التعلم والتعليم
١٧	يتكامل المحتوى مع المحتويات الأخرى
١٨	ينظم المحتوى بطريقة تتسم بالتدرج والتتابع
١٩	يكتب المحتوى بلغة سليمة
٢٠	يتفق المحتوى مع التعلم السابق للمتعلمين
٢١	يتجنب المحتوى تكرار المعلومات
٢٢	يراعي المحتوى قدرات واستعدادات المتعلمين
٢٣	يوجه المحتوى لتنويع مصادر التعلم ويوفرها
٢٤	يوفر المحتوى عنصر التشويق والترغيب
٢٥	يتضمن المحتوى مقدمة هادفة تعرف به
٢٦	يراعي إخراج المحتوى المقاييس الجمالية التي تناسب المتعلمين
٢٧	يتضمن المحتوى قائمة بالمصادر والمراجع
٢٨	يتضمن المحتوى قائمة مفهرسة بالمصطلحات
٢٩	يتضمن المحتوى قائمة بالمحتويات (الفهرس)

يظهر من الجدول (١٠) أن هناك (٢٩) معيار يجب توافرها في محتوى منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "معايير جودة محتوى المنهاج"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "معايير جودة محتوى المنهاج" والمجال ككل (ن=١٨)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	**الرتبة**	الدرجة
٧	يراعي المحتوى قيم ومعتقدات المتعلمين والمجتمع	4.06	1.00	١	مرتفعة
٢٩	يتضمن المحتوى قائمة بالمحتويات (الفهرس)	3.89	0.76	٢	مرتفعة
٢٧	يتضمن المحتوى قائمة بالمصادر والمراجع	3.72	1.45	٣	مرتفعة
١٩	يكتب المحتوى بلغة سليمة	3.50	0.99	٤	متوسطة
١٥	يسهم المحتوى في تنمية قدرات المتعلمين	3.39	0.98	٥	متوسطة
١٤	يسهم المحتوى في زيادة وعي الطلبة وثقافتهم	3.33	1.03	٦	متوسطة
٤	يحقق المحتوى وحدة المعرفة وتكاملها	3.28	0.96	٧	متوسطة
٦	يلائم المحتوى المتعلمين المستهدفين	3.28	0.83	٧	متوسطة

٢٢	يراعي المحتوى قدرات واستعدادات المتعلمين	3.28	0.89	٧	متوسطة
٢٤	يوفر المحتوى عنصر التشويق والترغيب	3.28	0.83	٧	متوسطة
٩	يرتبط المحتوى باحتياجات المتعلم	3.22	0.81	١١	متوسطة
٢١	يتجنب المحتوى تكرار المعلومات	3.22	1.00	١٢	متوسطة
١	يخدم المحتوى أهداف المنهاج المتوقع تحقيقها	3.17	0.51	١٣	متوسطة
٨	يرتبط المحتوى ببيئة المتعلم	3.17	0.71	١٣	متوسطة
٢٠	يتفق المحتوى مع التعلم السابق للمتعلمين	3.17	0.79	١٣	متوسطة
٢٣	يوجه المحتوى لتنويع مصادر التعلم ويوفرها	3.17	0.99	١٣	متوسطة
٢٥	يتضمن المحتوى مقدمة هادفة تعرف به	3.17	1.04	١٣	متوسطة
١٣	يتسم المحتوى بالشمول (معارف، مهارات، قيم)	3.11	0.83	١٨	متوسطة
٢٨	يتضمن المحتوى قائمة مفهرسة بالمصطلحات	3.11	1.37	١٨	متوسطة
١١	يتضمن المحتوى مواقف حياتية	3.06	1.06	٢٠	متوسطة
٢	يتسق المحتوى مع الاتجاهات الحديثة والتطورات العلمية	3.00	0.69	٢١	متوسطة
١٠	يرتبط المحتوى بميول ورغبات المتعلم	3.00	0.84	٢١	متوسطة
٣	يتوازن المحتوى بين جوانبه المختلفة (النظرية ، التطبيقية ، التكنولوجية ...الخ)	2.94	1.21	٢٣	متوسطة
٥	يرتبط المحتوى بالإبعاد الشخصية والمجتمعية في حياة المتعلم	2.94	1.21	٢٣	متوسطة
١٨	ينظم المحتوى بطريقة تتسم بالتدرج والتتابع	2.94	1.16	٢٣	متوسطة

٢٦	يراعي إخراج المحتوى المقاييس الجمالية التي تناسب المتعلمين	2.94	1.11	٢٣	متوسطة
١٧	يتكامل المحتوى مع المحتويات الأخرى	2.83	1.04	٢٧	متوسطة
١٢	يوفر المحتوى النشاطات التعليمية التي تلبي الفروق الفردية	2.72	1.41	٢٨	متوسطة
١٦	ينظم المحتوى بطريقة تشجع على التعلم والتعليم	2.72	0.89	٢٨	متوسطة
المجال ككل		3.19	0.51	-	متوسطة

يظهر من الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.72-4.06)، حيث جاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "يراعي المحتوى قيم ومعتقدات المتعلمين والمجتمع " بمتوسط حسابي(4.06) بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (٢٩) والتي تنص على " يتضمن المحتوى قائمة بالمحتويات (الفهرس)" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.89) بدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٧) والتي تنص على "يتضمن المحتوى قائمة بالمصادر والمراجع " بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.72) وهو بدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرتين رقم (١٢،١٦) والتي تنصان وعلى التوالي" يوفر المحتوى النشاطات التعليمية التي تلبي الفروق الفردية"، "ينظم المحتوى بطريقة تشجع على التعلم والتعليم " بمتوسط حسابي بلغ (2.72)وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.19) وهو بدرجة متوسطة.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في طرائق التدريس والأنشطة والوسائل في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم مراجعة الأدب النظري الخاص بمعايير الجودة الشاملة، ومراجعة الدراسات الخاصة بالطرائق والأنشطة والوسائل في منهاج المواد الشرعية للصف العاشر، ووضع مجموعة من الطرائق والأنشطة والوسائل التي يجب تضمينها في المنهاج، وتم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد الأخذ بملاحظاتهم تبين أن الطرائق والأنشطة والوسائل في منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي الواجب توافرها في ضوء معايير الجودة الشاملة كانت كما في الجداول أدناه.

الجدول (١٢): معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في طرائق التدريس في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي

الرقم	الفقرة
١	تسهم طرائق التدريس في تحقيق أهداف المنهاج
٢	تتيح طرائق التدريس بيئة مواتية لتحقيق التعلم الفعال
٣	تتنوع طرائق التدريس
٤	تلاؤم طرق التعلم (التدريس) والتعلم أهداف المنهاج
٥	تنمي طرائق التدريس مهارات التفكير المختلفة
٦	تناسب طرائق التدريس منهاج المواد الشرعية
٧	تراعي طرائق التدريس الفروق الفردية
٨	تثير طرائق التدريس الدافعية لدى المتعلمين

٩	تشجع طرائق التدريس التعلم الذاتي
١٠	تستثمر طرائق التدريس الوقت والجهد
١١	توظف طرائق التدريس التقنيات الحديثة
١٢	تبتعد طرائق التدريس عن الإلقاء التلقيني

يظهر من الجدول (١٢) أن هناك (١٢) معيار يجب توافرها في طرائق التدريس في منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

الجدول (١٣): معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في الأنشطة في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي

الرقم	الفقرة
١	تتوافق الأنشطة مع أهداف المنهاج
٢	تثري الأنشطة محتوى المنهاج
٣	تراعي الأنشطة الفروق الفردية
٤	تستوعب الأنشطة التحديث والتطوير
٥	تتميز الأنشطة بالكفاءة في تقديم المواقف التعليمية
٦	تلاؤم الأنشطة واقع المتعلمين وطبيعتهم
٧	تتنوع الأنشطة فردية وجماعية
٨	توفر الأنشطة الوقت والجهد
٩	تسهم الأنشطة في تطبيق التقويم الشامل للمتعلم
١٠	تتيح الأنشطة بيئة مواتية لتحقيق تعلم نشط

يظهر من الجدول (١٣) أن هناك (١٠) معيار يجب توفرها في الأنشطة المطروحة في منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

الجدول (١٤): معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في الوسائل التعليمية في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي

الرقم	الفقرة
١	تتوافق الوسائل التعليمية مع أهداف المنهاج
٢	تشمل الوسائل التعليمية جميع جوانب شخصية المتعلم
٣	تثري الوسائل التعليمية محتوى المنهاج
٤	تراعي الوسائل التعليمية الفروق الفردية
٥	تستوعب الوسائل التعليمية التحديث والتطوير
٦	تناسب الوسائل التعليمية مستوى المتعلمين
٧	تتميز الوسائل التعليمية بالكفاءة في تقديم المواقف التعليمية
٨	تلاؤم الوسائل التعليمية واقع المتعلمين
٩	تتنوع الوسائل التعليمية (فردية ، جماعية)
١٠	توفر الوسائل التعليمية الوقت والجهد
١١	تسهم الوسائل التعليمية في تطبيق التقويم الشامل للمتعلم
١٢	تتيح الوسائل التعليمية بيئة مواتية لتحقيق تعلم نشط

يظهر من الجدول (١٤) أن هناك (١٢) معيار من الواجب توفرها في الوسائل التعليمية المطروحة في منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات معايير طرائق التدريس والأنشطة والوسائل ولفقرات كل مجال، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (١٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات "طرائق التدريس والأنشطة والوسائل"ومجال "طرائق التدريس والأنشطة والوسائل" ككل (ن=١٨)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	معايير جودة طرائق التدريس	3.20	0.59	١	متوسطة
٣	معايير جودة الوسائل التعليمية	2.82	0.70	٢	متوسطة
٢	معايير جودة الأنشطة	2.58	0.83	٣	متوسطة
"طرائق التدريس والأنشطة والوسائل" ككل		**2.82**	**0.70**	-	**متوسطة**

يظهر من الجدول (١٥) أنّ المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (2.58-3.20)،كان أعلاه لمجال " معايير جودة طرائق التدريس " بمتوسط حسابي(3.20) وهو بدرجة متوسطة، تلاه في المرتبة الثانية مجال " معايير جودة الوسائل التعليمية " بمتوسط حسابي بلغ (2.82) وهو بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة مجال " معايير جودة الأنشطة" وهو بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.82) وهو بدرجة متوسطة.

جدول (١٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال معايير جودة طرائق التدريس المجال ككل (ن=١٨)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	تسهم طرائق التدريس في تحقيق أهداف المنهاج	3.94	0.64	١	مرتفعة
٧	تراعي طرائق التدريس الفروق الفردية	3.56	0.62	٢	متوسطة
٢	تتيح طرائق التدريس بيئة مواتية لتحقيق التعلم الفعال	3.50	0.79	٣	متوسطة
٣	تتنوع طرائق التدريس	3.44	1.04	٤	متوسطة
٦	تناسب طرائق التدريس منهاج المواد الشرعية	3.39	0.78	٥	متوسطة
٤	تلاؤم طرق التعلم (التدريس) والتعلم أهداف المنهاج	3.28	0.75	٦	متوسطة
٥	تنمي طرائق التدريس مهارات التفكير المختلفة	3.22	0.81	٧	متوسطة
٨	تثير طرائق التدريس الدافعية لدى المتعلمين	3.00	0.77	٨	متوسطة
١٠	تستثمر طرائق التدريس الوقت والجهد	2.94	0.73	٩	متوسطة
٩	تشجع طرائق التدريس التعلم الذاتي	2.83	1.20	١٠	متوسطة
١١	توظف طرائق التدريس التقنيات الحديثة	2.67	1.24	١١	متوسطة
١٢	تبتعد طرائق التدريس عن الإلقاء التلقيني	2.61	1.20	١٢	متوسطة
المجال ككل		**3.20**	**0.59**	-	**متوسطة**

يظهر من الجدول (١٦) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.61-3.94)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) بالمرتبة الأولى والتي تنص على " تسهم طرائق التدريس في تحقيق أهداف المنهاج " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.94) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على " تبتعد طرائق التدريس عن الإلقاء التلقيني "بمتوسط حسابي(2.61) و بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.20) وهو بدرجة متوسطة.

جدول (١٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال معايير جودة الأنشطة المجال ككل (ن=١٨)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٨	توفر الأنشطة الوقت والجهد	2.28	1.07	١٠	منخفضة
٤	تستوعب الأنشطة التحديث والتطوير	2.33	0.84	٩	منخفضة
٧	تتنوع الأنشطة فردية وجماعية	2.44	1.29	٨	متوسطة
٢	تثري الأنشطة محتوى المنهاج	2.50	1.25	٧	متوسطة
٣	تراعي الأنشطة الفروق الفردية	2.56	1.25	٦	متوسطة
٥	تتميز الأنشطة بالكفاءة في تقديم المواقف التعليمية	2.67	0.84	٤	متوسطة
١٠	تتيح الأنشطة بيئة مواتية لتحقيق تعلم نشط	2.67	1.14	٤	متوسطة
١	تتوافق الأنشطة مع أهداف المنهاج	2.78	1.00	٢	متوسطة
٦	الأنشطة واقع المتعلمين وطبيعتهم	2.78	0.88	٢	متوسطة
٩	تسهم الأنشطة في تطبيق التقويم الشامل للمتعلم	2.83	0.92	١	متوسطة
المجال ككل		**2.58**	**0.83**	-	**متوسطة**

يظهر من الجدول (١٧) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.28-2.83)، حيث جاءت الفقرة رقم (٩) بالمرتبة الأولى والتي تنص على " تسهم الأنشطة في تطبيق التقويم الشامل للمتعلم " بالمرتبة الأولى بتموسط حسابي (2.83) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على"الأنشطة واقع المتعلمين وطبيعتهم " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.78) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "تستوعب الأنشطة التحديث والتطوير" بدرجة منخفضة وبمتوسط حسابي بلغ (2.33) وجاءت الفقرة رقم (٨) بالمرتبة الأخيرة والتي تنص على " توافر الأنشطة الوقت والجهد"بمتوسط حسابي(2.28) و بدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.20) وهو بدرجة متوسطة.

جدول (١٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال معايير جودة الوسائل التعليمية المجال ككل (ن=١٨)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٤	تراعي الوسائل التعليمية الفروق الفردية	2.78	1.00	١	متوسطة
٩	تتنوع الوسائل التعليمية (فردية ، جماعية)	2.78	1.17	١	متوسطة
٢	**تشمل الوسائل التعليمية جميع جوانب شخصية المتعلم**	2.72	0.96	٣	متوسطة
٣	تثري الوسائل التعليمية محتوى المنهاج	2.72	0.96	٣	متوسطة
٥	تستوعب الوسائل التعليمية التحديث والتطوير	2.72	0.96	٣	متوسطة
٨	الوسائل التعليمية واقع المتعلمين	2.72	0.75	٣	متوسطة
١٢	تتيح الوسائل التعليمية بيئة مواتية لتحقيق تعلم نشط	2.72	1.18	٣	متوسطة

١	تتوافق الوسائل التعليمية مع أهداف المنهاج	2.56	1.25	٨	متوسطة
٦	تتاسب الوسائل التعليمية مستوى المتعلمين	2.56	0.70	٨	متوسطة
٧	تتميز الوسائل التعليمية بالكفاءة في تقديم المواقف التعليمية	2.56	1.10	٨	متوسطة
١٠	توفر الوسائل التعليمية الوقت والجهد	2.50	1.04	١١	متوسطة
١١	تسهم الوسائل التعليمية في تطبيق التقويم الشامل للمتعلم	2.44	0.86	١٢	متوسطة
	المجال ككل	2.65	0.70		**متوسطة**

يظهر من الجدول (١٨) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.44-2.78)، حيث جاءت الفقرتين رقم (٩،٤) واللتان تنصان على"تراعي الوسائل التعليمية الفروق الفردية" " تتنوع الوسائل التعليمية (فردية ، جماعية)" بالمرتبة الأولى بتموسط حسابي بلغ (2.78) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرات رقم (١٢،٨،٥،٣،٢) والتي تنص وعلى الترتيب " تتوافق الوسائل التعليمية مع أهداف المنهاج "،" تثري الوسائل التعليمية محتوى المنهاج"،" تستوعب الوسائل التعليمية التحديث والتطوير"،" الوسائل التعليمية واقع المتعلمين"، تتيح الوسائل التعليمية بيئة مواتية لتحقيق تعلم نشط"، بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.72) بدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرات رقم (٧،٦،١) والتي تنص على الترتيب " تتوافق الوسائل التعليمية مع أهداف المنهاج "، تناسب الوسائل التعليمية مستوى المتعلمين"،" تتميز الوسائل التعليمية بالكفاءة في تقديم المواقف التعليمية" بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (2.56) وهو بدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١١) والتي تنص على " تسهم الوسائل التعليمية في تطبيق التقويم الشامل للمتعلم

"بمتوسط حسابي(2.44) و بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.65) وهو بدرجة متوسطة.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع: ما معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في التقويم في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم مراجعة الأدب النظري الخاص بالدراسة، ومراجعة الدراسات الخاصة بتقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر، ووضع مجموعة من معايير التي يجب تضمينها في المنهاج، وتم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وبعد الأخذ بملاحظاتهم تبين أن تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي الواجب توافره في ضوء معايير الجودة الشاملة كانت كما في الجدول (١٩).

الجدول (١٩): معايير الجودة الشاملة التي يجب توافرها في تقويم منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي

الرقم	الفقرة
١	يراعي التقويم مدى اتساق الأهداف مع خصائص المتعلمين
٢	يراعي التقويم مدى اتساق الأهداف مع خصائص المجتمع
٣	يراعي التقويم مدى اتساق الأهداف مع خصائص المادة
٤	يمكن التقويم المتعلمين من معرفة مستوى أدائهم
٥	يحدد التقويم مستوى استعداد المتعلمين للتعلم
٦	يحدد التقويم مستوى فعالية عناصر المنهاج

٧	يحدد التقويم مستوى أداء المعلم ونجاحه في تنفيذ المنهاج
٨	يمكن التقويم القائمين على العملية التربوية من اتخاذ قرارات بشأن المنهاج
٩	يمكن التقويم أولياء المتعلمين من معرفة مدى تقدم ابنائهم والصعوبات التي تواجههم
١٠	يشمل التقويم جميع عناصر المنهاج
١١	صدق التقويم في التعبير عن الأداء الواقعي للطالب
١٢	موضوعية التقويم في التعبير عن الأداء الأصيل (الواقعي) للطالب
١٣	استمرارية التقويم لتوجيه مسار عملية التعلم
١٤	شمول التقويم كافة جوانب التعلم
١٥	تنوع أساليب التقويم وأدواته
١٦	توافر آليات ميسرة لعمليات التقويم، تتسم بالشفافية، والوضوح

يظهر من الجدول (١٩) أن هناك (١٦) معيار يجب توافرها لتقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في التقويم في مناهج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال "معايير جودة تقويم المنهاج"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٢٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "معايير جودة تقويم المنهاج" والمجال ككل (ن=١٨)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٦	يحدد التقويم مستوى فعالية عناصر المنهاج	3.56	0.86	١	متوسطة
٨	يمكن التقويم القائمين على العملية التربوية من اتخاذ قرارات بشأن المنهاج	3.50	0.79	٢	متوسطة
١٠	يشمل التقويم جميع عناصر المنهاج	3.50	0.51	٢	متوسطة
٤	يمكن التقويم المتعلمين من معرفة مستوى أدائهم	3.28	0.83	٣	متوسطة
٩	يمكن التقويم أولياء المتعلمين من معرفة مدى تقدم أبنائهم والصعوبات التي تواجههم	3.28	0.57	٣	متوسطة
١٤	شمول التقويم كافة جوانب التعلم	3.22	0.55	٦	متوسطة
٥	يحدد التقويم مستوى استعداد المتعلمين للتعلم	3.11	0.96	٧	متوسطة
٧	يحدد التقويم مستوى أداء المعلم ونجاحه في تنفيذ المنهاج	3.11	0.47	٧	متوسطة
١٣	استمرارية التقويم لتوجيه مسار عملية التعلم	3.11	0.96	٧	متوسطة
١٥	تنوع أساليب التقويم وأدواته	3.11	0.90	٧	متوسطة
١	يراعي التقويم مدى اتساق الأهداف مع خصائص المتعلمين	3.00	1.03	٨	متوسطة

٣	يراعي التقويم مدى اتساق الأهداف مع خصائص المادة	3.00	0.97	٨	متوسطة
١١	صدق التقويم في التعبير عن الأداء الواقعي للطالب	3.00	0.91	٨	متوسطة
١٢	موضوعية التقويم في التعبير عن الأداء الأصيل (الواقعي) للطالب	2.78	1.11	١٥	متوسطة
١٦	توافر آليات ميسرة لعمليات التقويم، تتسم بالشفافية، والوضوح	2.78	0.81	١٥	متوسطة
٢	يراعي التقويم مدى اتساق الأهداف مع خصائص المجتمع	2.67	1.14	١٦	متوسطة
المجال ككل		**3.13**	**0.64**	-	**متوسطة**

يظهر من الجدول (٢٠) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.67-3.56)، حيث جاءت الفقرة رقم (٦) والتي تنص على " يحدد التقويم مستوى فعالية عناصر المنهاج " بالمرتبة الأولى بتموسط حسابي (3.56) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرتين (١٠،٨) والتي تنصان وعلى التوالي " يمكن التقويم القائمين على العملية التربوية من اتخاذ قرارات بشأن المنهاج "" يشمل التقويم جميع عناصر المنهاج" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.50) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرتين (٩،٤) والتي تنصان وعلى التوالي " يمكن التقويم المتعلمين من معرفة مستوى أدائهم"، "يمكن التقويم أولياء المتعلمين من معرفة مدى تقدم أبنائهم والصعوبات التي تواجههم " بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.28) وهو بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرتان رقم(١٢، ١٦)بالمرتبة قبل

الأخيرة واللتان تنصان" موضوعية التقويم في التعبير عن الأداء الأصيل (الواقعي) للطالب " " توافر آليات ميسرة لعمليات التقويم، تتسم بالشفافية، والوضوح "بمتوسط حسابي(2.78) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم(٢) "يراعي التقويم مدى اتساق الأهداف مع خصائص المجتمع" وبمتوسط حسابي بلغ (2.67) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.13) وهو بدرجة متوسطة.

السؤال التاسع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة لتقويم مناهج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين (المؤهل العلمي، التخصص)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تقويم مناهج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين والأداة ككل تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص)، وللكشف عن هذه الفروق في الأداة ككل تم استخدام تحليل التباين (ANOVA)، كما تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للكشف عن الفروق في مجالات الدراسة، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (٢١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص)

لمجال	المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معايير جودة أهداف المنهاج	**المؤهل العلمي**	**ماجستير**	3.03	0.64
		بكالوريوس	3.10	0.65

	التخصص	دراسات إسلامية	2.75	0.35
		تربية سلامية	3.39	0.91
		الفقه وأصوله	2.90	0.31
		أصول الدين	3.34	0.67
		الشريعة	3.28	0.94
معايير جودة محتوى المنهاج	المؤهل العلمي	ماجستير	3.25	0.53
		بكالوريوس	3.17	0.52
	التخصص	دراسات إسلامية	2.87	0.10
		تربية سلامية	3.38	0.78
		الفقه وأصوله	3.20	0.33
		أصول الدين	3.36	0.41
		الشريعة	3.37	0.80
طرائق التدريس والأنشطة والوسائل	المؤهل العلمي	ماجستير	2.88	0.60
		بكالوريوس	2.79	0.77
	التخصص	دراسات إسلامية	2.56	0.30
		تربية سلامية	2.88	1.18
		الفقه وأصوله	2.71	0.50
		أصول الدين	3.31	0.10
		الشريعة	2.99	1.09

معايير جودة تقويم المنهاج	المؤهل العلمي	ماجستير	3.17	0.65
		بكالوريوس	3.10	0.66
	التخصص	دراسات إسلامية	2.63	0.21
		تربية سلامية	3.19	0.32
		الفقه وأصوله	2.92	0.50
		أصول الدين	3.69	0.97
		الشريعة	3.63	0.77

يظهر من الجدول (٢١) وجود فروق ظاهرية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (MANOVA) على جميع مجالات الدراسة ، والجدول (٢٢) يبين ذلك.

جدول (٢٢): نتائج تحليل التباين المتعدد(MANOVA) للكشف عن الفروق على جميع مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص)

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي قيمة ويلكس Value(0.78	معايير جودة أهداف المنهاج	٠,١٧٩	١	٠,١٧٩	٠,٤٠١	٠,٥٣٨
	معايير جودة محتوى المنهاج	٠,٢٢٥	١	٠,٢٢٥	٠,٧٨٤	٠,٣٩٣
	طرائق التدريس والأنشطة والوسائل	٠,٤٢٧	١	٠,٤٢٧	٠,٧٢٩	٠,٤١٠

4) F(0.621) Sig(0.659)	معايير جودة تقويم المنهاج	٠,٦٨٤	١	٠,٦٨٤	٢,٥٩١	٠,١٣٣
التخصص قيمة ويلكس Value(0.248) F(1.016) Sig(0.470)	معايير جودة أهداف المنهاج	١,٤٢١	٤	٠,٣٥٥	٠,٧٩٦	٠,٥٥٠
	معايير جودة محتوى المنهاج	١,٠١٢	٤	٠,٢٥٣	٠,٨٨٢	٠,٥٠٣
	طرائق التدريس والأنشطة والوسائل	١,٣٨٧	٤	٠,٣٤٧	٠,٥٩٣	٠,٦٧٥
	معايير جودة تقويم المنهاج	٣,٧٢٨	٤	٠,٩٣٢	٣,٥٢٨	٠,٠٤٠
الخطأ	معايير جودة أهداف المنهاج	٥,٣٥٨	١٢	٠,٤٤٦		
	معايير جودة محتوى المنهاج	٣,٤٤١	١٢	٠,٢٨٧		
	طرائق التدريس والأنشطة والوسائل	٧,٠٢٣	١٢	٠,٥٨٥		
	معايير جودة تقويم المنهاج	٣,١٧٠	١٢	٠,٢٦٤		
المجموع المصحح	معايير جودة أهداف المنهاج	٦,٧٩٨	١٧			
	معايير جودة محتوى المنهاج	٤,٤٧٨	١٧			
	طرائق التدريس والأنشطة والوسائل	٨,٤٤١	١٧			
	معايير جودة تقويم المنهاج	٦,٩١٤	١٧			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من جدول (٢٢) ما يلي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في المجال "معايير جودة تقويم المنهاج" تبعاً لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة "f" (٣,٥٢٨) بدلالة إحصائية (٠,٠٤٠)، وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، الجدول (١١) يوضح ذلك.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في المجالات "معايير جودة أهداف المنهاج، معايير جودة محتوى المنهاج، طرائق التدريس والأنشطة والوسائل" تبعاً لمتغير التخصص، حيث لم تصل قيم "f" إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث لم تصل قيم "f" إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

الجدول (٢٣): نتائج تطبيق اختبار (scheffe) للكشف عن الفروق في المجال "معايير جودة تقويم المنهاج" تبعاً لمتغير التخصص

معايير جودة تقويم المنهاج	المتوسط الحسابي	دراسات إسلامية	تربية سلامية	الفقه وأصوله	أصول الدين	الشريعة
دراسات إسلامية	2.63	–	-٠,٥٦	-٠,٢٩	-١,٠٦*	-١,٠*
تربية سلامية	3.19		–	٠,٢٧	-٠,٥	-٠,٤٤
الفقه وأصوله	2.92			–	-٠,٧٧	-٠,٧١
أصول الدين	3.69				–	٠,٠٦
الشريعة	3.63					–

***الفروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥).**

يظهر من الجدول (٢٣) أن مواقع الفروق في مجال "معايير جودة تقويم المنهاج" تبعاً لمتغير التخصص كانت بين فئة التخصص (دراسات إسلامية) من جهة وكل من فئتي (أصول الدين) (الشريعة) ولصالح الفئتين (أصول الدين) (الشريعة) بمتوسط حسابي (٣,٦٩) (٣,٦٣) على التوالي، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة (دراسات إسلامية) (٢,٦٣)، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الفئات الأخرى.

جدول (٢٤): نتائج تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق على الأداة ككل تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f"	دلالة "f" الإحصائية
المؤهل العلمي	٠,٣٣٦	١	٠,٣٣٦	٠,٩٧٢	٠,٣٤٤
التخصص	١,٤٦٢	٤	٠,٣٦٥	١,٠٥٩	٠,٤١٨
الخطأ	٤,١٤٣	١٢	٠,٣٤٥		
المجموع المصحح	٥,٦١٤	١٧			

يظهر من الجدول (٢٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأداة ككل تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص)، حيث لم تصل قيم "F" إلى مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥).

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثانـــي

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابـــع

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامـن

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

تناولت هذه الدراسة تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في المدارس الشرعية الأردنية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين، وفيما يلي مناقشة لنتائج الدراسة.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في أهداف منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟**

من خلال استجابات أفراد الدراسة يظهر من الجدول (٢٥) أن المتوسطات الحسابية للمجال ككل جاءت بدرجة متوسطة وأن جميع الاستجابات للمعلمين على جميع فقرات المجال جاءت بدرجة متوسطة ما عدا الفقرة رقم (١٧) جاءت بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (2.06) والفقرة رقم(١٥) جاءت بدرجة مرتفعة، وأن الفقرة رقم (١٥) جاءت بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.67)، وأن الفقرة رقم (١٧) جاءت بالمرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة، وأن باقي الفقرات الأخرى في المجال جاءت كلها بدرجة متوسطة، وفي ظل نتائج هذا السؤال يلاحظ الباحث أن معايير الجودة الشاملة في أهداف منهاج المواد الشرعية تحتاج إلى الإثراء والتطوير وخاصة أنها لا بد أن تكون مشتقة من فلسفة التشريع الإسلامي والجودة الشاملة ومعاييرها، ولعل هذه النتائج تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (مان يونؤ، ٢٠٠٢) ونتائج دراسة (المحيميد،١٤٣١هـ) والتي أكدت على توافر معايير الجودة في أهداف منهج الفقه للصف الأول الثانوي، كونها تناولت منهاجاً مختلفاً عن المنهاج الذي تمت دراسته، بينما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الجلاد،٢٠٠٢) ودراسة (الجلاد، ١٩٩٧).

وقد جاءت الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على" تعزز أهداف المناهج شخصية الفرد باعتزازه بانتمائه الإسلامي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.67) وهو بدرجة مرتفعة؛ ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة تعود إلى أن ما يتضمنه منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي قد جاء تلبيةً لحاجات الفرد المسلم من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تجعل من الفرد عنصراً فاعلاً في مجتمعه، إضافةً إلى أن انتقاء تلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية جاء ملائماً للفئة العمرية المستهدفة من الطلبة كونهم في فترة المراهقة والتي ينبغي أن يتحصن المسلم خلالها بالأوامر الإلهية التي من شأنها تهذيب النفس الإنسانية.

أضف لذلك أن المنهاج يعزز لدى الطالب الجوانب الإيمانية من بعث ونشور وحساب وانتهاءً بما أعده الله لعباده المؤمنين من ثواب، وبالمقابل احتوى المنهاج على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبين مصير من عصى الله –عزَّ وجلَّ– وابتعد عن منهجه، وما أعده الله لهذه الفئة من عذاب أليم.

كما أن الأسس التي يتم بناءً عليها قبول الطلبة في مدارس العلوم الشرعية تلعب دوراً رئيساً في شخصية الطالب، فأغلب الطلبة في هذه المدارس يأتون من بيئات لها سمت ديني، بحيث يخضع الطلبة لامتحان في الأحكام الشرعية وحفظ القرآن الكريم وتلاوته.

وجاءت الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على" تتسم أهداف المنهاج بالوضوح والتحديد" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.56) وهو بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث وجود هذا المعيار في المرتبة الثانية لمعرفة المعلمين بأهمية وضوح وتحديد الأهداف، خاصة في ظل حركة التعلم الفردي، والتعلم الذاتي والتعلم للإتقان، والتعلم المبني على خطوات المتعلم وحده، وذلك في ضوء إحالة تمركز العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم؛ لذا يمكن القول: إن تحديد ووضوح الأهداف

أصبح من الضروريات التي يتم اختيار كل من الخبرات التعليمية، وأوجه النشاط التعليمي، وأيضاً لإجراء التقويم السليم.

بالنسبة لتحديد ووضوح الأهداف: ضروري لاختيار المحتوى التعليمي المناسب حيث إن زيادة وتَشعَّب المعرفة الشرعية بشكل كبير، فرض ضرورة الاختيار من بين هذا الكم الكبير من الوحي والمعارف، وهذا الاختيار لا يَنْبَغي أن يتم بصورة عشوائية؛ بل يتم في ضوء أهداف واضحة محددة، فلقد حدث تزايد معرفي متسارع في شتى الميادين الشرعية؛ ممّا أدى إلى تطور هذه الميادين بدرجة كبيرة، وبالتالي فرض هذا ضرورة الاختيار من بين الأصول الشرعية وما استنبطه العلماء من معرفة جديدة وخبرات متعددة.

وفيما يرتبط بتحديد ووضوح الأهداف، من حيث كونه ضرورة لاختيار طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة؛ بحيث يتوقف عليها ما يقوم به المعلم في تدريسه، وهذا يتوقف على الهدف الذي يرجو تحقيقه؛ فإذا كان ضمن أهدافه مثلا: إكساب المتعلمين مهارات الجودة في قضية معينة؛ فمما لا شكّ فيه أن هذا سيساعده في اختيار طريقة التدريس الملائمة وأنواع الأنشطة التعليمية التي يرغب القيام بها والوسائل التعليمية المناسبة، وهذا بالتأكيد يساعده في تحقيق هذه الأهداف بدقة وإتقان.

بينما جاءت الفقرة رقم (٢٢) بالمرتبة قبل الأخيرة والتي تنص على " تراعي أهداف المنهاج التوازن بين المكونات الثلاث(المعرفية، المهارية، الوجدانية)"وبمتوسط حسابي (2.56) وهو بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المفهوم التقليدي القديم للمنهاج وتركيزه على الأهداف المعرفية والابتعاد عن الأهداف المهارية والوجدانية.

فالمنهج التقليدي لم يجد خياراً لديه خيراً من المعرفة لكي يقدمها إلى أولئك الطلاب، فالمعرفة في نظر هذا المنهاج تمثل الأساس الذي يقوم عليه، فكان كل اهتمامه يدور حول تقديم

أصناف مختلفة من المعارف إلى الطلاب، والسعي بكل الوسائل لحسن إلمامهم بها، وحسن محافظتهم عليها في صورة معلومات عقلية مخزنة في الذاكرة ويمتحن بها، تغادر ذاكرته بعد الامتحان مباشرة.

وقد حرص المنهاج التقليدي على تقديم المعرفة إلى المتعلمين في صورة منظمة في كل مرحلة – بل وفي كل صف – عدداً من المواد الدراسية، وتناولت الدراسة في كل مادة دراسية عدداً محدداً من الموضوعات الدراسية، وهذا جعل المنهاج مرادفاً للمقررات التي يدرسها المتعلمين داخل الفصل استعداداً لامتحان آخر العام، ومن هنا نلاحظ على المنهاج التقليدي بعده عن ترسيخ الأهداف المهارية والوجدانية ولذلك تعامل مع طرائق التدريس والأنشطة والوسائل على أنها خارج نطاق المنهج.

ويعزو الباحث وجود المعيار " يشارك الجميع (معلمين ومتعلمين وأولياء أمور) في وضع وتحديد أهداف المنهاج "في المركز الأخير وبمتوسط حسابي بلغ (2.06) وهو بدرجة منخفضة، إلى أن القائمين على وضع السياسات التربوية وإعداد المناهج يكونون من المتخصصين والخبراء بالعادة في بلادنا العربية والإسلامية يكونون في المركز الذي يعد الأساس في صنع السياسات التربوية والتخطيط لكل العمليات، فهم بالعادة يدّعون أنهم يشركون جميع عناصر العملية التربوية وخاصة (معلمين، متعلمين، أولياء أمور) في وضع المناهج وعناصره، ولكن في حقيقة الأمر تشير كثير من الدراسات والأبحاث والمقابلات مع هذه الفئات(معلمين، متعلمين، أولياء أمور) وإستجابة أفراد العينة من المعلمين بدرجة منخفضة، أنهم ليس لهم أدنى دور في وضع الأهداف سواءً ما يتعلق بالأهداف العامة أو الخاصة.

مناقشة السؤال الرابع: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟

من خلال استجابات أفراد الدراسة يظهر من الجدول (٩) حيث جاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "يراعي المحتوى قيم ومعتقدات المتعلمين والمجتمع " بمتوسط حسابي(4.06) بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة؛ ويعزو الباحث ذلك إلى أن أهم مكونات محتوى المنهاج الدراسي هي القيم والمعتقدات للمجتمع والتي تمثل قواعد (معايير)تحدد سلوك الإنسان، من هنا يتحتم على القائمين على وضع المحتوى أن يكونوا على دراية تامة وكاملة بقيم ومعتقدات المجتمع الذي وضع هذا المحتوى من أجله، بحيث يسمح للمتعلمين بالتفاعل الإيجابي مع المحتوى وعدم الشعور بأنه محتوى مغاير لما عليه الحال في المجتمع، فالتعليم هو أفضل وسيلة لغرس القيم المجتمعية في نفوس الطلبة، إضافةً إلى أن القيم هي موازين يستطيع من خلاها المتعلم أن يزن بها الأشياء والأحداث والأشخاص، وبالتالي يقدم لنفسه ولمجتمعه مجموعة من الحلول المبنية على المنظومة القيمية للإسلام فتكون حياته ومشاعره وتفكيره ناتجة عن هذا التصور للكون والإنسان والحياة.

كما أن المعتقد ليس أقل درجة من القيم الاجتماعية، لذا ينبغي أن يكون محتوى الكتاب داعماً ومحافظاً على هذا المعتقد خوفاً من ضياع هوية الأجيال، والمتأمل في محتوى منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في المدارس الإسلامية يجده قد ركز على السور المكية التي تؤكد على إنشاء العقيدة وبناءها في نفوس المؤمنين، وإنشاء تصور منبثق من هذه العقيدة لهذا الوجود وعلاقته بخالقه، والتعريف بالخالق جلت قدرته تعريفاً يجعل الشعور حياً في القلب مؤثراً موحياً بالمشاعر اللائقة بعبدٍ يتجه إلى الخالق العظيم.

وجاءت الفقرة رقم (٢٩) والتي تنص على " يتضمن المحتوى قائمة بالمحتويات (الفهرس)" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.89) بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين لأهمية هذا المعيار في كثير من القضايا المتعلقة بالعملية التعليمية، فالفهرس يتكون من مجموعة من الموضوعات أهمها:

-قائمة الفهرس هي خطة عمل متكاملة من قبل المؤلفين وتقدم خطة عمل للمعلمين كي يسيروا عليها وفق الزمن المقرر للمحتوى ككل والزمن المحدد لكل درس.

-قائمة تفصيلية بموضوعات المحتوى، وهذه القائمة تدفع باتجاه التنظيم الدقيق للعملية التعليمية، وتجهيز كل طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التي تساعد في تدريس هذا المحتوى.

-قائمة بالمراجع، وهذا للتأكيد على أن المحتوى الذي بين أيدي المعلمين والطلبة ما هو إلى جزء بسيط من المنهاج، وبالتالي يسهل الرجوع إلى هذه المصادر والمراجع من أجل إثراء المنهاج.

-إعطاء الطلبة فكرة مسبقة عن الموضوعات التي سيدرسها، وبالتالي يكون لديهم استعداد نفسي وذهني لتناول هذه الموضوعات، وتحضيرها مسبقا.

وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرتين رقم (١٦، ١٢) على التوالي، فالفقرة رقم (١٦) والتي تنص على " يوفر المحتوى النشاطات التعليمية التي تلبي الفروق الفردية" بمتوسط حسابي بلغ (2.72)وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن منهاج المواد الشرعية قد تم تأليفه في بداية تجربة التعليم الشرعي في الأردن، حيث لم تتمحور النظريات العلمية القائمة على الفردية في التعليم في أذهان المؤلفين، بل كان الاهتمام بالمجموع على حساب الفرد، أضف لذلك أن النشاطات التعليمية المتضمنة في هذا المنهاج هي غالباً ما تتسم بالعمل الجماعي، كأداء الصلاة جماعة والرحلات الدينية إلى العمرة والحج، والإفطار الجماعي في شهر رمضان المبارك وصيام النافلة.

وجاءت الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على "ينظم المحتوى بطريقة تشجع على التعلم والتعليم" بمتوسط حسابي بلغ (2.72)وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى السؤال الذي لا يزال يدور في أذهان أكثر عناصر المنظومة التربوية، والمتعلق بماذا نتعلم من المحتوى؟ وكم هي المعارف التي سيتم حفظها والامتحان بها في نهاية الفصل أو السنة أو المرحلة الدراسية، وهذا هو الذي يؤثر على منظومة التعليم في العالم الثالث .

وهنا يقوم المعلمون بترجمة هذا السؤال إلى واقع وممارسات فعلية تترجم في تنفيذ المحتوى والطرق والأنشطة والوسائل التعليمية والتقويم، من هنا فالحقيقة الغائبة كثيرا عن واقع التعليم هي السؤال كيف يمكن تعليم الطلاب حول محتوى التعلم؟ وكيف يتعلم الطلبة؟.

والذي يظهر من خلال إجابات أفراد الدراسة والتي جاءت في أغلبها متوسطة على أن المحتوى ضعيف وبحاجة إلى إعادة نظر من ناحية تطويره والارتقاء به بحيث يتضمن معايير الجودة الشاملة، وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (الجلاد،١٩٩٧) ودراسة(الجلاد،٢٠٠٢) والتي أكدت على ضعف المحتوى وعدم مناسبته للمرحلة الدراسية وتختلف مع نتائج دراسة (يونؤ،٢٠٠٢) ودراسة (المحيميد، ١٤٣١هـ) والتي بينت توافر معايير الجودة الشاملة في محتوى منهج الفقه بنسبه كبيرة.

- **مناقشة السؤال السادس: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في طرائق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية في منهاج المواد الشرعية في الصف العاشر الأساسي في التعليم الشرعي من وجهة نظر المعلمين؟**

من خلال استجابات أفراد الدراسة يظهر من الجدول (١٠) أن المجال " معايير جودة طرائق التدريس " قد جاء بمتوسط حسابي بلغ (3.20) وهو بدرجة متوسطة، تلاه في المرتبة الثانية مجال " معايير جودة الوسائل التعليمية " بمتوسط حسابي بلغ (2.82) وهو بدرجة متوسطة،

وبالمرتبة الأخيرة مجال " معايير جودة الأنشطة " وهو بدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.82) وهو بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث ظهور النتائج بهذا الترتيب باعتبار أنّ طرق التدريس عنصراً هاماً جداً من عناصر المنهج الأربعة، فهي ترتبط بالعناصر الأخرى ارتباطا وثيقا، وهي تؤثر تأثيراً كبيراً في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية التي يجب على المعلم استخدامها أثناء عملية التعلم.

وطرق التدريس تعتبر الأكثر من بين كل العناصر الأخرى للمنهاج تحقيقاً للأهداف، وهى التي تحدد الأساليب الواجب إتباعها والوسائل الواجب استخدامها وطرق التدريس هي اختيار عملي لمدى مناسبة المنهاج من حيث الأهداف والمحتوى للمتعلمين الذي وضع من اجلهم.

إن أهمية طرق التدريس تظهر بشكل مباشر لأنه يتوقف عليها فهم المتعلمين للمحتوى المعروض عليهم ويتم الاستفادة منها حسب طريقة عرضها وهذا يتطلب من المعلم امتلاك المعرفة والخبرة والمهارة والتعليم المستمر بحيث يكون مطلعا على المستجدات في الساحة التربوية وخاصةً المتعلقة بطرق التدريس واستراتيجياته وهذا يستلزم من المعلم أن يحيط بكافة الظروف والإمكانات التي تحيط بعملية التعليم والتعلم ، والإجراءات أو الإجراءات الواجب اتخاذها في سبيل مساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف .

أن طرائق التدريس في منهاج المواد الشرعية يغلب عليها الجانب التقليدي من قبل المعلمين القائمين على التدريس في هذه المدارس، لأن الطرائق التقليدية(الإلقاء والمحاضرة وغيره) من أسهل طرق التدريس، والتي يتقنها المعلمون أكثر من غيرها، أضف لذلك كون المنهاج مجزّء إلى وحدة القرآن الكريم والحديث النبوي وسيرة السلف الصالح والفقه الإسلامي، والتي غالباً لا يكون للفرد مجال للإبداع في هذه الجوانب كونها توقيفية، وما على المسلم إلا أن يقول سمعنا وأطعنا، وهذا ما يعزز إجابة المعلمين على هذه الفقرة ويجعلها تحتل المرتبة الأولى، كونهم ما زالوا ينظرون

إلى أنفسهم على أنهم محور العملية التعليمية وليس الطالب، فالمعلم في المدارس الشرعية يجعل من نفسه الشيخ الذي يؤدب الطلاب في الكتاتيب، لأن العلم الشرعي لا يتأتى إلا على يد شيخ، ويجب على المريد أن يكون رهن إشارة الشيخ.

أما ما يتعلق بالوسائل التعليمية فهناك تلازم بين الوسائل التعليمية وبين طرائق التدريس لأن كل طريقة من طرق التدريس تستند إلى مجموعة من الوسائل التعليمية وفقاً لنوعية المحتوى والمتعلمين والأهداف المطلوب تحقيقها وهذا يجعل من الوسائل التعليمية عنصراً خامساً من عناصر المنهاج.

فالوسائل التعليمية تعرف على أنها أجهزة وأدوات أو المعينات المادية والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم . وتوضيح ما جاء في المحتوى وهي بمعناها الشامل تضم الطرق والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة وتسهل عملية التعلم والتعليم وتعمل على إثراء المحتوى بشكل مباشر.

وهنا يعزو الباحث وجود هذا المعيار في المركز الثاني مرتبطاً مرة أخرى بالطرائق التدريسية التي يستخدمها معلمو المواد الدينية بشكل عام ومعلمو التعليم الشرعي بشكل خاص، فتقليدية طرائق التدريس لديهم تتطلب استخدام وسائل تعليمية تقليدية مثل السبورة والمسجل وغيرها.

ولتأكيد هذا الأمر فأن معلمو المواد الدينية في المدارس الحكومية رغم توفر كثير من الإمكانات فيها، فإنهم على سبيل المثال لا يقومون باستخدام مختبرات اللغة في تدريس القرآن الكريم، ولا يسخّرون الإمكانات الحاسوبية المتوفرة في خدمة العملية التربوية.

وترتب الوسائل التعليمية أعباء كبيرة تلقى على عاتق المعلم المرهق بالعبء الدراسي، فهذه الوسائل تحتاج من المعلمين إلى تجهيزات داخل الصف وخارجه في أوقات الدوام وخارجه كذلك، وهذا يدفع المعلمين إلى استخدام وسائل تعليمية تقليدية تتمثل بالسبورة والكتاب والمراجع الدينية،

باعتبارها أسهل الوسائل التعليمية المتوفرة للمعلمين أثناء تدريسهم، كما أنها أسرع وسائل للاتصال بين المعلمين والطلبة، أما الوسائل التعليمية الحديثة فيعزى عدم استخدامها إلى عدم رغبة المعلمين في ذلك كون أغلب معلمي المواد الشرعية لا يتقنون استخدامها بشكل جيد، وعدم توفر الإمكانات المادية، وعدم تزويد المدارس الشرعية بخدمة الانترنت، أو وسائل العرض الحديثة، كما أن الوسائل الحديثة تدفع الكثير من المتعلمين إلى اعتبارها قضية ترفيه وتسلية وليست جزءاً من الموضوع الدراسي.

أما فيما يتعلق بالأنشطة، فقد أصبح النشاط في المنهاج متمماً للعملية التعليمية ويشكل الإقبال عليه من قبل المتعلمين داخل الفصل أو خارجه ملحوظاً كونه ينمي خبراتهم وهواياتهم وقدراتهم، ويساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير ضرورية لمتابعة التعليم، كما أن النشاط يدفع على الإنجاز الأكاديمي ويحفز الطلبة نحو الحصول على درجات أعلى وبالتالي يكونون إيجابيين مع هذا النشاط لأنه يخرجهم من البعد التقليدي للتعليم والمتمثل بالمقعد الدراسي وداخل الصف، وفيما يخص منهاج المواد الشرعية يلاحظ كثرة الأنشطة الدينية منها؛ أنشطة تبني شخصية الطالب ليصبح الإنسان الخليفة المرتبط بدينه ووطنه والاعتزاز به، وتعميق القيم الدينية الإسلامية لدى المتعلمين فيقومون بترجمتها إلى سلوك ممارس، وتكشف الأنشطة عن مواهب وقدرات ومهارات المتعلمين وتقوم بصقلها وتنميتها، إضافةً إلى استثمار أوقات الفراغ لدى المتعلمين مما يدفعهم إلى اغتنام الأوقات لممارسة الأنشطة، وهذا يؤكد أن النشاط يعتمد على فعالية المتعلم بالمنهاج الحديث على عكس المتعلم في المنهاج القديم.

من هنا يعزو الباحث وجود هذا المعيار في المركز الأخير إلى مجموعة من الأسباب والمعيقات والتي تدفع باتجاه عدم الاهتمام بالنشاط وتنفيذه ومنها:

- البيئة المدرسية: فالبيئة المدرسية في معظم مدارس العوم الشرعية في الأردن غير مهيأة للتعليم بشكل عام ولا تتوفر فيها كثير من متطلبات نجاح العملية التعليمية التعليمة وحتى لو توفرت فإنها تتوفر بشكل خجول ولا تفي بمتطلبات العملية التربوية.

- أسباب إدارية وتتمثل في ضعف القناعة لدي المدير بالجدوى التربوية من النشاط، و فكثير منها لا يشجع على النشاطات الصفية والمدرسية لأنها في كثير من الأحيان تثير إرباك في العملية التعليمية أن لم تستثمر بشكل جيد ويخطط لها كذلك، وهذا دفه كثير من المدراء إلى عدم إعداد برامج مسبقة للنشاطات، ولا يتوفر في هذه المدارس الإمكانات المادية والمرافق الخاصة بالنشاطات كالساحات والملاعب والمسارح وغيرها، وهناك ضعف في التنسيق بن جميع عناصر المنظومة التعليمية في مجال النشاط بشكل خاص، بالإضافة إلى المشكلة المظهرية التي كثيرا ما تجد طريقها إلى النشاط المدرسي، إذ يوجد عدد من المدارس تنفذ النشاط المدرسي ليقال أنها نفذت النشاط لإيمانها بأهميته وهذا أمر خطير إذ قد يعمد مدير المدرسة إلى تكليف بعض الأساتذة ببعض الأنشطة المدرسية، يخرج هذا النشاط من المدرسة على أساس انه جهد الطالب وفي الحقيقة جهد الأستاذ.وقد تتعمد بعض الإدارات المدرسية لهذا السلوك رغبة منها في تحقيق البطولة في مجال من مجالات النشاط المدرسي.

- أسباب تتعلق بالمعلمين وتمنعهم من تنفيذ كثير من النشاطات وأهمها عدم إيمان كثير من المدرسين بالنشاط، وأنه أحد أهم الإجراءات التطبيقية في التدريس، وهذا يتطلب متابعة وتخطيط جيد للنشاط، وعدم الإعداد الجيد للمعلم في مجال المهارت وبالتالي لا يستطيع معرفة جوانب شخصية المتعلمين وميولهم ورغباتهم، ولا يتوفر برامج تدريبية مناسبة للمعلمين في كيفية التعامل مع النشاطات، وهناك نقص واضح في الأدلة والتعليمات التي تساعد على بناء النشاطات، وهذا شكل من النشاط عبئاً على المعلم،

- صعوبات ومعيقات تتعلق بالمتعلمين، فالنشاط يعتبر الخطوة الأولى والرئيسية في تنفيذ ما تعلمه المتعلم، وهذا يتطلب من المتعلمين قضاء فترات طويلة في التحضير لهذا النشاط، والمتعلم في الأصل مرهق من حجم أعباء دراسة المقررات وحفظها والامتحانات، وهذا دفع الطلبة إلى عدم الرغبة في التعامل مع النشاطات، وهناك مشكلة التقليد، إذ يلجأ بعض الطلاب إلى تقليد بعضهم بعضا، أو أن يتدخل بعضهم في عمل البعض، وينتج ذلك غالبا من عدم إدراك الطلاب لأهداف النشاط المدرسي.
- أسباب تتعلق بعدم تشجيع أولياء الأمور أبناءهم على المشاركة في النشاطات الطلابية معتبرين أنها تبعدهم عن التحصيل الدراسي، وفي كثير من الأحيان تسبب لهم عبئاً اقتصادياً.

أما بالنسبة لطرائق التدريس، فيظهر من الجدول (١١) أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على " تسهم طرائق التدريس في تحقيق أهداف المنهاج " بالمرتبة الأولى بتموسط حسابي (3.94) وبدرجة مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك لأن الطريقة في التدريس تعد من أهم أركان العملية التربوية إذ يتوقف عليها نجاح العملية التربوية، واختيار الطريقة يمكن المعلم من معالجة نواح القصور في المنهج، وتحديد صعوبات الكتاب المدرسي والوقوف على نقاط الضعف والقوة، والأصل في طرائق التدريس أنها تستخدم من أجل تحقيق الأهداف بكل مكوناتها، ونجاح العملية التعليمية التعلمية مرتبط بالأسلوب الذي يدير به المعلم هذه العملية، فإذا استطاع المعلم إدارة العملية بشكل جيد حقق الأهداف المرجوة، وهذا يعود أيضاً إلى إيمان كل منظومة التعليم بدور المعلم في تحقيق النتاجات والأهداف،

وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على " تبتعد طرائق التدريس عن الإلقاء التلقيني "بمتوسط حسابي(2.61) و بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى مشكلة التعليم في عالمنا العربي أن التعليم يقوم على التلقين بشكل عام، وإذا نظرنا إلى مناهج المواد

الشرعية والدينية فأنها تركز بشكل كبير على الحفظ وليس على الفهم والتطبيق ، وهذا دفع المتعلمين إلى الحفظ من أجل التحصيل فقط فلم تتغير لديهم القيم إلى سلوك أخلاقي ممارس، على الرغم من أهمية الحفظ وخاصة القرآن الكريم، إلى أن التعامل مع المنهاج بكل عناصره يجب أن يكون بطريقة استنباطية استقرائية.

المعلمين يركزون على قضايا الحفظ بشكل رئيسي لأنها تساعدهم بشكل كبير في عمليات التقويم وهي اسهل الطرق لعملية التقويم ، بينما الطرق الأخرى الحديثة في التدريس تشكل أعباء كبيرة على المعلمين وخاصة التقويم المبني على الأداء والتقويم الشامل والتقويم المستمر.

أما بالنسبة إلى الأنشطة فيظهر من الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.28-2.83)، حيث جاءت الفقرة رقم (٩) والتي تنص على " تسهم الأنشطة في تطبيق التقويم الشامل للمتعلم " بالمرتبة الأولى بتموسط حسابي (2.83) وبدرجة متوسطة، وذلك لأن الأنشطة الصفية المصاحبة للمنهاج الدراسي تشتمل على الحضور والسلوك والتقويمات الشفهية والأنشطة داخل مجموعات صغيرة أو أي أنشطة أخرى يقوم بها المتعلمون تحت إشراف ومسئولية المعلم داخل المدرسة.

فالمقصود بالتقويم الشامل هو أن تهتم عملية التقويم على جميع جوانب نمو المتعلم (المعرفي –الوجداني – النفسحركي) وهذا يؤدى إلى تنوع أساليب التقويم وأدواته، بهدف الوقوف على جوانب القوة وتدعيمها، ونواحي الضعف وعلاجها بما يسهم في تقديمه للمجتمع إنساناً متوازناً قادراً على التعامل مع متطلبات المجتمع بكفاءة عالية، و متمكناً من مواجهة التحديات والمشكلات ببصيرة نافذة، وبإتقان وإحسان،وهو شرط من شروط التقويم العلمي ويشير إلى كافة جوانب التعليم المحددة في الأهداف لابد أن تخضع للتقويم، وهذا يشمل المعارف والمفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات والتذوق والتقدير وغيرها.

ومن هنا فالتقويم الشامل للمتعلمين يظهر بشكل كبير من خلال النشاطات التي يؤديها المتعلمين، وهذا يجعل من المعلم مراقب ومشاهد لعملية التعلم، وبالتالي يستطيع تقويم تعلم الطلبة بسهولة ويسر، ومن خلال تدوين هذه المشاهدات في السجلات الورقية عن مستوى أداء المتعلمين، ولأن أهم عناصر التقويم الشامل تتمثل هذه العناصر في الأنشطة الصفية المرتبطة بالمادة والأنشطة التربوية اللاصفية(الأساسية- الاختيارية)بجانب الاختبارات التحريرية، وذلك لشمول منظومة التقويم التربوي.

وجاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على "توفر الأنشطة الوقت والجهد"بمتوسط حسابي (2.28) في المرتبة الأخيرة و بدرجة منخفضة، وهنا يعزو الباحث هذه النتيجة إلى السلبيات التي تصاحب النشاطات المدرسية والصفية وغيرها، والتي تتركز على جملة من الأسباب منها:

١ -إضاعة وقت المشاركين في النشاط وذلك يرجع إلى ضعف تنفيذ البرامج مما يؤدي إلى ملل الطالب وعدم فاعليته.

٢ -زيادة ضغوط العمل على المعلمين، ونصاب الحصص في الأسبوع مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية لديهم بعد عمل خمس حصص في اليوم فيقل مستوى الأداء لهم والدافعية للعمل وإن كان قليلا.

٣ -ضياع جهد المعلم القائم على تنفيذ البرنامج بحيث لا تحسب له نقاط قوة عند أداء مهمتها وإنما ينحصر ذلك فقط على مسئول النشاط.

٤ -عدم تخصيص ميزانية كافية يفّعل فيها النشاط إنما تكون هناك تكلفة شخصية سواء على مسئول النشاط أو المعلم المنفذ للبرنامج.

٥ -في الماضي حصر الوقت بتخصيص حصتين في الأسبوع مما يؤدي عدم الابتكار والإبداع ولإنتاج..

أما بالنسبة للوسائل التعليمية فيظهر من الجدول (١٣) حيث جاءت الفقرتين رقم (٤،٩) واللتان تنصان على"تراعي الوسائل التعليمية الفروق الفردية" " تتنوع الوسائل التعليمية (فردية ، جماعية)" بالمرتبة الأولى بتموسط حسابي بلغ (2.78) وبدرجة متوسطة، فالوسائل التعليمية جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، أي من المنهاج الدراسي، ويقصد بالوسائل التعليمية جميع أنواع الوسائط التي تستخدم في العملية التعليمية التعلمية لتسهيل اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات وخلق المناخ الملائم لتنمية المواقف والاتجاهات وغرس القيم.

ويظهر من الفقرتين ٩ و ٤أنهما فقرتين مرتبطتين معا، فنتيجة لإستجابة افراد العينة ظهرت هذه النتيجة، بحيث تلعب الوسائل التعليمية دوراً هاماً في المجال التربوي والتعليمي ولها دور هام ومؤشر في تطوير كافة عناصر المنهج ومساعدة المتعلم على الفهم والاستيعاب والإدراك، فتنوع الوسائل التعليمية جاء ليحقق الفروق الفردية بين المتعلمين، وتظهر أهمية الوسائل التعليمية كونها:

- تستثير اهتمام المتعلمين وتشبع حاجاتهم للتعلم ولاشك ان الوسائل التعليمية المختلفة كالنماذج والمصورات تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه.

- تساعد الوسائل التعليمية على زيادة خبرة الطالب فتجعله أكثر استعداداً للتعلم وإقبالاً عليه.

- تنوع الخبرات التي تهيؤها المدرسة للمتعلمين عن طريق استخدام الوسائل التعليمية فتتيح لهم الفرصة للمشاهدة والاستماع والتأمل والتفكير مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم .

- تخاطب الوسائل التعليمية العقل والحواس، فتنمي روح الإتقان والإحسان والإبتكار لدي المتعلمين، من خلال تقديم خبرات تعليمية تبقى متمركزة في الذاكرة فترة طويلة من الزمن تساعد على توظيف هذا التعلم في قضايا مشابهة.

- تنوع الوسائل التعليمية يدفع لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١١) والتي تنص على " تسهم الوسائل التعليمية في تطبيق التقويم الشامل للمتعلم "بمتوسط حسابي(2.44) و بدرجة متوسطة، وعلى عكس النشاط الذي تبين أنه يسهم بتحقيق التقويم الشامل للمتعلمين، ظهر من خلال الاستجابات أن الوسائل لا تحقق التقويم الشامل للمتعلمين، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مجموعة من العوامل التي يعتقد الباحث أنها تحد من استخدام الوسائط التعليمية، ومنها الآتي:

١ - عدم توفر الوسائط التعليمية نفسها في المدارس الشرعية.

٢ - قلة المساعدة الفنية والتدريب المسبق على استخدامها.

٣ - ثقل العبء(أنصبة الحصص) الدراسي على المعلمين .

٤ - عدم كفاية الساعات المخصصة لتدريس مادة الوسائط التعليمية.

ومن الأمور التي تدفع إلى عدم تفعيل الوسائل التعليمية هو الإعتقاد لدي المعلمين بأن هذه الوسائل هي بديل عن المعلم وبالتالي لا يقوم المعلمون بتفعيل هذه الوسائل بشكل عام ولا يستخدمونها في التقويم الشامل للمنهاج.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة (الجلاد،١٩٩٧) ودراسة (الجلاد، ٢٠٠٢) وتختلف مع نتائج دراسة كل من (المحيميد، ١٤٣١هـ) ونتائج دراسة (يونؤ، ٢٠٠٢).

- **مناقشة السؤال الثامن: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في التقويم في مناهج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟**

من خلال استجابات أفراد الدراسة يظهر من الجدول (١٤) حيث جاءت الفقرة رقم (٦) والتي تنص على " يحدد التقويم مستوى فعالية عناصر المنهاج " بالمرتبة الأولى بتموسط حسابي

(3.56) وبدرجة متوسطة، إن عناصر (مكونات) المنهاج التربوي الأهداف المحتوى الطرائق والأنشطة والوسائل التعليمية التقويم هذه العناصر مترابطة ومتشابكة يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر بها وكل عنصر من هذه العناصر يشكل نظاماً فرعياً من ضمن النظام الكلي، فكلها عناصره متداخلة ومترابطة مؤثرة ومتأثرة بالآخر.

ومن هنا يظهر أن فعالية التقويم للعناصر تكمن بأنه يعد المجال الحيوي في عملية التقويم لأنه يشمل كل عناصره، فالتقويم شامل لكل عناصر المنهاج، وهذا يعد الأساس الأول للتقويم، لأنه لا يجوز أن تتم عملية التقويم لعنصر واحد من بين العناصر الأخرى، ولذلك فإن من أهم خصائص التقويم الجيد هو ذلك التقويم الذي يشمل جميع عناصر المنهاج، ويستطيع أن يقوم شبكة العلاقات المتداخلة بين هذه العناصر.

وجاءت الفقرتين (٨) والتي تنص على " يمكن التقويم القائمين على العملية التربوية من اتخاذ قرارات بشأن المنهاج" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.50) بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الوظيفة الرئيسة للتقويم هي توفير التغذية الراجعة اللازمة للمحافظة على بقاء نظام المنهاج واستمراره، أو تعديله أو إلغائه ويوفر التقويم معلومات وافية وكافية عن مدى فعالية المنهاج وخاصة بعد عمليات التطبيق التي صاحبته، وهذا التمكين يكون لكل القائمين على العملية التربوية من صانعي قرارات ومعلمين وغيرهم.

ومن هنا فصاحب القرار يتمكن من اتخاذ القرارات حول عمليات التطوير التي يجب أن تصاحب تنفيذ المنهاج وبالتالي التعرف على نقاط القوة والضعف في المنهاج ، والمعلم يستطيع من خلال التقويم أن يتعرف على عملية التعلم وحدوثها، فيقوم بتطوير آليات لتحسين عملية التعلم وتحديد مدى تقدم المتعلمين نحو الأهداف المقررة، ويمكنهم من الكشف عن مدى فعالية الجهود المبذولة من قبلهم في إحداث التغيرات والنتاجات المرغوبة.

ومن هنا يستطيع الجميع الكشف عن حاجات المتعلمين وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم التي يجب أن تراعى في جميع عناصر المنهاج، وهذا يساعد في تنميتها وزيادتها، من خلال وضع أسس سليمة يضمن التوجيه الصحيح للمتعلمين

وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم(٢) "يراعي التقويم مدى اتساق الأهداف مع خصائص المجتمع" وبمتوسط حسابي بلغ (2.67) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المنهاج وضع أساساً ليخدم احتياجات المجتمع واحتياجات الطالب ويتماشى مع خصائص المجتمع بشكل كامل، وهذه الاحتياجات متغيرة، ولكي يكون أداء المنهاج متسقاً مع الغاية التي وضع من اجلها فيجب أن يراعي احتياجات هذا المجتمع الذي تمخض عنه، ولكن يظهر بأن منهاج المواد الشرعية وضع في فترة مبكرة ولم يقوّم مرة أخرى حتى لحظة كتابة هذه السطور، مما يدل على عجز في تلبيته لخصائص المجتمع، وهذا مؤشر خطير.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (الجلاد، ٢٠٠٢) وتختلف مع نتائج دراسة كل من (يونؤ، ٢٠٠٢) ودراسة (المحيميد، ١٤٣١هـ) والتي أكدت على توافر معايير الجودة في التقويم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة لتقويم مناهج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين (المؤهل العلمي، التخصص)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداة ككل تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص)، ويعزو الباحث ذلك إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة

باختلاف التخصص والمؤهل العلمي على أن منهاج المواد الشرعية بكافة جوانبه غير متضمن لمعايير الجودة الشاملة وهو بحاجة إلى تطوير شامل ومتكامل لكافة جوانبه كونه قد تم تأليفه منذ فترة طويلة ولم يخضع خلالها لعمليات تجديد أو تطوير، وهذا بدوره أدى إلى ضعف المنهاج وعدم مواكبته للمستجدات التي ظهرت على الساحة التعليمية في الآونة الأخيرة، وتختلف نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (المحيميد،١٤٣١هـ) وتتفق مع نتائج دراسة (الجلاد،٢٠٠٢) والتي لم تظهر فروقات في استجابات أفراد العينة حسب المتغيرات الواردة في الدراسة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- العمل على إدخال منظومة معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها كمدخل من مداخل تطوير التعليم الشرعي، وبالتالي وضع رؤية ورسائل وأهداف واضحة للتعليم الشرعي والمدارس الشرعية.
- معالجة المشكلات التي تواجه منهاج المواد الشرعية الأربعة، والمتمثلة في عدم وضوح أهداف المنهاج بشكل واضح لدى القائمين على العملية التربوية.
- إعادة طباعة المحتوى لهذا المنهاج بشكل يتلاءم مع التطوير الذي جرى لمحتوى مناهج التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم، والعمل على تطوير هذا المحتوى بشكل يتلاءم مع التعليم الشرعي حيث أن الكتب قديمة ويتم إسترجاعها من الطلبة في كل عام دراسي، ويتألف الكتاب من فصلين دراسيين، ولا يوجد به رسوم وتوضيحات لكثير من الأمور.
- تزويد المدارس الشرعية بالوسائل التعليمية والتكنولوجية المتقدمة لاستخدامها في المدارس الشرعية وتطوير طرائق التدريس وأساليبها الحديثة.
- المعلمون الذين يقومون بتنفيذ المنهاج محرومون أساساً من المشاركة الفعلية في إعداده، وتقويمه، وتطويره، والمعلم ملزم بتنفيذ منهاج وكتاب مدرسي له رأي فيه؛ مما يؤكد ضرورة إتاحة الفرصة لمشاركة المعلمين هذه في تأليف وتقويم وتطوير الكتاب المدرسي.
- الاهتمام بالأنشطة المدرسية بغية اكتمال الجوانب العملية التربوية وابتعادها عن الناحية المعرفية فقط لتطوير القناعات لدى الجميع بفلسفة النشاط المدرسي ودوره في إثراء المنهاج، كونه أحد عناصر المنهاج ووضعه بشكل ثابت في الخطة الدراسية، من خلال وضع الموازنة اللازمة له، والاهتمام بالنشاطات الصيفية والتي من شأنها تعزيز قيم انتماء الطلبة لمدارسهم.

- العمل على تطوير آليات التقويم الحديثة في تقويم تعلم الطلبة وتقويم المنهاج وأثره على التحصيل والسلوك، وتدريب المعلمين على هذا التقويم، وتطبيق معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها في وضع المعلمين والمتعلمين بماهية التقويم وعناصره.

- إعادة النظر في معايير جودة المنهاج المطبقة في المدارس الشرعية ومحاولة تطبيق معايير جودة التعليم من منظور التربية الإسلامية، مع الأخذ في الاعتبار إستخدام كل ما هو نافع ومفيد في تحقيق الجودة من التقنية الحديثة التي تسهل عملية تحقيق الإتقان والجودة.

- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة على مناهج المواد الشرعية للصفوف الأخرى للوقوف على ماهية تلك المناهج وبيان مدى انسجامها مع التطور التربوي الحاصل في كافة الميادين التربوية، وخاصة فيما يتعلق بالجودة الشاملة.

- إجراء دراسة تقويمية لتجربة مدارس العلوم الشرعية.

- إجراء دراسة تقويمية عن المشكلات التي تعاني منها المدارس الشرعية بشكل عام، وإجراء دراسات عن مشكلات محددة، مثل المعلمين ، الإداريين، المباني وغيرها.

- إجراء دراسات تقويمية عن أثر المنهاج الإثرائي المطبق في المدارس الشرعية، على السلوك، جودة أداء العبادة، جودة التلاوة والتجويد، وعلى التحصيل.

المراجع

إبراهيم، محمد عبد الرزاق.(٢٠٠٣م). منظومة تكوين المعلم. ط١. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

أحمد، فيصل.(٢٠٠٩م). تقويم محتوى منهاج القراءة للصفين لثالث والرابع الابتدائيين في جمهورية القمر المتحدة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة دمشق.

الاصفهاني، أبي القاسم حسين بن محمد.(د ت). المفردات في غريب القرآن. تحقيق محمد سيد الكيلاني . د ط. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

الأمير، محمود والعوامله، عبدالله.(٢٠١١م). درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. عدد١. مجلد٧.

باهمام، إيمان سعيد.(١٤٣٠هـ). دور المنهاج الدراسي في النظام التبوي الإسلامي ودوره في مواجهة تحديات العصر، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.

البدر، عبد المجيد بن حمد.(٢٠٠٣م). فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب .د ط. الدمام: دار ابن القيم.

البرواري، نزار وباشيوة، لحسن .(٢٠١١م). إدارة الجودة مدخل للتميز والريادة. ط١. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

البيلاوي، حسن حسين وآخرون .(٢٠٠٦م). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد" الأسس والتطبيقات". ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

البيلاوي، حسن حسين .(٣١- ٢٢ أيار١٩٩٦). إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بمصر. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التعليم العالي في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين. القاهرة.

التميمي، عزالدين وآخرون.(٢٠٠٠م). كتاب المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي.ط٢. عمان: وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

الجرجاني، الشريف بن علي.(١٩٨٣م). التعريفات. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجرجاوي، زياد علي.(٢٠٠٩م). الدلالات التربوية الاسلامية لمفهوم الجودة الشاملة في التعليم العام. مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية. العدد الثاني عشر.

الجلاد، ماجد زكي.(٢٠٠٢م). تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام. بحث منشور. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية . العدد الثاني .الجزء الأول .

الجندي، أنور.(١٩٨٣م). تأصيل منهاج العلوم والدراسات الإنسانية بالعودة إلى منابع الفكر الإسلامي الأصيل. د ط. بيروت: المكتبة العصرية.

جودة، محفوظ أحمد.(٢٠٠٩م). إدارة الجودة الشاملة. ط٤. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الجيار، سيد إبراهيم.(١٩٧٤م). دراسات في تاريخ الفكر التربوي. ط١. الكويت: وكالة المطبوعات.

حجازي، محمد.(١٩٨٢م). التفسير الواضح. ج١. د ط. بيروت: دار الكتاب العربي.

الحريري، رافدة.(٢٠٠٧م). إعداد القيادات الإدارية لمدرسة المستقبل في ضوء الجودة الشاملة. د ط. الأردن: دار الفكر.

حسان، محمد حسان.(١٩٩٤م). رؤية إنسانية لمفهوم ضبط جودة التعليم، دراسات تربوية رابطة التربية الحديثة. مجلد٩. ج٦٥.

حسن، خوجلي والتل، وائل.(٢٠٠٠م). توجهات العالم في تعامله مع علمه وطلبته وفقاً لمنهج الإحسان الوارد في كتب القرطبي والغزالي وابن جماعة . المنارة ، العدد ٣، المجلد٥.

حماد، حمزة عبد الكريم.(٢٠٠٩م). مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.عمان.

حمدان، محمد زياد.(١٩٨٥م). تقييم المنهج معالجة (شاملة لمفاهيمه وعُماله وطرقه). د ط. عمان: دار التربية الحديثة.

خطايبة، عبدالله.(٢٠٠٥م). تعليم العلوم للجميع. ط١. عمان: دارالمسيرة.

خلف الله ، محمود إبراهيم.(٢٠٠٢م). واقع المشكلات التي تعترض المدارس الشرعية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها. رسالة ماجستير غير منشورة . قسم أصول التربية ، كلية التربية . الجامعة الإسلامية. غزة.

خليفة، حسن جعفر.(٢٠٠٣م). المنهج المدرسي المعاصر(المفهوم، الأسس، المكونات، التنظيمات). د ط الرياض: مكتبة الرشد.

خوالده، ناصر أحمد وعيد، يحيى إسماعيل.(٢٠١١م). المناهج أسسها وماخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها. ط١. عمان: زمزم ناشرون وموزعون.

الخولي، عبد البديع عبد العزيز. التربية الإسلامية نظرة تاريخية.القاهرة، مؤتمر تطوير مناهج التربية الإسلامية في التعليم العام بالوطن العربي، رابطة الجامعات الإسلامية، جامعة الازهر، ٢٩-٣١/ايار/ ١٩٩٦م،المحور الاول والثاني.

أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.(٢٠٠١م). سنن أبي داود.تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

الدرادكة، مأمون والشبلي، طارق.(٢٠٠٢م). الجودة في المنظمات الحديثة. ط١. عمان: دار صفاء للنشر.

الدغمي، محمد راكان.(١٩٩١م). الأوقاف والمساجد. د ط. عمان: منشورات لجنة تاريخ الأردن، سلسلة البحوث والدراسات المتخصصة.

الديري، صالح أحمد.(٢٠٠٩م). التربية والتعليم في بلاد الشام في العهد العثماني. ط١. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

الرواحنة، علي جمعة.(٢٠٠٩م). محددات الجودة في الفقه الإسلامي وأبعادها التشريعية. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية. جامعة آل البيت. العدد٤. مجلد ٥.

الزيوت، عبد الله أحمد.(٢٠٠٢م). الإحسان في القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات الفقهيية والقانونية. جامعة آل البيت. الإردن.

السامرائي، مهدي صالح.(٢٠٠٧م). إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الانتاجي والخدمي. ط١. عمان:دار جرير للنشر والتوزيع.

ابن سعيد، تهاني.(٢٠١١م). تقويم محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء المعايير العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة غزة. غزة.

الشافعي، إبراهيم.(١٩٩٦م). المنهج المدرسي من منظور جديد. ط١. الرياض: مكتبة العبيكان.

شاهين ،محمد و شندي، إسماعيل، "جودة التعليم من منظور اسلامي" بحث مقدم لمؤتمر "النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني" في الفترة ما بين ٣-٢٠٠٤/٧/٥ ، جامعة القدس المفتوحة ، رام الله .

الشاوي، توفيق.(٢٠٠٨م). التعليم الإسلامي قصة المدارس الإسلامية. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الشبلي، إبراهيم مهدي.(٢٠٠٠م). المناهج ، بناؤها، تنفيذها، تقويمها، تطويرها (باستخدام النماذج). ط٢. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الشبول، ربى هاشم.(٢٠١٣م). مبدأ الإتقان في التربية الإسلامية. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الشريعة. جامعة اليرموك. إربد.

شلبي، أحمد.(١٩٥٤م) تاريخ التربية الإسلامية.د ط. القاهرة: دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع.

شوق، محمود أحمد.(١٩٩٨م). الإتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية. د ط. القاهرة: دار الفكر العربي.

صادق، آمال وأبو حطب، فؤاد.(١٩٩٦م). علم النفس التربوي. ط٥. القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

الصمدي، خالد.(٢٠٠٧م). أزمة التعليم الديني في العالم الإسلامي. ط١. دمشق: دار الفكر.

الصوا، علي.(٢٠٠٣م). طبيعة موضوعات الدراسات الإسلامية ومدى حاجتها إلى البحث العلمي، فتحي ملكاوي. محرر. عمان: دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع. ط١.

الطائي، رعد وقدرة، عيسى.(٢٠٠٨م). إدارة الجودة الشاملة. ط١. عمان: اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد.(١٩٨٤م). المعجم الكبير. ط٢، ج٧، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بغداد: وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

الطبراني، أبو القاسم سليمان أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض وعبد المحسن إبراهيم، مصر، دار الحرمين، ١٩٩٥، القاهرة، د.ط، ج١.

أبو عابد، محمد.(٢٠٠٦م). اتجاهات حديثة في القيادة التربوية الفعالة. د ط. الأردن: دار الأمل.

عابدين، محمد عبد القادر.(١٩٩٨م). تاريخ التعليم الشرعي في مدينة القدس. د ط. فلسطين: مركز القدس للأبحاث والتوثيق.

عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم،د.م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨١.

عبدالله، عبد الرحمن آخرون.(٢٠٠١م). مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها. ط١. عمان: دار الفرقان.

عريفج، سامي ومصلح، خالد وحواشين، مفيد.(١٩٨٧م). في القياس والتقييم. ط٣.عمان: دار مجدلاوي.

عسيلان، بندر.(٢٠١١م). تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

العطاس، محمد النقيب.(١٩٨٤م). التعليم الإسلامي أهدافه ومقاصده. (ترجمة عبد الحميد محمد الخريبي). ط١. السعودية: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي.(٢٠٠٨م) الجودة الشاملة والمنهج. د ط. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

علام، صلاح الدين.(٢٠٠٣م). التقويم التربوي المؤسسي (أسسه ومنهجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس). ط١. القاهرة : دار الفكر العربي.

علي، سعيد إسماعيل.(٢٠١٠م). معاهد التعليم الإسلامي(موسوعة التطور الحضاري للتربية الإسلامية). المجلد الثالث. ط١. القاهرة: دار السلام.

علي، محمد السيد.(٢٠١١م). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

علي، محمد السيد.(٢٠٠٧م). التربية العلمية و تدريس العلوم. د ط. عمان: دار المسيرة.

العمرية، صلاح الدين.(٢٠٠٥م). طرق تدريس العلوم. ط١. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر.

العمريطي، إيمان بنت ابراهيم.(١٤٣١هـ). جودة التعليم من منظور التربية الاسلامية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.

عوض الله، عصام الدين برير.(٢٠١٠م). جودة التعليم وأهداف الالفية الثالثة للتنمية. ط١. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

الغامدي، عادل بن مشعل .(١٤٣٠هـ). أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

الغزالي، محمد أبو حامد.(١٩٩٤م). إحياء علوم الدين.ج١. ط٣. بيروت: دار الخير.

فضل الله، محمد رجب.(٦-٨ ايلول لعام ٢٠٠٥م). معايير الأداء الديني اللازمة لتدريس التربية الإسلامية بالتعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة. ندوة عالمية :عن مناهج التعليم الديني في العالم الإسلامي (التحديات والآفاق). ماليزيا. المعهد العالمي لوحدة الأمة الإسلامية.

القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري.(١٩٨٥م). الجامع لأحكام القرآن الكريم.ج ٦. د ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

القزاز، إسماعيل إبراهيم.(٢٠١٠م). تدقيق أنظمة الجودة. ط١. عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون.

قطب، سيد.(١٩٨٥م). في ظلال القرآن. ط١١. بيروت: دار الشروق.

قورة، حسين سليمان.(١٩٨٢م). الأصول التربوية في بناء المنهاج. ط٧. القاهرة: دار المعارف.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل.(١٩٨٤م). تفسير القرآن العظيم. ج٢. د ط. بيروت: دار المعرفة.

اللقاني، أحمد والجمل، على.(١٩٩٦م). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق تدريس. دط. القاهرة: عالم الكتب.

أبو ليلة، آمنة خليل عبد القادر.(٢٠٠٩م). المشكلات الإدارية التي تواجه المعاهد الأزهرية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية أصول التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

مان يونؤ ، محمد شكري .(٢٠٠٢م).تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في تايلاند. رسالة ماجستير غير منشورة . قسم التربية الإسلامية . كلية الشريعة . جامعة اليرموك. الأردن.

مجمع اللغة العربية.(د.ت). المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم مصطفى واخرون، إشراف عبد السلام هارون، تقديم إبراهيم مدكور. د ط. طهران: المكتبة العلمية.

مجيد، وزيادات.(٢٠٠٨م). الجودة في التعليم: دراسات تطبيقية. د ط. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

المحيميد ، بندر بن محمد .(١٤٣١هـ). تقويم منهج الفقه للصف الأول الثانوي بنين في ضوء معايير الجودة . رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم التربية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود. السعودية.

مدكور، علي أحمد.(١٩٩١م) بحوث المؤتمر التربوي "مفهوم المنهاج التربوي في التصور الإسلامي"، في فتحي الملكاوي(تحرير): نحو بناء نظرية تربوية إسلامية معاصرة، ج٢، عمان: جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية.

المرصفي، سعد.(١٩٨٠م). العمل والعمال بين الإسلام والنظم الوضعية. ط١. الكويت: دار البحوث العلمية.

مسلم، مسلم بن الحجاج.(٢٠٠١م). صحيح مسلم. د ط. الرياض: مكتبة الرشد.

مصلح، نسيم نصر خميس.(٢٠١٠م). تقويم منهاج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين.(١٩٨٤م). لسان العرب.ج ١٣. د ط. القاهرة،. دار المعارف.

مؤتمر علوم الشريعة في الجامعات: الواقع والطموح، عقد في الإردن في الفترة الواقعة ما بين (١٦-١٩) ربيع الأول من عام ١٤١٥هـ الموافق ٢٣-٢٦ آب ١٩٩٤م.

أبو النصر، مدحت.(٢٠٠٨م). أساسيات إدارة الجودة الشاملة. ط١. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

النووي، أبي زكريا محيي الدين يحيى.(١٩٨٧م). صحيح مسلم ومعه المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق عبد المعطي امين قلعجي. ط١. القاهرة: دار الغد العربي.

الهندي، صالح ذياب.(٢٠٠٦م). تطور التعليم الديني الإسلامي في الأردن. د ط. ، عمان: مؤسسة آل البيت.

أبو الهيجاء، شيرين.(٢٠٠١م). إدارة الجودة الشاملة في التعليم. ط١. إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد المصرية، قطاع التعليم قبل الجامعي .(٢٠٠٨م). وثيقة معايير ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي. دليل: ١ نيسان ٢٠٠٨. جمهورية مصر العربية.

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية. مديرية التعليم الشرعي.(١٩/٨/١٩٩٠م). ورقة عمل مقدمة إلى مجلس التربية والتعليم. عمان: وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

وزارة التربية والتعليم الأردنية.(٢٠٠٩)، معايير عناصر العملية التعليمية، مشروع توكيد وضمان جودة التعليم .

ياسين، ثناء محمد.(٢٠٠٨م). محتوى مقرر العلوم للصف الأول متوسط ومعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات(دراسة تقويمية).كلية التربية. جامعة عين شمس. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد١٣٧.

يوسف، ماهر إسماعيل.(٢٠٠٧م). المنهاج ومنظومة التعليم. د ط. الرياض: مكتبة الرشد.

- Majid,Zaki jallad,(1997), The Islamic studies Curriculum in Jordan, Thesis for Degree of doctor of Philosophy, Faculty of Education, University of Manchester.

- برغوث، عبد العزيز.(١٩ – ٢١ /٣/ ٢٠١٣). معايير الجودة في التعليم الشرعي. مؤتمر البناء الحضاري للأمة (التعليم الشرعي وتحديات العصر)، الكويت، من، موقع الفقه الإسلامي، تم الإسترجاع،٨-٦-٢٠١٤، ٧,٥٦ مساءا على الرابط.
http://www.islamfeqh.com/News/NewsItem.aspx?NewsItemID=5059
- برغوث، عبد العزيز.(١٩-٢١-آذار-٢٠١٣م). معايير الجودة الشاملة في التعليم الشرعي. مؤتمر البناء الحضاري للأمة، الكويت، ، تم إسترجاعه ١٢-١ صباح ، ٢٦-٤- ٢٠١٤. على الرابط. www.youtube.com/watch?v=5xzg2562Ric
- دمج المعايير في المنهاج ، تم الإسترجاع، ١-١٢-٢٠١٣، ٥,٣٢ مساءا على الرابط
http://www.ncrel.org/sdrs/areas/issues/content/currclum/cu300.htm
- الموقع الرسمي لوزارة الأوقاف الأردنية، مديرية التعليم الشرعي، تم الإسترجاع ، ٤-٦-٢٠١٤، ١١,٥٠مساءا على الرابط :
www.awqaf.gov.jo/index.php/uploaded/.../Alkhotab%20book1-404.pdf?
- وزارة التربية والتعليم. قانون التربية والتعليم. تم الإسترجاع ٥-٦-٢٠١٤ ، على الرابط
http://www.moe.gov.jo/Departments/DepartmentsMenuDetails.aspx?MenuID=324&DepartmentID=5
- مقابلة مع مدير المدرسة أحمد مبيضين يوم الاثنين الموافق ٧-٤-٢٠١٤م
- مقابلة مع مدير المدرسة حاكم نسور يوم الاثنين الموافق٧-٤-٢٠١٤م
- مقابلة مع مدير المدرسة حسين صقر الأربعاء يوم ١٢-٣-٢٠١٤م
- مقابلة مع مدير المدرسة لؤي ذنيبات يوم الأربعاء الموافق٩-٤-٢٠١٤م .

فهرست الآيات القرآنية

السورة ورقمها	الآية	الصفحة
العلق:١-٥	{ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ}	١
آل عمران:١٨	{ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ }	١
البقرة:٣١	{ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ }	٢
النمل:٨٨	{ وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ }	٦٤/٦
الكهف:٣٠	{ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا}	٦
المائدة:٤٨	{ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ }	٣٤
التين:٤	{ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ }	٥٣
البقرة:١١٧	{ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ }	٦٢
البقرة: ٢٨٦	{لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ }	٦٦
غافر:١٣	{ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ }	٦٦
فصلت:٣٩	{ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ }	٦٦
الشورى:٢٩	{ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٖۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٞ }	٦٦
النحل:٩٠	{ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ }	٧٠
ص:٣١	{إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ }	٧٥
العنكبوت،٤٥	{ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ	٨٧

	ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُون}	
الزلزلة،٧-٨	{فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ}	٨٨

فهرست الأحاديث النبوية

رقم التسلسل	طرف الحديث	رقم الصفحة
١	" أنَّ الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"	٦٦/٦
٢	"إن الله يحب المحترف"	٦
٣	"أن تعبد الله كأنك تراه...."	٦٩-٧٠
٤	"إن الله كتب الإحسان في كل شيء..."	٧١
٥	" مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين........"	٨٧
٦	"خمس صلوات افترضهن الله تعالى.........."	٨٧
٧	" أتدرون من المفلس........."	

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١)

الإستبانة بصورتها الأولية

جامعة اليرموك

كلية الشريعة

قسم التربية الإسلامية

الدكتور الفاضل:... رعاك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يقوم الباحث محي الدين فهد جرادات بإجراء دراسة علمية بعنوان :"**تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين** "، للحصول على درجة الدكتوراة في فلسفة التربية الإسلامية من كلية الشريعة بجامعة اليرموك، وتهدف الدراسة الى: تحديد معايير الجودة الشاملة في منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في المدارس الشرعية الأردنية، والكشف عن مدى توافر معايير الجودة الشاملة في عناصر المنهاج الأربعة (الأهداف، المحتوى، الأنشطة والاساليب، التقويم) من وجهة نظر المعلمين، علما أن اجاباتكم ستعامل بسرية تامة لإغراض البحث العلمي .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية وسمعة أكاديمية فإن الباحث يأمل منكم تحكيم الإستبانة من خلال حذف أو تعديل، أو إضافة فقرات مناسبة، وصياغة لغوية، ومناسبة كل فقرة للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة.

البيانات الأولية :

المؤهل العلمي : دكتوراة ( ) ماجستير ( ) بكالوريوس( )

المؤهل التربوي:د. تربية ( ) م. تربية ( ) دبلوم تربية ( )

التخصص:...

شاكرا حسن تعاونكم

الباحث محي الدين فهد جرادات

الأهداف :						
المعيارالأول : إتساق الأهداف مع طبيعة المجتمع وطبيعة العصر ومجتمع المعرفة:						
المؤشرات						
١	تتسق الأهداف مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع.					
٢	تدعم الأهداف البعد الأخلاقي والقيمي للمجتمع.					
٣	تدعم الأهداف الهوية الإسلامية والعربية الوطنية.					
٤	تؤكد الأهداف على مبادئ الديموقراطية والعدل والمساواة					
٥	تؤكد الأهداف على مبادئ احترام الآخر وإنسانية الإنسان					
٦	تدعم الأهداف مفهوم الشورى والديمقراطية والتسامح.					
٧	تساير الأهداف الاتجاهات العالمية المعاصرة لمجتمع المعرفة.					
٨	تشجع الأهداف على التعلم طوال الحياة.					
٩	تشجع الأهداف على التنمية المهنية المستدامة.					
١٠	تساعدالأهداف في تحقيق التعلم للجميع.					
١١	تشجع الأهداف استخدام مصادر المعرفة المتعددة والتكنولوجيا المتقدمة.					
١٢	تدعم الأهداف الاتجاهات الحديثة المعاصرة					
١٣	تؤكد الأهداف على تنمية الوعي البيئي والتفاعل الإيجابي مع مكونات البيئة					
١٤	تستثمر الأهداف موجودات البيئة وتحافظ عليها					
١٥	تحرر الأهداف العقل من الخرافات					
١٦	الأهداف مفتوحة النهاية قابلة للتطوير وفقاً للمستجدات والمتغيرات					
١٧	تبنى الأهداف وفق أهداف المجتمع او الدولة					
١٨	تتصل الأهداف بحاجات الطالب وخصائصهم وحاجات المجتمع					
١٩	تغيير الأهداف لمواكبة التطورات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية					
المعيار الثاني : ملاءمة الأهداف وتوازنها وتكاملها						
المؤشرات						
١	تلبى الأهداف الاحتياجات الفعلية للطلاب.					
٢	تلبى الأهداف الاهتمامات الفعلية للطلاب.					
٣	تراعي الأهداف مستويات الطالب النمائية					
٤	تتناسب الأهداف مع المرحلة العمرية للطلاب					
٥	تتناسب الأهداف مع الزمن المتاح لتحقيق الخبرة التعليمية					
٦	تتناسب الأهداف مع الإعداد المستقبلي للطلاب					
٧	تناسب الأهداف قدرات الطلاب					
٨	تعبر الأهداف عن حاجات الطالب					
٩	تعبر الأهداف عن حاجات المجتمع					

١٠	تراعي الأهداف الفروق الفردية بين الطلاب					
١١	تراعي الأهداف التوازن بين المكون المعرفي والمهاري والوجداني					
١٢	تراعي الأهداف التوازن بين احتياجات الفرد، واحتياجات المجتمع					
١٣	تراعي الأهداف التوازن بين الجوانب النظرية،والتطبيقية					
١٤	تحقق الأهداف التكاملية من المواد الدراسية المختلفة					
١٥	تراعي الأهداف التوازن بإعداد الطالب للحاضر والمستقبل					
١٦	تدعم الأهداف البعد الإيماني (العقدي)					
١٧	تدعم الأهداف البعد التطبيقي (الشعائري)					
المعيار الثالث :شمول الأهداف واتساعها وتنوعها:						
المؤشرات						
١	ترتبط أهداف المواد الدراسية ببعضها البعض					
٢	تشمل الأهداف جوانب نمو الطالب المختلفة (الروحية –العقلية –النفسية)					
٣	تراعي الأهداف المفاهيم العامة والخاصة للمواد الدراسية					
٤	تركز الأهداف على الأداءات الأصلية – الحقيقية للطالب					
٥	تتنوع الأهداف من حيث العمومية والخصوصية والفردية والجماعية					
٦	تتنوع الأهداف بين أهداف المناهج البيئية المتداخلة والمناهج المنفصلة					
٧	تتنوع الأهداف بين أهداف المواد الأساسية والإضافية والأنشطة اللاصفية					
٨	ترتبط الأهداف بالأهداف العامة للتربية					
٩	ترتبط الأهداف بالأهداف الخاصة بالمادة					
١٠	تؤكد الأهداف على الربط بين الجانب النظري والعملي					
١١	تؤكد الأهداف على استمرارية التعلم					
١٢	تتدرج الأهداف من العام الى الخاص ومن المحسوس الى المجرد					
١٣	تقيس الأهداف المعرفية والوجدانية والحركية					
١٤	تستند الأهداف الى فلسفة اجتماعية تربوية سليمة					
١٥	تقوم الأهداف على اسس نفسية سليمة تراعي القدرات للطلاب					
المعيار الرابع :واقعية الأهداف وقابليتها للتحقيق						
المؤشرات						
١	تراعي الأهداف البيئة الفيزيقية، وبيئة التعلم اللازمة لتحقيقها					
٢	تراعي الأهداف الموارد المادية البشرية اللازمة لتحقيقها					
٣	تتصف الأهداف بأنها قابلة للتحقيق					
٤	تتصف الأهداف بالمرونة فإمكانية تحقيقها في ظروف مختلفة					
٥	الأهداف واضحة قابلة للقياس					
٦	الأهداف واقعية قابلة التحقق					

٧	توفر الأهداف خبرات تعلم					
٨	تسهم الأهداف في تعديل السلوك					
٩	تلبي الأهداف حاجات الطلاب وتاخد بها					
١٠	تتلاءم الأهداف والمرحلة ونوعية المؤسسة					
١١	تلبي الأهداف قدرات واستعدادات الطلاب					
١٢	تتيح الأهداف المجال لإطلاق الطاقات و القدرات الابداعية					
١٣	تعزز الأهداف قدرات الطالب على التعلم الذاتي					
١٤	ترشد الأهداف الطالب الى الاساليب التي تمكنة من التعلم الذاتي					
١٥	تثير الأهداف التفكير العلمي والبحث والاستقصاء					
١٦	تؤكد الأهداف على استثمار حواس الطالب					
١٧	تعزز الأهداف شخصية الطالب وانتمائه					
المحتوى المعيار الأول :ترجمة المحتوى لأهداف المنهج:						
المؤشرات:						
١	يتسق المحتوى مع الأهداف المعرفية					
٢	يساعد المحتوى على اكتساب المفاهيم الأساسية					
٣	يساعد المحتوى على اكتساب ثقافة عامة لدى الطالب					
٤	يتسق المحتوى مع الأهداف المهارية والوجدانية					
٥	يساعد المحتوى على تعلم الجانب المهارى والوجدانى					
٦	يساعد المحتوى على اكتساب مهارات التفكير					
٧	يرتبط المحتوى بميول وحاجات الطلاب					
المعيار الثاني : اتساق المحتوى مع الاتجاهات الحديثة فى مجال الدراسة، والتوازن بين جوانبه المختلفة						
المؤشرات:						
١	تتصف موضوعات المحتوى بالحداثة					
٢	يركز المحتوى على المفاهيم الأساسية والكبرى					
٣	يعكس المحتوى طبيعة المادة الدراسية					
٤	يعمل المحتوى على ترسيخ مفهوم التجويد والتحديث فى المعارف					
٥	يوازن المحتوى بين الجوانب النظرية والتطبيقية والعملية والتكنولوجية					
٦	يرسخ المحتوى قيم العمل لدى الطالب					
٧	يعمل على التعلم الالكتروني					
المعيار الثالث : تحقيق وحدة المعرفة وتكاملها						
المؤشرات:						
١	يركز المحتوى على وحدة المعرفة					

٢	يتكامل محتوى المواد الدراسية المختلفة					
٣	يراعي المحتوى تتابع موضوعات المنهج خلال الصفوف المختلفة					
٤	يتكامل المحتوى مع البعدين المعرفي والاستقصائي					
٥	يركز على الجوانب المهارية والنفس حركية					
المعيار الرابع :ارتباط المحتوى بالبعدين الشخصي والمجتمعي في حياة الطلاب						
المؤشرات:						
١	ترتبط موضوعات المحتوى بالمهارات الحياتية وإدارة الحياة					
٢	يوظف المحتوى لخدمة مشكلات واقعية يواجهها الطالب					
٣	يرسخ المحتوى الحس الجمالي لدى الطالب					
٤	يرسخ المحتوى العادات والتقاليد والقيم الإيجابية للمجتمع					
٥	يدعم المحتوى الإحساس بالانتماء للوطن والهوية الذاتية					
٦	يبرز المحتوى الإيجابيات والإنجازات					
المؤشرات:						
١	تسهم في اكتساب الطالب المفاهيم الأساسية والقيم والاتجاهات الإيجابية					
٢	تسهم في التنمية الشاملة لشخصية الطالب					
٣	تساعد في اكتساب الطالب الخبرات التربوية					
٤	تسهم في تنمية مهارات الطالب للتعامل مع مشكلات البيئة والعمل على حلها					
٥	تساعد على تنمية التعلم طوال الحياة لدى الطالب					
المعيار الثاني :إتاحة طرق التعليم التدريس (والتعلم) بيئة مواتية لتحقيق التعلم الفعال						
المؤشرات:						
١	توفر مناخا آمن لجميع الطلاب يسودها العدل والاحترام والتعزيز					
٢	تساعد بيئة لتعلم على توظيف الوقت المتاح للتدريس بصورة فعالة للقيام بالأنشطة العملية والتطبيقية					
٣	توفر بيئة التعلم مصادر تعلم متنوعة ومناسبة لجميع الطلاب					
٤	توفر بيئة تعلم تحدد ضوابط سلوك الطلاب داخل الصف الدراسي					
٥	تتيح بيئة تعلم تعزز العلاقات الاجتماعية والمسئولية الاجتماعية وأخلاقيات الموط					
٦	تشجع الطالب على تحمل المسئولية والاعتماد على نفسه					
٧	تساعد على تحديد أهداف الطالب					
٨	تساعد الطالب على التقويم الذاتي					
٩	تحفز الطالب على الاندماج في عملية التعليم والتعلم					
١٠	تساعد الطالب على الإدارة الذاتية للموقف التعليمي					
١١	تسهم في تعزيز وتنمية المفاهيم الشاملة للمعرفة					
١٢	تتيح مواقف متعددة لتأكيد التكامل بين المجالات المختلفة للمعرفة					

١٣	تسهم في تنمية خبرات الطلاب وقدراتهم المعرفية من خلال تناولهم لمشكلات معرفية واقعية					
١٤	تساعد الطلاب في بناء مدركهم من خلال عمليات تطبيق المعرفة وتحليلها ونقدها					
المعيار الثالث :تنوع طرق التعليم(التدريس) والتعلم وملاءمتها لأهداف المنهج						
المؤشرات:						
١	تتنوع بين أساليب جماعية/فردية، وعلاجية /إثرائية					
٢	تراعي الفروق الفردية بين الطلاب					
٣	توظف مصادر متعددة للمعرفة والتكنولوجيا					
٤	تنوَع بين الخبرات:المباشرة وغير المباشرة					
٥	توفر بيئة تعليمية مناسبة					
٦	تتناسب مع الموقف التعليمي					
٧	تتناسب مع ذوى الاحتياجات الخاصة والموهوبين والمتفوقين					
٨	تتيح الفرصة لكى يتعلم الطلاب حسب قدراتهم					
المعيار الرابع : توظيف طرق التعليم(التدريس) والتعلم للتكنولوجيا المتقدمة						
المؤشرات:						
١	تساعد الطالب على استخدام مصادر متعددة للمعرفة والتكنولوجياالمتقدمة					
٢	تساعد على تنمية مهارات التعلم المستقل					
٣	تدمج مصادر المعرفة والتكنولوجيا					
٤	توظف مصادر المعرفة والتكنولوجيا في تنفيذ الأنشطة التعليمية التعلُمية					
٥	يتيح استخدام التكنولوجيا المتقدمة ملاحقة التطور المتسارع في المعرفة التعلُمية وتوظيفها					
٦	تنمى مصادر المعرفة والتكنولوجيا مهارات التعلم الذاتي واستخدام الكمبيوتر					
المعيار الخامس : ملاءمة طرق التعليم(التدريس)للتقويم الشامل للطالب.						
المؤشرات:						
١	تستخدم أساليب ومصادر متنوعة لتقويم الطلاب					
٢	تهتم بجمع الأدلة حول تعلم الطلاب،وتحليل البيانات لتقييم عملية التعليم والتعلم وتطورها					
٣	تدعم التقويم الأصيل الواقعي					
٤	تدعم التقويم المتنوع					
٥	تسهم في تنمية مهارات التقييم الذاتي للطلاب					
٦	تكسب الطلاب مهارات استخدام ملف الإنجاز (البورت فوليو)					
٧	تتطلب إعداد تقاريرعن أداءالطلاب لاستخدامها في عمليةاتخاذ القرار على جميع المستويات					

الأنشطة المعيار الأول :اتساق الأنشطة مع أهداف المنهج ومحتواه						
المؤشرات:						
١	تراعي أهداف المنهج بأبعادها الثلاثة :المعرفية والمهارية والوجدانية					
٢	تساعد في تحقيق خبرات المنهج المستهدفة					
٣	ترتبط بمحتوى المنهج					
٤	تسهم في تعزيز وتنمية المفاهيم الأساسية للمنهج					
٥	تساعد على جعل الطالب محورا للعملية التعليمية التعلُّمية					
٦	تساعد في تنمية الذكاءات المتعددة					
٧	تساعد في اكتشاف وتنميةالموهبة لدى الطالب					
المعيار الثاني :تنوع الأنشطة وتكاملها						
المؤشرات:						
١	تتعدد لتلبية اهتمامات الطالب وقدراته وحاجاته					
٢	تتنوع بما يناسب الإمكانات المتاحة بالمدرسة والبيئة					
٣	تتنوع حسب الموقف التعليمي					
٤	تتنوع مابين :صفِّية / لاصفِّي،وجماعية / فردية					
٥	تتكامل على مستوى المادة الدراسية					
٦	تتكامل بين الموادالدراسية والصفوف الدراسية المختلفة					
المعيار الثالث :إتاحة الأنشطة بيئة تعلم مواتية لتحقيق التعلم النشط						
المؤشرات:						
١	تهتم باستخدام استراتيجيات التعلم النشط:(ذاتي،أقران،تعاوني،تمثيل الأدوار، الألعاب التعليمية...)					
٢	تتيح للطالب فرص الإدارة الذاتية في الموقف التعليمي					
٣	تشجع على اندماج الطالب في الموقف التعليمي					
٤	تساعد على أن يكون الطالب محور العملية التعليمية					
٥	تتيح الأنشطة فرص الممارسة المهارات الأساسية للحياةاليومية					
٦	توفر فرص التفاعل الطالب مع البيئة بشكل فعال					
٧	تسهم في تنمية مهارات الطالب في إدارةالوقت المتاح					
٨	تساعد الطالب على الحفاظ على صحته وسلامته					
المعيار الرابع : إسهام الأنشطة في تطبيق التقويم الشامل للطالب						
المؤشرات:						
١	تسهم في جمع الأدلة حول أداءات الطالب					
٢	تحرص على اشتراك جهات متعددة في تقويم الطالب					
٣	تسهم في استخدام ملفا لإنجاز (البورتفوليو)في تقويم الطالب					

٤	تتيح فرصا في إعداد تقارير عن أداء الطالب					
التقويم المعيار الأول: صدق وموضوعية التعبير عن الأداء الأصيل (الواقعي) للطالب						
المؤشرات						
١	يعبر التقويم بصدق وموضوعية عن الأداء الأصيل (الواقعي) للطالب					
٢	يعبر التقويم بصدق عن أداء الطالب					
٣	يركز التقويم على الأداء الواقعي للطالب					
٤	يعتمد على مؤشرات أداء واضحة					
٥	يعتمد على صدق إستجابةات الطلاب					
٦	توفر أدوات القياس مفردات صادقة لقياس أداء الطالب					
٧	يتوافر صدق ترتيب المفردات على مقياس مدرج بوحدة معرفة					
٨	يتعادل تقدير أداء الطالب، رغم اختلاف أدوات القياس، أو المجموعة التي ينتمي إليها					
٩	يتوافر صدق، وثبات، وموضوعية الحكم على مستويات كل من: إتقان الطلاب، والتمييز بينهم، وتتبع تغير أداءاتهم					
المعيار الثاني: استمرارية التقويم لتوجيه مسار عملية التعلم						
المؤشرات						
١	يقترن التقويم بعملية التعليم والتعلم من بدايتها إلى نهايتها.					
٢	يستمر التقويم بصفة دورية منتظمة: يومياً، وأسبوعيا، وشهرياً...					
٣	تتعدد انواع التقويم بين التقويم: القبلي، والبنائي (التكوينى)، والتجميعي (النهائي)					
٤	يوفر التقويم تغذية راجعة مستمرة لتحقيق الأهداف المتوقعة					
المعيار الثالث: شمول التقويم كافة جوا ب التعلم، وتنوع أساليبه، وأدواته						
المؤشرات						
١	يشمل التقويم: المدخلات، والعمليات، والمخرجات لعناصر المنظومة التعليمية					
٢	تغطي عمليات التقويم كافة الأ نشطة: الصفية واللاصفية					
٣	تشمل أدوات التقويم مختلف أ نواع الاختبارات، وأساليب التقويم					
٤	يحقق الشمول، والتكامل بين مجالات التعلم					
٥	تتعدد أساليب التقويم وأدواته؛ وفق الأهداف التعليمية					
٦	تتنوع وفق استراتيجيات التعلم المختلفة					
٧	تراعي مستويات الطلاب المتنوعة، والفروق الفردية بينهم					
٨	تتعدد وفق ظروف الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة					
المعيار الرابع: توافر آليات ميسرة لعمليات التقويم، تتسم بالشفافية، والوضوح،والعلانية						
المؤشرات						
١	تتوافر آليات التقويم لتنمية قدرات المعلمين على إعداد أدوات التقويم					

٢	توفر مصادر متعددة وكافية، تساعد القائمين على عملية التقويم في إعداد الأدوات الملاءمة					
٣	توجد خطة واضحة، ولوائح منظمة لضبط موقف التقويم					
٤	تتوافر إجراءات محددة وواضحة لضبط الموقف الاختباري					
٥	تتوافر قواعد محددة، ومعلنة للتعامل مع الحالات الخاصة، والمواقف الطارئة: المرض، والغياب، والتأخير، والغش ...الخ					
٦	تتصف تعليمات تقدير درجات الطلاب بالوضوح والتحديد					
٧	تستخدم الميكنة في تصحيح الاختبارات الموضوعية					
٨	توفر نظاما دقيقا لمراجعة عمليات تقدير درجات الطلاب					
٩	تعتمد على معايير دقيقة في اختيار القائمين بأعمال الامتحانات					
١٠	تتوافر آليات واضحة ودقيقة لأعمال الامتحانات					
١١	تتصف خطة التقويم، وإجراءاته بالوضوح، والعلانية					
١٢	يتمكن المهتمون بالتعليم: المعلِّمون والطالبون، وأولياء الأمور، والمجتمع من تفهم إجراءات التقويم، و نتائجه					
١٣	تعلن نتائج التقويم في الوقت المحدد، وبأساليب متعددة					
المعيار الخامس: تعدد جهات ومستويات التقويم						
المؤشرات						
١	تتيح أساليب التقويم فرصا للتقويم الذاتي للطالب					
٢	تنمي المؤسسة التعليمية ممارسات التقويم الذاتي					
٣	يستخدم الطالب التقويم الذاتي في تحسين مساره التعليمي					
٤	يشارك المسؤولون: المعلمون، وهيئة التوجيه الفني، والإدارة بالمؤسسة التعليمية، في تقويم أداء الطالب					
٥	تؤظف نتائج التقويم في تحسين المستوى التعليمي للمؤسسة					
٦	يقوم مسؤولون من المديرية / الإدارة التعليمية أداء الطلاب					
٧	يقوم الطالب مؤسسات خارجية، مثل: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، والمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، ووسائل الإعلام المتعددة، والمسابقات الدولية،...					
المعيار السادس: استثمار التقويم؛ لتنمية وتطوير الطالب						
المؤشرات						
١	يشخِّص التقويم نقاط القوة، وجوانب الضعف لدى الطالب					
٢	يتيح الفرصة لعلاج جوا نب الضعف لدى الطالب					
٣	يعمل على إثراء وتدعيم نواحي القوة لدى الطالب					
٤	تتضمن أدوات التقويم مفردات لقياس المستويات المعرفية العليا					
٥	يهتم التقويم بالقياس الدينامي في تنمية عمليات التفكير العليا					

ملحق رقم (٢)
الاستبانه بصورتها النهائية

جامعة اليرموك
كلية الشريعة
قسم التربية الإسلامية

عزيزي المعلم :... رعاك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يقوم الباحث محي الدين فهد جرادات بإجراء دراسة علمية بعنوان :"**تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين** "، للحصول على درجة الدكتوراة في فلسفة التربية الإسلامية من كلية الشريعة بجامعة اليرموك ، وتهدف الدراسة الى : تحديد معايير الجودة الشاملة في منهاج المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي في المدارس الشرعية الأردنية، والكشف عن مدى توافر معايير الجودة الشاملة في عناصر المنهاج الأربعة (الأهداف ، المحتوى ، الأنشطة والاساليب ، التقويم) من وجهة نظر المعلمين، علما أن اجاباتكم ستعامل بسرية تامة لإغراض البحث العلمي .

وللإجابة على جميع محتويات الإستبانه يرجى منك :

- الإطلاع على جميع فقرات الإستبانه وقراءتها بدقة .
- الرجوع إلى أهداف المنهاج والمحتوى المقرر.
- – وضع اشارة (X) في المربع .

البيانات الأولية :

المؤهل العلمي : دكتوراة ( ) ماجستير ( ) بكالوريوس( )

المؤهل التربوي:د. تربية ( ) م. تربية ( ) دبلوم تربية ( )

التخصص:...

شاكرا حسن تعاونكم

الباحث محي الدين فهد جرادات

	العنصر الأول : الأهداف	درجة التوفر				
	معايير جودة أهداف المنهاج	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	تتسق أهداف المنهاج مع فلسفة ومتطلبات المجتمع					
٢	تلبي أهداف المنهاج متطلبات المتعلمين وحاجاتهم					
٣	تتسم أهداف المنهاج بالمرونة بحيث تسمح بالتعديل والتطوير					
٤	تتسم أهداف المنهاج بشمولها جميع جوانب الشخصية					
٥	تلائم أهداف المنهاج قدرات الطلبة					
٦	تلائم أهداف المنهاج طبيعة المرحلة الدراسية					
٧	تعكس أهداف المنهاج حاجات سوق العمل					
٨	تعكس أهداف المنهاج متطلبات مقدمي الخدمة في المؤسسة التعليمية					
٩	تتيح أهداف المنهاج افضل استثمار لمصادر المعلومات					
١٠	تتيح أهداف المنهاج افضل استثمار للوقت					
١١	تتسم أهداف المنهاج بالواقعية وقابليتها للتحقق					
١٢	تراعي أهداف المنهاج الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية					
١٣	تؤكد أهداف المنهاج على استمرارية التعلم					
١٤	تعزز أهداف المنهاج قدرات المتعلم على التعلم الذاتي					
١٥	تعزز أهداف المنهاج شخصية الفرد باعتزازة بأنتمائه الإسلامي					
١٦	تتسم أهداف المنهاج بالوضوح والتحديد					
١٧	يشارك الجميع (معلمين ومتعلمين وأولياء أمور) في وضع وتحديد أهداف المنهاج					
١٨	تراعي أهداف المنهاج الابعاد الثلاث (الإيمانية ، الشعائرية ،والأخلاقية)					
١٩	تدعم أهداف المنهاج مبادئ الحقوق والحريات					
٢٠	تتسم أهداف المنهاج بالتدرج والتنوع					
٢١	تراعي أهداف المنهاج التوازن بين احتياجات المتعلم والمجتمع					
٢٢	تراعي أهداف المنهاج التوازن بين المكونات الثلاث(المعرفية ، المهارية ، الوجدانية)					
	العنصر الثاني : المحتوى	درجة التوفر				
	معايير جودة محتوى المنهاج	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	يخدم المحتوى أهداف المنهاج المتوقع تحقيقها					
٢	يتسق المحتوى مع الاتجاهات الحديثة والتطورات العلمية					

٣	يتوازن المحتوى بين جوانبه المختلفة (النظرية ، التطبيقية ، التكنولوجية ...الخ)					
٤	يحقق المحتوى وحدة المعرفة وتكاملها					
٥	يرتبط المحتوى بالابعاد الشخصية والمجتمعية في حياة المتعلم					
٦	يلائم المحتوى المتعلمين المستهدفين					
٧	يراعي المحتوى قيم ومعتقدات المتعلمين والمجتمع					
٨	يرتبط المحتوى ببيئة المتعلم					
٩	يرتبط المحتوى باحتياجات المتعلم					
١٠	يرتبط المحتوى بميول ورغبات المتعلم					
١١	يتضمن المحتوى مواقف حياتية					
١٢	يوفر المحتوى النشاطات التعليمية التي تلبي الفروق الفردية					
١٣	يتسم المحتوى بالشمول (معارف ، مهارات ، قيم)					
١٤	يسهم المحتوى في زيادة وعي الطلبة وثقافتهم					
١٥	يسهم المحتوى في تنمية قدرات المتعلمين					
١٦	ينظم المحتوى بطريقة تشجع على التعلم والتعليم					
١٧	يتكامل المحتوى مع المحتويات الأخرى					
١٨	ينظم المحتوى بطريقة تتسم بالتدرج والتتابع					
١٩	يكتب المحتوى بلغة سليمة					
٢٠	يتفق المحتوى مع التعلم السابق للمتعلمين					
٢١	يتجنب المحتوى تكرار المعلومات					
٢٢	يراعي المحتوى قدرات واستعدادات المتعلمين					
٢٣	يوجه المحتوى لتنويع مصادر التعلم ويوفرها					
٢٤	يوفر المحتوى عنصر التشويق والترغيب					
٢٥	يتضمن المحتوى مقدمة هادفة تعرف به					
٢٦	يراعي اخراج المحتوى المقاييس الجمالية التي تناسب المتعلمين					
٢٧	يتضمن المحتوى قائمة بالمصادر والمراجع					
٢٨	يتضمن المحتوى قائمة مفهرسة بالمصطلحات					
٢٩	يتضمن المحتوى قائمة بالمحتويات (الفهرس)					
العنصر الثالث:طرائق التدريس والأنشطة والوسائل		**درجة التوفر**				
العصر الثالث (أ) : معايير جودة طرائق التدريس		**كبيرة جداً**	**كبيرة**	**متوسطة**	**قليلة**	**قليلة جداً**
١	تسهم طرائق التدريس في تحقيق أهداف المنهاج					
٢	تتيح طرائق التدريس بيئة مواتية لتحقيق التعلم الفعال					
٣	تتنوع طرائق التدريس					

٤	تلائم طرق التعلم (التدريس) والتعلم أهداف المنهاج					
٥	تنمي طرائق التدريس مهارات التفكير المختلفة					
٦	تناسب طرائق التدريس منهاج المواد الشرعية					
٧	تراعي طرائق التدريس الفروق الفردية					
٨	تثير طرائق التدريس الدافعية لدى المتعلمين					
٩	تشجع طرائق التدريس التعلم الذاتي					
١٠	تستثمر طرائق التدريس الوقت والجهد					
١١	توظف طرائق التدريس التقنيات الحديثة					
١٢	تبتعد طرائق التدريس عن الإلقاء التلقيني					
	العنصر الثالث:طرائق التدريس والأنشطة والوسائل	**درجة التوفر**				
	العنصر الثالث (ب) :معايير جودة الأنشطة	**كبيرة جداً**	**كبيرة**	**متوسطة**	**قليلة**	**قليلة جداً**
١٣	تتوافق الأنشطة مع أهداف المنهاج					
١٤	تثري الأنشطة محتوى المنهاج					
١٥	تراعي الأنشطة الفروق الفردية					
١٦	تستوعب الأنشطة التحديث والتطوير					
١٧	تتميز الأنشطة بالكفاءة في تقديم المواقف التعليمية					
١٨	الأنشطة واقع المتعلمين وطبيعتهم					
١٩	تتنوع الأنشطة فردية وجماعية					
٢٠	توفر الأنشطة الوقت والجهد					
٢١	تسهم الأنشطة في تطبيق التقويم الشامل للمتعلم					
٢٢	تتيح الأنشطة بيئة مواتية لتحقيق تعلم نشط					
	العنصر الثالث:طرائق التدريس والأنشطة والوسائل	**درجة التوفر**				
	العنصر الثالث (ج) :معايير جودة الوسائل التعليمية	**كبيرة جداً**	**كبيرة**	**متوسطة**	**قليلة**	**قليلة جداً**
٢٣	تتوافق الوسائل التعليمية مع أهداف المنهاج					
٢٤	تشمل الوسائل التعليمية جميع جوانب شخصية المتعلم					
٢٥	تثري الوسائل التعليمية محتوى المنهاج					
٢٦	تراعي الوسائل التعليمية الفروق الفردية					
٢٧	تستوعب الوسائل التعليمية التحديث والتطوير					
٢٨	تناسب الوسائل التعليمية مستوى المتعلمين					
٢٩	تتميز الوسائل التعليمية بالكفاءة في تقديم المواقف التعليمية					
٣٠	الوسائل التعليمية واقع المتعلمين					
٣١	تتنوع الوسائل التعليمية (فردية ، جماعية)					

٣٢	توفر الوسائل التعليمية الوقت والجهد					
٣٣	تسهم الوسائل التعليمية في تطبيق التقويم الشامل للمتعلم					
٣٤	تتيح الوسائل التعليمية بيئة مواتية لتحقيق تعلم نشط					
	العنصر الرابع: التقويم	**درجة التوفر**				
	معايير جودة تقويم المنهاج	**كبيرة جداً**	**كبيرة**	**متوسطة**	**قليلة**	**قليلة جداً**
١	يراعي التقويم مدى اتساق الأهداف مع خصائص المتعلمين					
٢	يراعي التقويم مدى اتساق الأهداف مع خصائص المجتمع					
٣	يراعي التقويم مدى اتساق الأهداف مع خصائص المادة					
٤	يمكن التقويم المتعلمين من معرفة مستوى أدائهم					
٥	يحدد التقويم مستوى استعداد المتعلمين للتعلم					
٦	يحدد التقويم مستوى فعالية عناصر المنهاج					
٧	يحدد التقويم مستوى أداء المعلم ونجاحة في تنفيذ المنهاج					
٨	يمكن التقويم القائمين على العملية التربوية من اتخاذ قرارات بشأن المنهاج					
٩	يمكن التقويم أولياء المتعلمين معرفة مدى تقدم ابنائهم والصعوبات التي تواجههم					
١٠	يشمل التقويم جميع عناصر المنهاج					
١١	صدق التقويم في التعبير عن الأداء الواقعي للطالب					
١٢	موضوعية التقويم في التعبير عن الأداء الأصيل (الواقعي) للطالب					
١٣	استمرارية التقويم لتوجيه مسار عملية التعلم					
١٤	شمول التقويم كافة جوانب التعلم					
١٥	تنوع اساليب التقويم وأدواته					
١٦	توافر آليات ميسرة لعمليات التقويم، تتسم بالشفافية، والوضوح					

ملحق رقم (٣)

أسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	ا.د ماجد زكي الجلاد	المناهج وطرائق التدريس	جامعة اليرموك
٢	أ.د إبراهيم عبد القادر القاعود	المناهج والتدريس	جامعة اليرموك
٣	أ.د حامد مبارك العبادي	تكنولوجيا التعليم	جامعة اليرموك
٤	أ.د محمد علي عاشور	الادارة التربوية والتعليم العالي	جامعة اليرموك
٥	د. ماهر شفيق هواملة	المناهج والتدريس	جامعة آل البيت
٦	د. يوسف بدارنه	مناهج اجتماعيات	معلم
٧	د.سميرة عبد الله الرفاعي	تربية اسلامية	جامعة اليرموك
٨	د. نايف حمادنة	أصول تربية	مشرف تربوي
٩	د. علي القاسم	ادب إنجليزي	جامعة عمان العربية
١٠	د. عبد الله بني يونس	اقتصاد إسلامي	معلم

ملحق رقم (٤)

الكتب والمراسلات الرسمية

YARMOUK UNIVERSITY
Office of the President

جامعـــة اليرمـــوك
دائرة رئاسة الجامعة

Reference
Date

الرقم: ر أ/ ١٠٧/ ٥١/ ٧٦٩
التاريخ: ١٦/ جمادى الاولى/ ١٤٣٥ هـ
٢٠١٤/٣/١٧
الموافق

معالي وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

يقوم الطالب محي الدين فهد سليم جرادات تخصص دكتوراه التربية الإسلامية ورقمه الجامعي (٢٠٠٨٢٨٠٠٠٦) بتطبيق الاستبانة المرفقة في المدارس الشرعية التابعة لـــــوزارة الأوقاف بخصوص رسالته وهي بعلوان:-

(تقويم منهاج المواد الشرعية للصـــف العاشـــر الاساسي في ضوء
معايير الجوده الشاملة من وجهة نظر المعلمين)

أرجو تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيـــس الجامعــــــة
أ.د عبدالله الموســـــى

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية

الرقم: ٢/١/٥ ٠٣٩٠٣
التاريخ: ١٩/ ٥ / ١٤٣٥هـ
الموافق: ٢٠/ ٣ / ٢٠١٤م

عطوفة رئيس جامعة اليرموك المكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

بالاشارة الى كتاب عطوفتكم بخصوص مهمة الطالب / محي الدين فهد سليم جرادات للقيام بزيارة المدارس الشرعية وتعبئة الاستبانة المرفقة والمتعلقة بمنهاج المواد الشرعية للصف العاشر الاساسي في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية .

لا مانع من تسهيل مهمة الطالب المذكور اعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

الامين العام لوزارة الاوقاف

أ.د. محمد الرعود

نسخة/ لمدير التعليم الشرعي
نسخة/ لرئيس قسم المدارس الشرعية
نسخة/ لمدير مدرسة ---------- لتسهيل مهمة الطالب
نسخة/ للملف ١/ ١/ ١٩

ص. ب ٦٥٩ - عمان ١١١١٨ الأردن - هاتف ٥٦٦٦١٤١ - فاكسميلي ٥٦٠٢٢٥٤

Moayyad 2014 2014-03-20

Abstract

Jaradat, Mohyaldin Fahid Salem**, Evaluation of Tenth Grade Shar'i Curriculum in the light of the Comprehensive Quality Standards from the Standpoint of Teachers.** PhD Dissertation, Yarmouk University, Faculty of Sharia'a, Department of Islamic Studies, 2014. (Supervisors: Dr Ahlam Matalqa and Dr Ayesh Labaneh).

the study aims to evaluate the curriculum of Tenth Grade Shar'i Curriculum in the light of the comprehensive quality standards from the standpoint of teachers, the study also seeks to answer the following questions:

1- What are the comprehensive quality standards that should be available in the goals of the tenth grade shar'i curriculum from the standpoint of teachers?

2- To what extent are comprehensive quality standards available in the goals of the tenth grade Shar'i curriculum from the standpoint of teachers?

3- What are the comprehensive quality standards that should be available in the content of the tenth grade shar'i curriculum from the standpoint of teachers?

4- To what extent are comprehensive quality standards available in the content of the tenth grade shar'i curriculum from the standpoint of teachers?

5- What are the comprehensive quality standards that should be available in the teaching methods, activities and aiding media of the tenth grade shar'i curriculum from the standpoint of teachers?

6- To what extent are comprehensive quality standards available in the teaching methods, activities and aiding media of the tenth grade shar'i curriculum from the standpoint of teachers?

7- What are the comprehensive quality standards that should be available in the assessment of the tenth grade shar'i curriculum from the standpoint of teachers?

8- To what extent are comprehensive quality standards available in the assessment of the tenth grade shar'i curriculum from the standpoint of teachers?

9- Are there any statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in means scores of the sample responses concerning the assessment of tenth grade shar'i curriculum attributed to the study variables (qualification and specialization)?

The researcher adopted the analytical descriptive method, as it is the most suitable for such type of studies. The community of the study consisted of all the eighteen teachers of shar'i curriculum in the shar'i schools related to ministry of Awqaf and Islamic Affairs. As the community of the study is small, all the subjects of the community are used as the sample of the study. The researcher developed a 101-item questionnaire that covered the four fields of the study (goals, content, methodology, and evaluation).

The results of the study showed that comprehensive quality standards are available in the four fields of the curriculum (average for all fields= 3.055). The fields of content and evaluation achieved the highest availability of standards (Mean=3.19 and 3.13) respectively. The field of goals achieved 3.08 and lastly the field of methodology achieved the least (Mean=2.82).

In the light of results of the study, the researcher recommends the following:

- Applying the standards of the comprehensive quality standards applied on the the modern developed curricula on the Shar'i schools curricula, particularly in the fields of vision, message, goals and strategic planning.

- Constructing shar'i curricula so that they meet standards of accuracy and fairness (Ihsan).

Key words: Shar'i Curriculum, comprehensive quality standards, Shar'i Science schools, Shar'i Education. Tenth grade, curriculum Evaluation